أنماط الشخصية
على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي

الدكتورة
منتهى مطشر عبد الصاحب



www.darsafa.net

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

انماط الشخصية

على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي

انماط الشخصية

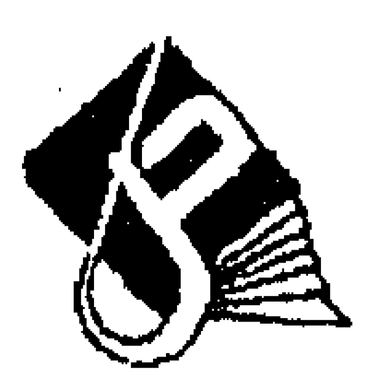
على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي

دكتورة

منتهى مطشر عبد الصاحب

الطبعة الأولى

2011 م — 1432 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (1797/ 5/ 2010)

155.23

الصاحب، منتهى مطشر عبد

أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي/ منتهى مطشر عبد الصاحب._ عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع 2010 .

( ) ص

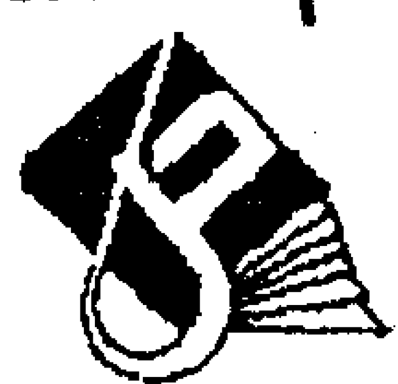
ر . أ: (1797/ 5/ 2010)

الواصفات : الشخصية// سيكولوجية الشخصية/ علم نفس الأفراد

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى

2011 م - 1432 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري - تلفاكس4612190 6 962+

هاتف: 4611169 6 962 + ص.ب 922762 عمان - 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: +962 6 4612190 – Tel: + 962 6 4611169

P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

http://www.darsafa.net

E-mail :safa@darsafa.net

ISBN 978-9957-24-627-3 ردمك

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الحجرات: الآية (13)

الأهداء

إلــى

من علمـاني حب العلم والحرص والمثابرة

والديَّ

من حاولوا وسعوا وقدموا

اخوتـي

شريان الحياة الذي يضخ الاخوة الصادقة فتتحول املا وحبا واعتزازا بالحياة

اخواتـي

من اتحدت معي قلبا ونفسا وعاطفة فانستني عالمي ومنحتني سعادتي وازدانت بها حياتي امل المستقبل من بها ولاجلها تتحقق الامنيات

غيداء

ولكـل من يجد في هذه الاوراق جهدا يستحق الثناء

منتهى

الفهرس

الفصل الثاني القيـم

الفصل الثالث: الذكاء الاجتماعي

المقدمة

يعد موضوع الشخصية من أعقد الموضوعات التي تناولها علم النفس ، ويتضح ذلك بتأكيد الكثيرين على صعوبة تحديد المقصود بمصطلح الشخصية ، وصعوبة الوصول إلى تعريف شامل ومُرضٍ لها ، فعلى الرغم من أن الكثير منا لديه تصور بديهي لمعنى الشخصية ، إلا أن تعريف هذا المصطلح علمياً والتعمق في مفاهيمه في مجال علم النفس يعد من الصعوبات الكبيرة، كون هذه المفاهيم متعددة الوجوه ، فقد نلقي الضوء على الجوانب أو المظاهر الخارجية للشخصية، وكيف يبدو الشخص ، أو على الجوانب الاجتماعية وكيف يواجه الفرد الآخرين ، غير أن هذه التصور البديهي لمفهوم الشخصية غالباً ما يهمل بعض الاعتبارات المهمة وأهمها أن شخصية الفرد توجد حتى في غياب الآخرين .

ان فهم الشخصية يساعد في الكشف عن فاعلية الفرد ، وشروط تحقيق هذه الفاعلية ، ومن ثم الوصول إلى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة ، فالشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية ، فضلاً عن أنها تعد المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك البشري ، لأن موضوع الشخصية لا يقتصر على البحث فيما نحن عليه ، وإنما فيما يجب أن نكون عليه، وقد يتضمن التنبؤ بالسلوك في المستقبل.

وعلى الرغم من أن كل شخص هو كائن متفرد بحد ذاته ، إلا أن هناك تشابهات مشتركة بين كثير من الناس ، وتشكل هذه التشابهات أنماطاً شخصية يهدف علم النفس إلى فهمها ودراستها.

وقد حاول علماء النفس والمنظرون في مجال الشخصية بناء أنظمة نظرية لتغطية التباين الواسع بين الأفراد في السلوك ضمن المواقف المختلفة. وهدفت جهودهم إلى فهم الدافعية البشرية، والسلوك عن طريق عملية النمو، إبتداءاً من جمع المعلومات عن

الاختلافات بين الأفراد على مستوى الفاعلية والنشاط عند الولادة ، وصولاً إلى دراسة الاتجاهات لدى الشباب ، والاتجاه نحو الموت لدى المسنين.

في ضوء ذلك كله يتضح أن الشخصية والسلوك الإنساني حالة يصعب احتواءها ودراستها وتحليلها ، لذا حاولت نظريات متعددة ومنذ بروز علم النفس كدراسة علمية طرح آرائها فيما يخص تصنيف الأفراد إلى أنماط شخصية ، لغرض تسهيل دراستهم ووضعهم في قوالب معينة على الرغم من الاختلافات الفردية فيما بينهم ، وقد أخذت كل واحدة من هذه النظريات تصنف الأفراد باتجاه معين بحسب منطلقاتها النظرية والفكرية ، أو على وفق المدرسة التي تنتمي إليها.

وقد طُرِحت مؤخراً في مجال علم النفس نظرية حديثة لأنماط الشخصية حاولت أن تستفيد من بعض الآراء التي طرحت في مختلف نظريات أنماط الشخصية ، فبرزت هذه النظرية بشكل يكاد يكون متكامل. وتدعى هذه النظرية بـ(نظرية الانيكرام) (The Enneagram Theory)،التي صنفت الأفراد إلى تسعة أنماط متمايزة فيما بينها من حيث الخصائص ، والسمات المشتركة ضمن النمط الواحد الذي يختلف عن سائر الأنماط الأخرى وهذه الانماط هي (المساعد، والمنجز ، والمتفرد ، والباحث ، والمخلص ، والمتحمس ، والمتحدي ، وصانع السلام ، والمصلح).وتتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز رئيسة للشخصية فيحتوي كل مركز على ثلاثة أنماط. وهذه المراكز هي (مركز المشاعر، ومركز التفكير، ومركز الغريزة) على الترتيب.

وعلى الرغم من شمولية هذه النظرية وتكاملها ، إلا أننا نجد قصوراً في المؤلفات التي تناولتها بالطرح والتوضيح ، فضلاً عن الندرة الواضحة لمؤلفات أكثر عمقاً تتناول بعض الجوانب المهمة في الشخصية ، إذ أن الشخصية تتكون من جوانب متعددة كالجوانب الاجتماعية ، والجسمية ، والانفعالية أو الوجدانية ، والعقلية.

وتعد القيم واحدة من المكونات التي تمثل احد جوانب الشخصية ، إذ تكون في مقدمة تنظيم الشخصية ، وهي تشكل إطاراً مرجعياً لتوجيه السلوك ، وترتكز عليها أساليب تكيف الفرد، فضلاً عن كونها توجه سلوكه نحو ما هو مرغوب فيه، وتبعده عما هو ممنوع عنه من أصناف السلوك في ظل قواعد ومعايير المجتمع ، وتجعل الفرد

مقبولاً ومتناسقاً في سلوكه ، ولاسيما سلوكه الاجتماعي ، فضلاً عن ذلك ما يمتلكه الفرد من ذكاء في مجال إدراك العلاقات الشخصية والحكم على المواقف ، وهو ما يدعى بالذكاء الاجتماعي الذي يرتبط بقدرة الفرد وكفاءته على فهم الآخرين ، والتعامل معهم ، مما يساعد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، تؤثر في توافقه ونجاحه في حياته.، لذا اخترنا في هذا الكتاب متغيرين من مكونات الشخصية أحدهم وجداني - اجتماعي وهو القيم (Values) ، والآخر عقلي - اجتماعي وهو الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) ، لما لهذين المتغيرين علاقة وثيقة بشخصية الفرد، فمثلاً نجد ان نمط الشخصية في أي مجتمع ليست إلا نتاج القيم والاتجاهات الناجمة من الخبرات المشتركة ، والتي تعطي للفرد توازنه وثباته في الحياة الاجتماعية وتوفر الأساس الذي يساعدنا في التنبؤ عن سير الحياة الاجتماعية ، اذ ان القيم من محددات الشخصية ، وقد قسمت هذه المحددات إلى ثلاث فئات رئيسة هي:

1. **المحددات النفسية :** وتتضمن العديد من الجوانب الشخصية كالسمات والأنماط الشخصية.
2. **المحددات البيئية والاجتماعية :** وتفسر أوجه الشبه والاختلاف بين الأفراد في ضوء المؤثرات البيئية والاجتماعية.
3. **المحددات البيولوجية :** وتشمل الملامح والصفات كالطول والوزن والتغير في هذه الملامح يصاحبه تغير في القيم.

لذا جاء هذا الكتاب محاولاً سد النقص في المكتبة النفسية لمثل هذه الموضوعات فتناول انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام في فصله الاول ، والقيم في فصله الثاني ، اما في الفصل الثالث فقد تناول الذكاء الاجتماعي ، فضلاً عن وضع مقاييس تقيس كل من هذه المتغيرات الثلاثة ، راجين من الله العزيز القدير ان يجعله رافداً يمد طالبي العلم والمعرفة بما يحتاجوه من معلومات ، ويجعله شمعة وهاجة لأنارة دربهم وتعبي طريقهم العلمي .

ومن الله التوفيق

الكاتبة

الفصل الأول

الشخصية وانماطها

1

الفصل الأول

الشخصية وانماطها

الشخصية :

لقد أهتم علماء النفس منذ وقت مبكر من تاريخ تطور علم النفس بموضوع الشخصية، إذ أنها نقطة البدء ونقطة النهاية لجميع الدراسات، وأن فهمها، وفهم سلوك صاحبها من مختلف المجالات يضفي على العلم صفة الكلية العامة التي تؤدي بدورها إلى وضع القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية (Hurlock , 1964, P. 13).

وتعد الشخصية من أصعب الاصطلاحات فهماً وتفسيراً وهي تعني في المعنى اللغوي "سواد الإنسان وغيره يظهر من بعد، وقد يراد به الذات المخصوصة، وتشاخص القوم اختلفوا أو تفاوتوا" (سامي، 2001، ص 108).

وتعني اصطلاحاً و بإيجاز (البناء الخاص بصفات الفرد وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد لنا طريقته المتفردة في تكيفه مع البيئة، والذي يتنبأ باستجاباته) (الأمين، 2007، ص1).

اما البورت فيرى ان الشخصية هي " ذلك التنظيم الديناميكي لدى كل فرد لتلك النظم النفسية والجسمية التي تحدد سلوكه وفكره المميزين " (دوان، 1988، ص 234)

ويعرفها كاتل (Cattell, 1943) بأنها (ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص حينما يوضع في موقف معين). (Hilgard, 1957, p.488)

ويعرفها جيلفورد (Guilford, 1959) بأنها (ذلك الأنموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد) (Krech etal, 1974, p.682).

وبصورة عامة يكاد يتفق علماء النفس على أن الشخصية هي " نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية والانفعالية والتركيب الجسمي الوراثي والوظائف الفسيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المميز في التكيف مع البيئة " (أحمد، 1993، ص24).

ويختلف هذا التنظيم من شخص لآخر وبحسب الفروق الفردية بين الأفراد، إلا أن الأفراد وبصورة عامة قد يجمعهم نمط معين من المتغيرات كالسمات، والخصائص، وبعض السلوكيات والاتجاهات والميول المشتركة. ويعود التباين فيما بينهم إلى درجة وجود هذه المتغيرات.

لقد استقطب مفهوم الشخصية اهتمام الكثيرين، لما لهذا المفهوم من جاذبية، إذ أنه مركز اهتمام الفنانين، والشعراء، والأدباء، ورجال السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، والطب وغيرهم. ويختلف اهتمام هؤلاء عن اهتمام علماء النفس والمتخصصين به في تناولهم للشخصية، اذ تناولوها بالدراسة العلمية والمنهجية المنظمة، فدرس هؤلاء الشخصية من جوانب مختلفة تتعلق ببنائها، ومكوناتها الأساسية، ونموها، وتطورها، ومحدداتها البيئية والوراثية، واضطراباتها وطرائق قياسها.

وقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية في النصف الثاني من القرن العشرين بشكل كبير، وصدر العديد من الكتب المتخصصة والدوريات المهتمة بموضوع علم نفس الشخصية. وفتحت أقسام في الجامعات ومعاهد متخصصة بدراسة الشخصية.

الجوانب المهمة في دراسة الشخصية :

1. تركيب الشخصية (Personality Structure) :

وقد ظهر عدد من النظريات في هذا المجال، كما في النظريات التحليلية القديمة والحديثة، فضلاً عن النظريات السلوكية والانسانية والمعرفية.

2. محددات الشخصية (Personality determination):

ويعني بمحددات الشخصية هنا مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسماً في تحديد الشخصية ونموها. وقد تركز اهتمام الدراسات في هذا المجال على عاملي الوراثة والبيئة والتفاعل بينهما، والوزن النسبي لإسهام كل منهما في الشخصية. ويمكن النظر إلى محددات الشخصية من منظومتين رئيستين متفاعلتين فيما بينهما هما :

أ- المنظومة البنائية (Structural System):

يقصد بالمنظومة البنائية بُنية الفرد من ناحية الأجهزة المختلفة فيه كالجهاز العصبي، والجهاز الغدي ، وجهاز الدوران، و...الخ، فضلاً عن الأنسجة المختلفة، والخلايا في تلك الأنسجة والعظام، ويشترك أفراد الجنس البشري تشريحياً بهذا البناء.

ب- المنظومة الاجتماعية (Social System):

ويقصد بها الثقافة التي يعيش وينخرط فيها الفرد، والتراث التاريخي والحضاري له. وبهذا فلا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة، لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري، وتعكس ظروف البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد (سامي، 2001، ص 111- 112).

3. تقييم الشخصية (Personality Evaluation):

اهتم العلماء في هذا الجانب من الدراسة بعملية قياس الشخصية وتقويمها، وقد كان أهم أساليب القياس التي ابتدعها العلماء والمنظرين هي : المقابلة، ومقاييس التقدير، وقوائم الصفات والمشكلات، والاختبارات الموضوعية والإسقاطية... وغيرها (أحمد عبدالخالق،1993، ص15-16). وقد أثمرت هذه الدراسات عدداً من النظريات التي تتوافق والزاوية التي ينظر بها كل منهم للشخصية.

وقد اتفقت معظم الاتجاهات و النظريات التي حاولت تفسير الشخصية، على الرغم من تباينها على أن الشخصية تكوين فرضي لا يمكن أن يستدل عليه إلا عن طريق السلوك الصادر من الفرد. ويشير هذا التكوين الى الحالة الداخلية للفرد والتي

تتضمن التاريخ التعلمي والمكونات البايولوجية والطرائق التي انتظمت بها الأحداث المعقدة، والتي تؤثر في استجابة الشخص لمثيرات بيئية معينة (قاسم، 1984، ص 13).

كما أنها تنظيم دينامي متكامل، تنمو وتتطور خلال مراحل نمو الإنسان، بتأثير من العوامل البايولوجية أو الوراثية والعوامل البيئية، وتأخذ بالاستقرار أو الثبات النسبي كلما تقدم الإنسان بالعمر (Allport, 1961, p. 180)، لذا فالشخصية تنمو وتتغير سريعاً في السنوات الأولى من العمر، ثم يأخذ هذا النمو والتغير بالبطىء حتى إذا وصل الفرد مرحلة الشباب لا يكون هذا التغير ملحوظاً (الآلوسي، 1988، ص 347).

لقد اختلف المهتمون بموضوع الشخصية، ودراستها بتحديد طبيعة الشخصية، وتفسير بعض الاختلافات التي تبدو في مظهرها أو تقع في جوهرها، وأصبحت محوراً للنقاش والتعليل حتى أصبحت منطلقات لنظريات تحددت مفاهيمها، وأصبحت معروفة وتتناظر اختلافاً واتفاقاً مع نظريات أخرى، ويظهر من تعدد هذه النظريات مدى تعقد دراسة الشخصية، إذ أن كل نظرية تركز على جانب من جوانب الشخصية، لذا فلا توجد نظرية صحيحة، وما عداها خاطئ.

وعلى الرغم من أن قياس الشخصية تمتد جذوره إلى زمن قديم، إذ كان يعتمد على التنجيم، والفراسة، وقراءة الكف (الجبوري، 1990، ص 132)، وقد مارسه العرب قديماً عن طريق المحتسب الذي تختاره القبيلة لتقويم السلوك، ومراقبة المهن والحرف (الطائي، 1986،

ص 245). فقد ظهرت بعض أساليب القياس لدى الصينيين القدامى المتمثلة ببعض إجراءات اختبار الأفراد، ولدى الأغريق المتمثلة باستخدام الأساليب البدائية في تقويم المهارات الجسمية والعقلية للأفراد (Eble, 1972, p. 5)، إلا أن قياس الشخصية بمفهومه الحديث قد تأخر كثيراً مقارنة بالقياس العقلي، إذ بدأ الاهتمام به بعد أن لاحظ مستخدمو مقاييس الذكاء والقدرات العقلية في المجالات المختلفة أن الدرجات التي يحصل عليها بعض الأفراد لا تعبر دائماً تعبيراً دقيقاً عن قدراتهم

العقلية، بل أن هناك بعض المتغيرات غير العقلية تتدخل في أدائهم هي متغيرات شخصية ومزاجية (Freeman, 1962, p. 16).

وقد ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين أساليب لقياس الشخصية، ثم تقدمت مقاييس الشخصية وأخذت بالتطور الكمي والنوعي في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين وأكثر الأساليب شيوعاً في قياس الشخصية هي:

1. مقاييس التقرير الذاتي (Self- Report Scales):

يقوم الفرد في هذا النوع من المقاييس بتقرير شخصيته، وذلك بالتعبير عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته بالكتابة غالباً أو شفوياً أحياناً عن طريق اختبار يعد لهذا الغرض (Vernon, 1965, p. 121)، أي أنه يحكم على أنواع سلوكه وتصرفاته عن طريق اختبار أو مقياس مصمم لهذا الغرض (Anastasi, 1976, p. 493).

2. مقاييس تقدير الآخرين (Peer- rating Scales):

في هذا النوع من المقاييس يقدر سلوك الفرد أو سماته عن طريق الآخرين كزملائه أو أصدقائه أو المسؤولين عنه باستخدام مقاييس متدرجة للتقدير (Vernon, 1965, pp 101-104)، ويتم عن طريقها الحكم على تقدير شخصية الفرد باستخدام أسلوب الترتيب والمقارنات الزوجية بين المفحوصين، أو أسلوب التدرج الرقمي بأعطاء درجة لمدى توافر السمة المقدرة لدى الفرد على مقياس متدرج، أو أسلوب التدرج الانتخابي، وذلك بانتقاء أسماء الأفراد الذين يظهرون ذلك النمط السلوكي أو المقدرة، أو أسلوب تدرج السمة، وذلك بأن يقوم الباحث أو الملاحظ بترتيب السمات الشخصية والخصائص السلوكية عند الفرد أو مجموعة الأفراد التي تعد ذات دلالة ووضوح في سلوكهم أو في شخصياتهم (Guilford, 1954, 263).

3. المقاييس الإسقاطية (Projective Scales):

يتم الكشف عن الشخصية في المقاييس الإسقاطية عن طريق ما يسقطه الفرد من استجابات على مثيرات غير محددة البناء أو المعالم، والتي تشكل اختبارات على شكل صور أو معان أو كلمات ناقصة أو جمل ناقصة أو أشكال يتم عن طريقها الكشف عن مشاعر الفرد، ودوافعه، وحاجاته، وانفعالاته (Nunnally, 1970, p. 386).

4. المقاييس الأدائية أو العملية (Performance Scales):

يقوم هذا النوع من المقاييس على ملاحظة سلوك الفرد، وقياسه في مواقف معينة ومحددة طبيعياً، أو اصطناعياً معدة لذلك (القرش، 1986، ص 20).

انماط الشخصية :

عرف يونك (Yung 1954) نمط الشخصية بأنه " عدد من الأنظمة المنفصلة والمتفاعلة والتي يعتمد بعضها على البعض الآخر " (Yung, 1954, p.110).

وعرفه أيزنك (Eysenk 1963) بأنه " تجمع ملحوظ، أو سمة ملحوظة من السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولية، والسمة جزء من الأنماط " (الازيرجاوي، 2002، ص 22).

اما كولنز وآخرون (Collins etal 1973) فعرفوه بأنه " تصنيف للأفراد وفقاً لسمات بارزة أو سمات متماثلة كوصف الناس انبساطيين، أو انطوائيين على وفق اهتمامهم، أوعلى وفق نظرة الناس إليهم " (Collins etal, 1973, p.155).

وعرفه ريتشارد (1981) بأنه " أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية " (ريتشارد، 1981، ص62).

ووضع ريسو (Riso 1995) تعريفاً لنمط الشخصية بأنه " تعبير مجازي عن مختلف العمليات النفسية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة –المشاعر، والتفكير، والغريزة " (Riso, 1995, p.6).

و عرفه الملاح (2003) على انه " مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون في الصفات العامة، وأن اختلف بعضهم عن البعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات " (الملاح، 2003، ص4).

وعرفه الأمارة (2005) بأنه "هو أنظمة من السمات المستمرة، والمتسقة نسبياً من الإدراك، والتفكير، والإحساس والسلوك الذي يظهر ليعطي الناس ذاتيتهم المميزة " (الأمارة، 2005، ص 1).

من إستعراضنا السابق لبعض التعريفات التي تناولت أنماط الشخصية يتضح ان اغلب هذه التعريفات عدّت نمط الشخصية عبارة عن تجمع لسمات عديدة، اي انها عدّت النمط على انه وعاء كبير يحوي بداخله مجموعة من الاجزاء أو المكونات الصغيرة.

وتعد الأنماط شكلاً من أشكال التصنيف، والتصنيف له وظيفة اقتصادية في العلم، كونه يسهل عملية النظر الى الاحداث والوقائع والاشياء عن طريق فئات تجمعها وتختزل تعددها (الياسري، 2004،ص 38-40)، إذ نستطيع أن نحكم على قيمة النظرية وكفاءتها بمدى اقتصادها. وبهذا فأن دراسة الأنماط تبدو ذات فائدة واضحة (الأنصاري، 1999، ص 114).

ويمكن ان يصنف هذا التجمع من السمات والخصائص والسلوكيات والاتجاهات والميول ضمن أنماط محددة، فهناك نماذج تصنيفية ووصفية تتضمن تجميع الصفات المرتبطة والمتشابهة معاً وتحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن أن يعمم عبر مختلف الأفراد، والمجتمعات، والثقافات، مما يسهل عملية قياس الظواهر السلوكية، إذ أن دراسة سمات الفرد وخصائصه بشكل منفرد يفقدنا الكثير من الوقت، والجهد، والمال، كما أن دراسة الشخصية كسمات منفصلة يفقدها صفة التكامل، ويفكك وحدتها، فالشخصية هي مجموعة السمات المتفاعلة مع بعضها البعض، والمؤثرة في بعضها البعض، إذ أنها بناء متكامل، وغير منعزل، فالعاهات الجسمية تؤثر في الاندماج مع المجتمع، والتهور يفسد الحكم الجيد، والانفعال يعطل تفكير الفرد (عبد السلام، 1996، ص31).

وتفيد دراسة الأنماط في البحوث التجريبية ايضاً، فهي تسهل على الباحث الحصول على عينتين أحدهما مستقلة والأخرى ضابطة، إذ أن اختياره لمجموعتين عن طريق عزل وتشخيص الصفات والسمات في كل مجموعة تتخلله الصعوبة، فلا يوجد شخصين متماثلين في درجة وجود سماتهما المختلفة تماماً. اذ لابد أن تختلف درجات كل شخص في السمات المختلفة، إلا أننا وبجمع درجات كل السمات يمكن أن نجد شخصين متماثلين في درجاتهما على النمط نفسهُ من الشخصية (Riso,1996 , p.3).

ويشير كافين (Cavin, 2003) إلى أهمية دراسة نمط الشخصية مستنداً على رأيه في أن السلوك يتأثر بنمط الشخصية أكثر من تأثره بالجنس، أو النوع، أو أي سمة، أو بعد نفسي آخر، إذ ان هذه الدراسة تُعطي للأفراد فهم أفضل لذواتهم، والتعرف على مكامن الضعف، والقوة فيها (الياسري، 2004، ص8).

وقد ورد في القرآن الكريم تصنيف أنماط الأفراد والشخصية، إذ جاء فيه وصف للشخصية الإنسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الإنسان دون غيره من مخلوقات الله تعالى. كما جاء فيه أيضاً وصف لبعض الأنماط أو النماذج العامة للشخصية الإنسانية (سامي، 2002، ص 110). اذ يرى (السرخسي) ان الله سبحانه وتعالى قد حدد شخصيات الناس في ثلاثة أنماط هي:

1. **المؤمنة:** والتي من سماتها الإيمان بالعقيدة والعبادة، ولها علامات اجتماعية وأسرية مميزة، وتعامل الآخرين بالحسنى، فضلاً عن تحليها بالسمات الخلقية التي أمر بها الدين الإسلامي، والسيطرة على انفعالاتها، واعتمادها على العقل والتفكير في خلق الله.
2. **الكافرة:** وهي على نقيض الشخصية المؤمنة.
3. **المنافقة:** وهي التي تتميز بضعف الشخصية والتردد، وعدم القدرة على اتخاذ موقف صريح من الإيمان (السرخسي، 2002، ص200).

وبتنوع النظريات التي صنفت الشخصية إلى أنماط تنوعت الدراسات والبحوث، وكانت هذه التصنيفات محط اهتمام الباحثين الذين انشغلوا في محاولة الوصول إلى وصف دقيق لها يتفق عليه الجميع بعيداً عن التحيز، بالاعتماد على إجراء العمليات الرياضية، والمعالجات الإحصائية في تحديد هذه الأنماط دون الاعتماد على الوصف النظري فقط.

ومن هنا جاءت دراسات كثيرة حاولت الكشف عن أنماط الشخصية السائدة لدى فئات اجتماعية معينة، أو توسعت دراسات أخرى في مداها لتشمل بحث العلاقة بين هذه الأنماط ومتغيرات أخرى، لتكون الدراسة مجدية وتكاملية في الوقت ذاته، وتوفر الجهد والعناء والموارد المالية المبذولة في فهم الظاهرة السلوكية التي تشكل جوهر أبحاث علم النفس، فضلاً عن كون أنماط الشخصية لها علاقة وثيقة بجميع المظاهر السلوكية التي تصدر عن الفرد من أسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقته بالآخرين، والبيئة المحيطة، وكل الأنشطة الأخرى التي تصدر عنه.

فمثلاً سعى لومبروزو (Lombroso) في منتصف القرن التاسع عشر إلى تقديم وصفاً للأنماط الإجرامية في محاولة لفهم الشخصية، فوضع للمجرمين نمطاً خاصاً يتميز بخصائص فسيولوجية وسيكولوجية معينة (المليجي، 2000، ص 415).

أما الفيلسوف الألماني سبرانجر (Spranger) فصنف الشخصية على أساس دراسته للاتجاهات النفسية نحو مهن معينة الى(النمط النظري، والاقتصادي، والجمالي، والاجتماعي، والسياسي، والديني) (الشيخ، 1964، ص 349).

وقسم موراي (Murray) الناس إلى أربعة أصناف هي (النظريون، والإنسانيون، والحسيون، والعمليون) (عبدالرحمن، 1987، ص 209).

وقد أكد بعضهم على علاقة أنماط الشخصية ببعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، فمثلاً أشارت دراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين السلوك العدواني وبين بعدي الانبساط والعصاب وكانت العلاقة سلبية، وذات دلالة معنوية بين السلوك العدواني، وبين نمطي الإنطواء والاتزان (علي، 1996، ص80-86).

كما اشارت دراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين أنماط الشخصية بالاستناد على تصنيف أيزنك واضطراب الشخصية التجنبية، اذ كانت العلاقة موجبة ولكنها ضعيفة بين نمط الشخصية المنبسط والشخصية التجنبية. وكان الذكور أعلى في الانبساط من الإناث (أشواق، 2002، ص 140- 155).

كما أكدت احدى الدراسات إلى أن هناك أمراضاً تحدث لدى أشخاص يشتركون في أنماط شخصية معينة، فقد أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين نمط الشخصية (A) والإصابة بارتفاع ضغط الدم، والذبحة الصدرية، إذ أكدت على أن نمط الشخصية (A) أكثر ارتباطاً بالأمراض النفسجسمية (حسين، 2002، ص 9 -11).

وأكد آخرون على أهمية التعرف على أنماط الشخصية كونها تؤثر في ميول الأفراد المهنية، إذ أن طبيعة نمط الشخصية وما يحتويه من سمات وخصائص، وحاجات، وميول، ورغبات تدفع بالفرد في أغلب الأحيان إلى اختيار ما يناسبه من وظائف، ومهن تنسجم مع ما يفرضه نمط الشخصية السائد لديه (Tross etal, 2002, p.323).

كما أكدت احدى الدراسات على وجود علاقة بين أنماط الشخصية وقبول الطلبة في التخصصات الأكاديمية، والتي حاولت تقويم نظام القبول في التخصصات الجامعية، واعتمدت على تصنيف هولاند لأنماط الشخصية والاختيار المهني. وأشارت إلى تناسق بعض أنماط الشخصية لدى الطلبة، والتخصصات الأكاديمية التي يدرسون فيها (الحمداني، 2004، الملخص).

وهذا ما أكدته دراسة اخرى، إذ توصلت إلى النتائج نفسها التي توصلت اليها دراسة الحمداني (الشرعة، 1993، الملخص).

وتوصلت دراستا كل من محمد (1992)، وصموئيل (Samuel 1993) إلى دور وعلاقة نمط الشخصية بالتفضيل المهني واختيار الطلبة لتخصصاتهم، وتفضيلهم لمهن معينة (محمد، 1992، ص62) (Samuel, 1993, p.1619-A).

وربطت احدى الدراسات بين أنماط الشخصية على وفق بعدي الانبساط والانطواء، وتحقيق الهوية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، فأشارت إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين نمط الشخصية المنبسط، وتحقيق الهوية، ودافع الإنجاز في حين كانت العلاقة بين نمط الشخصية المنطوي وتحقيق الهوية ضعيفة. وعن علاقة هذا النمط من الشخصية (المنطوي) ودافع الإنجاز فقد كانت موجبة وذات دلالة إحصائية (انتصار، 2006، ص ز- ط).

كما توصلت دراسة اخرى الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أنماط الشخصية على وفق ابعاد أيزنك والتحصيل الأكاديمي، إذ وجدت أن الطلبة ذوي النزعة إلى الانطواء هم أفضل تحصيلاً من الطلبة ذوي النزعة إلى الانبساط. وأن الطلبة ذوي النزعة الى الاتزان هم أفضل تحصيلاً من ذوي النزعة إلى الانفعال (عبد الحميد، 1988، ص260- 262).

ولنمط الشخصية أهمية في تحديد الأسلوب التعليمي الذي يتفاعل معه الطالب، وقد حاول بعض الباحثين الربط بين أهمية التعرف على نمط شخصية الطالب، والأسلوب التعليمي الذي يتفاعل معه، وباستخدام تقنية التلفاز التعليمي ومقياس (كيرزي) للأمزجة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الانبساطيون الحدسيون هم أكثر

أنماط الشخصية تقبلاً وتفاعلاً مع طريقة التدريس باستخدام وسيلة التلفاز التعليمي (Daughenbaugh and Ensmynger, 2002, p18).

فضلاً عما ذكرناه من متغيرات تتضح علاقتها مع أنماط الشخصية، فهناك متغيرات أخرى كثيرة جداً يصعب حصرها وذكرها، وبقدر كثرة هذه المتغيرات نلاحظ وجود متغيرات أخرى لم تدرس لحد الآن، إذ أن نمط الشخصية له علاقة بتحديد متغيرات مختلفة في الشخصية، فالشخصية ذات أبعاد متعددة كالجسمية والاجتماعية، والانفعالية، والعقلية، و تتكامل في الشخصية قوى الإنسان الجسمية والعقلية والانفعالية ككائن اجتماعي وبدون هذه الصفة لا يتيسر له أن ينمو كإنسان. وتحوي هذا الأبعاد وبدورها مكونات متعددة.


نظريات انماط الشخصية :

أن محاولة تصنيف الأفراد في أنماط هي محاولة قديمة لعل أهم ما ترمي إليه هو الوصول من الظاهر إلى معرفة الباطن، أي استنتاج أخلاق الناس وانفعالاتهم وأمزجتهم واتجاهات سلوكهم من خلال خصائصهم الجسمية، أو الاجتماعية، أو الانفعالية، أو السلوكية (فاخر، 1988، ص34).

وبتتبع النظريات التي تناولت أنماط الشخصية، نجد أن هذه النظريات قد تمايزت، وانقسمت إلى أقسام متعددة، معتمدة في ذلك على طبيعة المدخل التصنيفي المنهجي الذي استخدم بوصفه أساساً في تصنيف الأفراد في أنماط للشخصية. ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت أنماط الشخصية إلى:

1. نظريات الأنماط المزاجية.
2. نظريات الأنماط الجسمية.
3. نظريات الأنماط الهرمونية.
4. نظريات الأنماط السلوكية.
5. نظريات الأنماط النفسية.

وتوضح الباحثة في المخطط (1) هذه النظريات وبعض المنظرين المنضوين تحتها.


نظريات أنماط الشخصية وبعض منظريها
نظريات أنماط
نظريات الأنماط المزاجية
نظريات الأنماط الجسمية
نظريات الأنماط الهرمونية
نظريات الأنماط السلوكية
نظريات الأنماط النفسية
ابو قراط
جالينوس
كريمي
كرتشمر
شيلدون
فيولا
سيكود
برمان
جانيتش
بافلوف
فرويد
يونك
رورشاخ
هورني
بلوك
ايزنك
روتر
فريدمان وروزنما
الانيكرام
دنف
بيسنك وآخرون
بارون وريجل
دون ريسو
جيروم
توماس

وفيما يأتي عرضاً لنظريات أنماط الشخصية وتصنيفها، ووجهات النظر فيها بصورة عامة، وأنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام على وجه الخصوص :

أولاً: نظريات الأنماط المزاجية:

1.انماط ابوقراط (Hypocrites 's types):

يعد ابو قراط (460 - 377 ق. م) أول القائلين بنظريات الأنماط المزاجية. وهو طبيب يوناني تأثر بالفلسفة المادية السائدة في اليونان آنذاك ولاسيما فلسفة (اميدوقليس) في العناصر الأربعة (التراب، والهواء، والنار، والماء)، والتي تفترض بأن الأخلاط الجسمية عند مزجها بنسب مناسبة تشكل الصحة، ولكن حينما تمتزج بنسب غير صحيحة فأنها تسبب المرض. وكلما زادت الاختلافات في الأخلاط الأربعة كلما نتج عنها أنماط من الأمزجة (النوري، 1990، ص190) (الجسماني، 1998، ص15-16).

وتقوم نظرية **أبوقراط** على أساس كيمياء الجسد، وتوازن الإفرازات الهرمونية، إذ أن هناك أربعة أنواع من الإفرازات الهرمونية هي (الدم، والصفراء، والسوداء، والبلغم) نسبة إلى سائل الدم، أو سائل الصفراء، أو مادة السوداء، أو البلغم (حكمت، 2000، ص 387)، والشخص السوي هو الذي تختلط لديه جميع هذه الأخلاط، أما غلبة واحد من هذه الأخلاط فيؤدي إلى أحد الأنماط المزاجية الأربعة الآتية :

أ- المزاج الدموي (The Sanguine Temperament):

ويكون صاحب هذا النمط سهل الاستثارة، ونشطاً، ويتميز بالسرعة، ولديه روح المثابرة، وغالباً ما يكون متفائلاً، وسريع الاستجابة، ومتقلباً في سلوكه (السلوم، 2001، ص5)، (الشيخ، 1964، ص 349) ومرحاً، ومتفائلاً، ومنبسطاً (الجسماني، 1984، ص22).

ب- المزاج الصفراوي (The Choleric Temperament):

ويتميز صاحب هذا النمط بالغضب، وسرعة الانفعال (الشيخ، 1964، ص 349)، والصلابة، والعناد، والتسرع، وقلة السرور، والعداوة، والطموح الواسع (Hurley, 2003, p. 4) (الجسماني، 1984، ص223).

ج- المزاج السوداوي (The Melancholic Temperament):

ويتصف صاحبه بالأنطواء، والاكتئاب، وقلة النشاط، وبطء التفكير، والتشاؤم، وصعوبة التعامل مع الناس (الملاح، 2003، ص 3).

د- المزاج البلغمي أو اللمفاوي (The Phlegmatic Temperaments):

ويتصف الشخص صاحب هذا النمط باللامبالاة، والتبلد، والبطء، وضعف الانفعال، والشره للطعام (Jone, 2003, p. 31).

وعلى الرغم من أن البحث العلمي لم يؤيد صحة هذا التقسيم، إلا أن البحوث الطبية أيدت أثر كيمياء الجسم والهرمونات "الإفرازات الغدية" على الانفعالات (العيسى، 1973، ص 77).

وقد أكد **وليامز (Williams 1956)** أحد المتخصصين في الكيمياء البايولوجية، على ضرورة التركيز على أهمية كيمياء الجسد بوصفه محركاً للسلوك، فعلى الرغم من أن جميع البشر لهم نفس نوعية الغدد الصماء، إلا أنها تختلف في الحجم، وكمية الإفراز من شخص لآخر، فقد وجد مثلاً أن الغدة الدرقية بعد الإفراز تزن ثلاثة أضعاف ما تزنه عند أفراد آخرين، دون أن يكون سبب تضخمها ناشئاً عن مرض أو خلل من نوع أو آخر. وقد ذكر وليامز أن لكل فرد نمطه المميز من النشاط الغدي. وبناءً على هذا الرأي يكون جزءً من المزاج أو السلوك الشخصي ناتجاً عن تأثير مثل هذه الإفرازات الغددية الزائدة (العناني، 2000، ص 66).

2. انماط جالينوس (Galenos's Types):

وضع هذه النظرية الطبيب اليوناني **كلوديوس جالينوس (200 – 130 ق. م)**، وتعتمد آراؤه على نظرية أبو قراط مع التوسع فيها، إذ ان يرى ان ابوقراط لم يهتم كثيراً

بوصف الشخصية، بل كان اهتمامه منصباً على تفسير الفروق في الإنماط، لكن جالينوس تمكن من تعيين سبباً محدداً لكل من الأنماط البارزة الأربعة لدى الأفراد في غلبة ما يسمى بأخلاط الجسم وهذه الأنماط هي:

أ- الدموي المتفائل: وهو شخص ممتلئ بالحماس دائماً، ويرجع مزاجه إلى قوة الدم، وهو ذو حمية، ووحدة، وحرارة.

ب- الصفراوي (الغضوب السريع الغضب) : ويعزى تهيجه إلى غلبة الصفراء ذات اللون الأصفر في الجسم.

ج- السوداوي (الحزين المكتئب) : ويفترض أن حزنه راجع إلى زيادة وظيفة مادة الصفراء ذات اللون الأسود.

د- البلغمي (البارد المتراخي والمتبلد) : ويمكن رد أسباب تبلده إلى تأثير مادة (البلجما) في الدم (النابلسي، 1989، ص 204-205).

3. انماط كيرسي (Kerisey's Types):

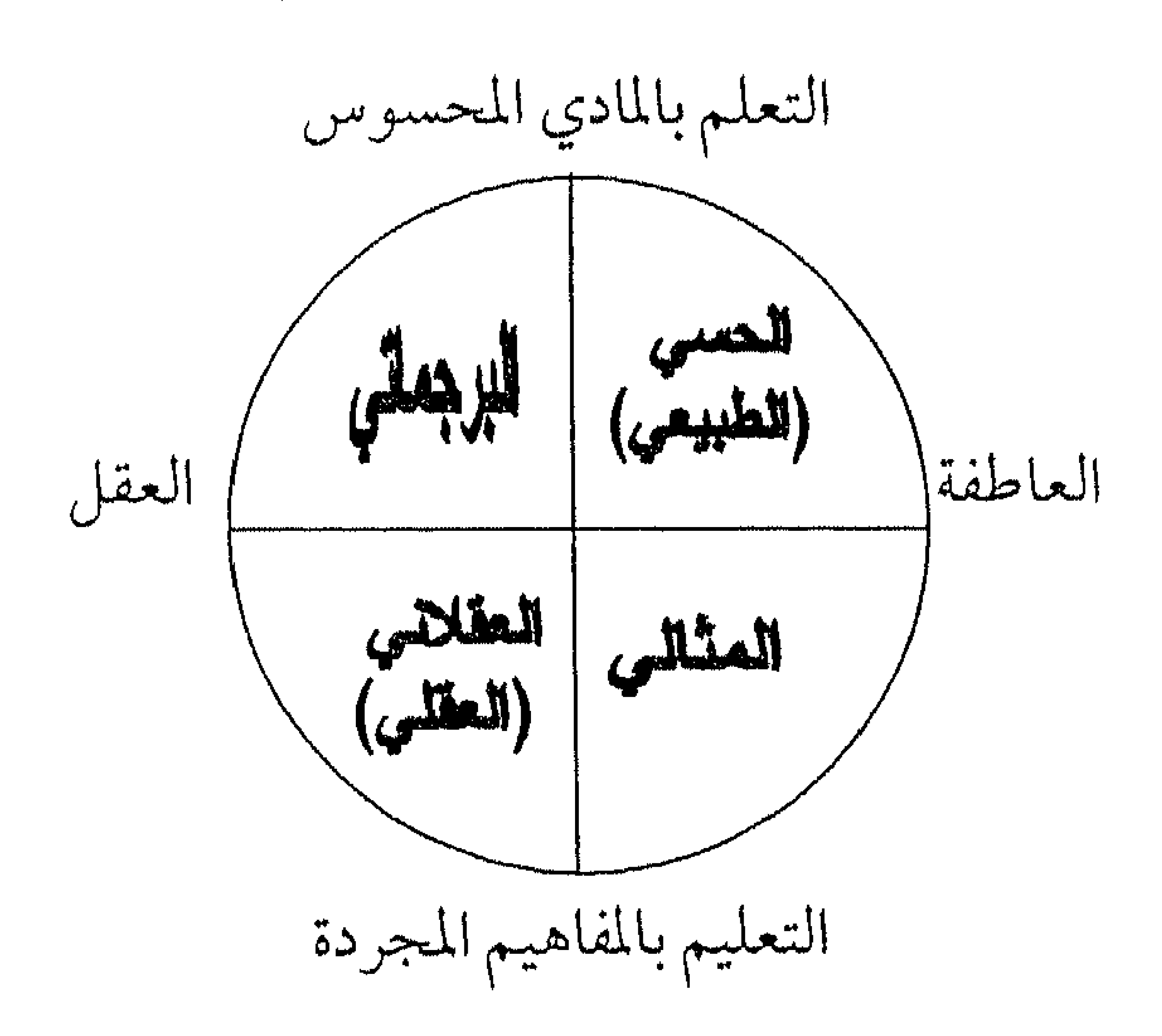
قدم **ديفيد كيرسي (David Kersey)** نظرية حول أنماط الأمزجة، تؤكد على أنه يمكن فهم شخصية الفرد عن طريق الوقوف على نمط شخصيته كوحدة متكاملة فاعلة في مواقف حياتية حقيقية، وأن شخصية الفرد وحدة منظمة تعمل ككل متكامل، وإن مكونات الشخصية تعمل معاً في علاقات محددة مع بعضها البعض.

وقد تبنى كيرسي مفهوم احترام الذات من ماسلو، وأكد على أنه الهدف الأسمى للسلوك الإنساني، ويعتمد كل ذلك على المزاج الذي يعده كيرسي الهيئة الفطرية للكائن البشري. وأن المزاج أصلي في الإنسان بمعنى أنه يولد مزوداً به، في حين تعد القدرات والعواطف، والاتجاهات دخيلة تتغير على وفق متغيرات البيئة، وأن مزاج الفرد يجعله أكثر ميلاً إلى طرائق تفكير وإدراك معينة، ويجعله أكثر تحمساً إلى تبني قيم معينة من دون غيرها، أو الانقياد لدوافع، ورغبات تختلف من شخص لآخر، فتميزت نظرية كيرسي بأنماط أساسية أربعة للأمزجة الإنسانية هي:

النمط الجسمي، والنمط البرجماتي، والنمط العقلي، والنمط المثالي. ولكل نمط بعدين أولهما العقل/ العاطفة، والآخر هو التعلم بالمادي المحسوس/ والتعلم بالمفاهيم المجردة، وشكل (1) يوضح ذلك (عصام، 2001، ص 129-130).

شكل (1)

الأنماط المزاجية التي طرحها كيرسي وأبعادها



ثانياً: نظريات الأنماط الجسمية:

1. أنماط كرتشمر (Kertschmer's Types):

يعد الطبيب الألماني **أيرنست كرتشمر (Ernest Kretshmer, 1925)** من الأوائل الذين درسوا تركيب شخصية الإنسان واختلافها وعلاقتها بشكل الجسم وبالأمراض العقلية المختلفة. وقد افترض أن شكل الجسم الذي يتمتع به الشخص يكون وراء الخصائص النفسية التي يسلك الفرد على وفقها (Fadiman etal, 1976, p. 323) (النابلسي، 1989، ص 40).

وقد قسم الناس إلى ثلاثة أنماط هي:

أ- النمط الرياضي (Athletic Type):

ويتميز صاحبه بعظام أو عضلات متطورة، وصدر قوي، ورأس كبير، وتقاسيم حادة وقوية، كما يتميز بالنشاط أو العدوانية.

ب- النمط الواهن (Asthenic Type):

ويتميز صاحبه بكونه نحيلاً، ورشيقاً، وقفصه الصدري ضيقاً، وطويلاً، ورأسه صغير، ويداه طويلتين، ويكون من الجانب النفسي منطوياً ومكتئباً ويميل إلى العزلة.

ج- النمط المكتنز (القصير- السمين) (Pykini Type):

ويكون صاحبه ممتلئ جسمياً، ووجهه مدور، ويداه قصيرتين، ويتميز أيضاً بسهولة عقد الصداقات، والصرامة، والانبساط، وسرعة التقلب إلى الانطواء، والتطرف في التعبير عن المشاعر سواء أكانت إيجابية أم سلبية (النابلسي، 1989، ص40) (Hurley, 2003, p.3).

وقد ربط كرتشمر هذه الأنماط بنمط واضح المعالم من القدرات العقلية تبعاً لوضع الفرد سواء أكان سوياً أو منحرفاً أو مجنوناً، فالنمط الرياضي يتصف بالانطواء، والميل إلى الفصام أما الواهن فيتصف بالانطواء أيضاً، ويتراوح بين الفصام، وشبه الفصام، أما النمط المكتنز فيتميز بالانبساط (النابلسي، 1989، ص 40).

2. انماط شيلدون (Sheldon's Types):

حاول **وليام اج. شيلدون (William H. Sheldon , 1942)** أن يقسم أنماط شخصية الأفراد استناداً إلى طبيعة خصائصهم الجسمية، فقد أكد على أن الأفراد ذوي الخصائص الجسمية المعينة يميلون إلى أن يُنمّو أنماطاً معينة من الشخصية، أي أنه قابل بين الأنماط الجسمية والأنماط الشخصية (المليجي، 2001، ص 36).

وقد حاول في البدء بحث العلاقة بين الجوانب الوراثية التي يدعوها الأنماط الشكلية الوراثية وسلوك الإنسان الذي يدعوه الطبع، وعند معرفته إن بحث الأنماط

الشكلية الوراثية غير ممكن، فقد استخدم (شيلدون) الأنماط المظهرية عن طريق قياسات الصدر الفوتوغرافية

(Sarason, 1972, p. 380). وعن طريق البيانات التي توصل إليها، وجد أن الأنماط الجسمية لا تقوم على مقاييس جسمية مطلقة، بل على أساس النسبة بين مختلف المقاييس الجسمية. وقد اشتق مصطلحاته في تقسيم الأنماط الجسمية من طبقات الجنين، وهي الطبقات التي تنشأ منها أنسجة الجسم المختلفة وهذه الطبقات هي:

1. طبقة الاندومورف (Endomorphy):

وتدل على الأنسجة المولدة للأحشاء الداخلية والأمعاء.

2. طبقة الميزومورف (Mesomorphy):

وتدل على الأنسجة المولدة للجهاز العصبي (عصام، 2001، ص 116).

وقد طرح ثلاثة أنماط جسمية هي:

1. النمط الحشوي أو البطني الاندومورف (Viscerotonia):

ويتميز صاحبه بكبر حجم الأحشاء ونموها وقوة الجهاز الهضمي مع ضآلة الهيكل العظمي، وحب الراحة، والشراهة في الأكل، والنوم بسهولة، والابتعاد عن الحساسية، والقلق وعدم الاطمئنان، والتوافق الاجتماعي، وحسن الصداقة.

2. النمط العظمي أو الجلدي أو العقلي (الميزومورف) (Somatotoni):

ويتميز صاحبه بقوة الهيكل العظمي وصلابته، واعتداله واتساع المنكبين، وقوة العضلات، وقوة التحمل، وحب المغامرة، والميل إلى العدوانية، والنشاط العقلي، والميل للسيطرة، والميل إلى العمل، والصدق.

3. النمط الرخو (الاكتومورف) (Cerebrotonia):

ويتميز صاحبه بطول الأطراف ونحافتها وضعفها، والقلق، والتزمت، والحساسية، والميل إلى الوحدة والانطواء، وسرعة الانفعال، وقلة عدد الأصدقاء، ولا يبدي الصداقة بسهولة، وعدم القدرة على تحمل الألم (عثمان وعبد السلام، 1966، ص 18) (Mamonov, 2003, p. 104).

وقد قام **شيلدون** بأجراء اختبار على مفحوصية للتعرف فيها إذا كانت هذه الأنماط الجسمية مرتبطة مع أنماط الشخصية، ووجد أن كل نمط يرتبط بمزايا معينة، فأطلق على أصحاب النمط الأول تعبير الشخصية الحشوية، أما النمط الثاني (الرياضي الحشوي) والذي يتصف أصحابه بالكبت والخوف والخجل فقد أطلق عليه تعبير الشخصية الجسمية، ويتصف أصحابه بالعدوان، والتعالي، وحب السيطرة، وقد أطلق تعبير الشخصية الدماغية أو المخية على النمط الثالث الذي يتميز بالمرح، واعتدال المزاج (المليجي، 2001، ص36) (دافيدوف، 1983، ص 306).

3. انماط فيولا (Viola's Types):

قسم **فيولا (Viola)** أنماط الشخصية بناءً على سيادة أحد الجهازين العصبيين (الجهاز العصبي الأرادي والذي يتحكم بالحركات الأرادية، واللاإرادي الذي يتحكم بنشاط الأحشاء الداخلية، وحركتها). ويرى ان هيمنة الجهاز الارادي يؤدي الى ضمور الجذع، ونحوله، وطول القدمين، واليدين، وسمى هذا النمط باللونكلاين (Longiline)، أما إذا هيمن الجهاز اللاأرادي، فيؤدي إلى تضخم الجذع، ويسمى صاحب هذا الجسم بالبريفلاين (Breviline)، وفي حالة تعادل تأثير الجهازين يظهر النمط العادي النورموتايب (Normo Type) (النابلسي، 1989، ص 38).

وفيما يأتي توضيح لهذه الأنماط:

أ. النمط الصغير الجذع:

يلاحظ على صاحب هذا النمط التوازن في توزيع وزن الجسم بشكل عمودي، والطول، والنحافة، وطول اليدين قياساً لجذعه، وطول الصدر ويكون أكبر من بطنه، وعنقه نحيف، وطويل، ويشعر بالتعب والوهن بسرعة، وارتفاع الذكاء في المسائل الذهنية، ومحدوديته في المسائل العملية، وضعف الغرائز الجنسية (النابلسي، 1989، ص 39).

ب. النمط المتضخم الجذع:

نلاحظ أن صاحب هذا النمط يتميز بجذع أكبر من اليدين، ويكون توزيع وزنه بشكل أفقي، ويميل للسمنة، وبطنه أضخم من صدره وأكبر منه حجماً، ولديه قوة كبيرة وعالية على التحمل، وتبدأ صفاته الجنسية متأخرة.

ج. النمط العادي (Normo Type):

وهو النمط الوسط بين النمطين السابقين (النابلسي، 1989، ص38) (Mamonov, 2003, p.52).

4. أنماط سيكود (Siqaud's Types):

لقد قسم **سيكود أنماط الشخصية** على النحو الآتي:

أ- النمط المضمي: ويمتاز صاحبه بنمو البطن وقصر العنق.

ب- النمط التنفسي: ويمتاز صاحبه بصغر الجذع، ويكون شكل الوجه يشبه المعين، والأنف طويل.

ج- النمط العضلي: ويمتاز صاحبه بتطور ملحوظ لأعضاء الجسم، ويكون وجهه على شكل مستطيل.

د- النمط الدماغي: ويمتاز صاحبه بهيمنة جمجمته على جسده، ويكون عرضة للصلع، وأنفه صغير (النابلسي، 1989، ص 37).

ثالثاً: نظريات الأنماط الهرمونية:

1- أنماط برمان (Berman's Types):

اهتم العالم **الأمريكي (برمان)** في عام (1972) بتصنيف الأفراد على وفق الأفرازات الهرمونية في الجسم. وعمل على ربط هذه الأنماط بالسمات الشخصية ، وأطلق على الغدد الصماء أسم (الغدد المصيرية) أو (غدد الشخصية). وينطلق في ذلك من تصوره بأن الإنسان يرث جهازاً غدياً يطبع الشخصية ويوجهها باتجاه الخير أو الشر، الصحة أو المرض، الاجتماعية أو اللااجتماعية. وقد طرح خمسة أنماط نوجزها بالآتي:

أ- النمط الدرقي (Thyroid Type):

سمي كذلك نسبة إلى نشاط الغدة الدرقية، والتي تكون نشطة لدى الأفراد الذين ينتمون لهذا النمط، إذ يكون (هورمون الثايروكسين) هو السائد في الجسم، ويكون معدله أكثر من المعدل الموجود لدى الأشخاص الطّبيعيين، وبناءً على ذلك فقد

عين برمان بعض السمات لأفراد هذا النمط هي : القلق، والتهور، وسهولة الاستثارة، والميل إلى السلوك العدواني، والنشاط الزائد.

ب- النمط الأدرناليني (Adrenalinic Type):

سمي بذلك نسبة إلى هورمون الأدرينالين، إذ تنشط الغدة الأدرينالية لدى أصحاب هذا النمط الذين يتميزون بقوة الشخصية، والمثابرة في العمل، والنشاط. ويعود السبب إلى أن الأدرينالين يعمل على تنشيط الخلايا العصبية، وتهيئة الظروف اللازمة لتزويدها بالغذاء الذي تحتاجه.

ج- النمط الجنسي (Sexual Type):

سمي كذلك نسبة إلى نشاط الغدة الجنسية، ويكون صاحبه خجولاً، و سهل الاستثارة للضحك أو للبكاء، وتغلب لديه العاطفة على العقلانية في أغلب المواقف.

د- النمط التيموسي (Tymose Type):

سمي كذلك نسبة إلى نشاط الغدة التيموسية، ويتميز صاحبه بعدم الشعور بالمسؤوليات الأخلاقية، والميل نحو الشذوذ عموماً.

هـ- النمط النخامي (Pituitory Type):

سمي كذلك نسبة إلى نشاط الغدة النخامية. ويتميز صاحبه بالقدرة على ضبط النفس، والسيطرة على الانفعالات (المـلاح، 2003، ص2-4) (الحسين، 1996، ص 32) (مصطفـى، ب. س، ص133 -134).

2. أنماط جانسخ (Jaensch's Types):

قام **جانسخ** بربط أنماط الشخصية وهورمونات الغدد الصماء، وأكد على وجود نمطين من الشخصية هما:

أ- نمط (B) : وقد أقرنه بتضخم الغدة الدرقية وزيادة أفرازاتها، وربط ذلك بمزاج وسلوك خاص.

ب- نمط (T): وأقرنه بنقص أفراز الغدة الدرقية، وربط ذلك بمظاهر معينة من المزاج والسلوك أيضاً (علي، 1989، ص 465).

رابعاً: الأنماط السلوكية:

1. انماط بافلوف (Pavlov's Types):

أنطلق أيفان بتروفتش بافلوف (1849 –1936) في نظريته عن أنماط الشخصية من ثلاثة منطلقات هي:

أ - **أن الجهاز العصبي** هو مركز الفعاليات النفسية، وأن ما يسميه البعض بالارتباطات النفسية ما هي إلا ارتباطات فسيولوجية.

ب - **توجد ظاهرتين** أساسيتان في التكوين النفسي للإنسان والحيوان معاً وهما عمليتا الإثارة والكف، وتكونان مترابطتين وتنطلق منهما فعاليات الإنسان والحيوان، وتمثل الأولى نشاط الإنسان والحيوان، في حين تمثل الثانية النزوع إلى الراحة واستعادة النشاط وحماية الخلايا من الأعياء والأفراط في حرق الطاقة.

ج - **أن للإنسان القدرة على التكيف،** وهو في ذلك يحمل الكثير من الأفعال المنعكسة الشرطية التي تكون مكتسبة وقابلة للتعديل والتحويل، وقد تحدث بافلوف عن الأنماط التي يجدها عند الكلب، على أساس أن التشابه الفسيولوجي بينه وبين الإنسان يكفي لمثل هذا التصميم، فهناك أولاً نمطان متطرفان يقابل أحدهما الأثارة وشدتها، ويقابل الثاني الكف والهدوء، وهناك حال متوسط معتدل عنده شيء من الطرفين، ولذلك فهو متوازن، ولكن هذا الحال المتوسط يعود هو نفسه إلى نمطين تبعاً لغلبة الأثارة أو الكف، (Simons et al, 1994, p. 40-42)، إذ ستكون الإثارة هي الغالبة في أحدهما، ويكون الكف هو الغالب في الثاني أي على أساس المزايا الفسلجية الثلاث التي تتصف بها عمليتا الإثارة والكف وهي (القوة، والتوازن، والديناميكية)، وهذه المزايا تمد صاحبها بأشكال التكيف للظروف البيئية المحيطة. وهكذا نحصل على أربعة أنماط سلوكية يطرحها بافلوف هي:

أ- النمط المندفع:

وهو النمط الذي يتميز صاحبه بسرعة الاستجابة للمثير الشرطي، وقد أطلق عليه النمط غير المتزن (نوري، 1978، ص 406).

ب- النمط الكفي الخذول:

ويتميز بضعف النشاط، والتصرف بهدوء، والاكتئاب، والسكنية، والخضوع.

ج- النمط الهادئ أو المتزن:

ويتميز بالاعتدال، وكثرة الحركة، والملل السريع، والفعالية، والانتاج.

د- النمط الحيوي:

ويتميز بالقبول والمحافظة، والرزانة، وهو عامل جيد ومنظم.

ويرى **بافلوف** أن الأمراض النفسية عند الإنسان تنشأ على وفق النمط الذي ينتمي إليه، الشخص، فالهستيريا مثلاً تظهر لدى النمط الكفي الضعيف. (Simon etal, 1994, p.41-42) (Boeree, 1998, p. 2).

خامساً: الأنماط النفسية:

فيما يأتي عرض لأهم النظريات التي تنضوي تحت تصنيف الأنماط النفسية:

1. انماط فرويد (Freud's Types):

قسم **سيجمند فرويد (1856 –1939)** أنماط الشخصية إلى ستة أنماط نوجزها بالآتي:

أ- النمط النرجسي: وهذا النمط من الناس يرفض الخضوع للآخرين وتسيطر (أناه) على تصرفاته، ويكون هاجسه الوحيد هو الحفاظ على (أناه)، ولا يعاني من صراع بين الأنا والأنا الأعلى، وهو غير خاضع أو تابع للآخرين.

ب- النمط الوسواسي: ويتميز بسيطرة الأنا الأعلى، ولذلك يخشى فقدان ضميره، وقيمه، وأخلاقه، ولا يخشى فقدان الآخرين، لذلك فهو يعاني من تبعية نحو ذاته وأناه الأعلى التي تخوض صراعاً عتيقاً مع الأنا.

ج- النمط الشهواني: ويكون خاضعاً (للهو)، أي لرغباته ونزواته، ويساق وزراءها، كما يكون اللبيدو (الطاقة الجنسية) لديه موجهاً نحو الجنس، لذا فأن اهتماماته ورغباته تتجه نحو أن يكون محبوباً، وأن يُحب، وهو يعيش هاجس الخوف من فقدان محبة

الآخرين له، مما يجعله متردداً وخائفاً من اتخاذ القرار، كما يكون خاضعاً وتابعاً للأشخاص الذين يحبهم.

د- **النمط النرجسي الوسواسي**: ويتميز صاحبه بنشاطه، وقدرته على حماية (الأنا) لديه من تأثير (الأنا الأعلى)، وذلك بسبب نرجسيته، ويكون لديه ميل لإخضاع الآخرين لآرائه ومعتقداته الخاصة. ولدى هذا النمط من الناس متغيرات كثيرة ومتعددة، وذلك بحسب هيمنة النرجسية، أو الوسواس، وبحسب مرحلة الطفولة التي ينكص إليها. وغالباً ما يتميز بهذا النمط المبدعون في مختلف الميادين الثقافية.

هـ- **النمط الشهواني الوسواسي**: يخوض هذا الشخص نوعين من الصراع في آن واحد، فهو يخوض صراعاً ناجماً عن التعارض بين (أناه) و (أناه الأعلى)، وصراعاً آخر بين (الأنا) و(اللهو)، وبذلك تكون الأنا في هذه الحالة معرضة لأقسى أنواع الضغوط، لذا يتميز هذا الشخص بتبعيته للآخرين الذين يحبهم في وقته الحاضر، إذ أنه ينسى الأشخاص الذين يحبهم في السابق، وهو شديد الوفاء لأهله (الذين يمثلون الأنا الأعلى لديه).

و- **النمط النرجسي- الشهواني**: ويتميز هذا الشخص بأنه يجمع خصائص كل من النمطين النرجسي والشهواني، إذ يحد كل من السلوكين الآخر، وهذا النمط أكثر انتشاراً، ويكون الصراع لديه بين (اللهو) و (الأنا) المرضية المتضخمة المميزة للنرجسية (Boeree, 2002, p. 1-16) (النابلسي، 1989، ص 38 - 53).

2. انماط يونك (Yung's Types):

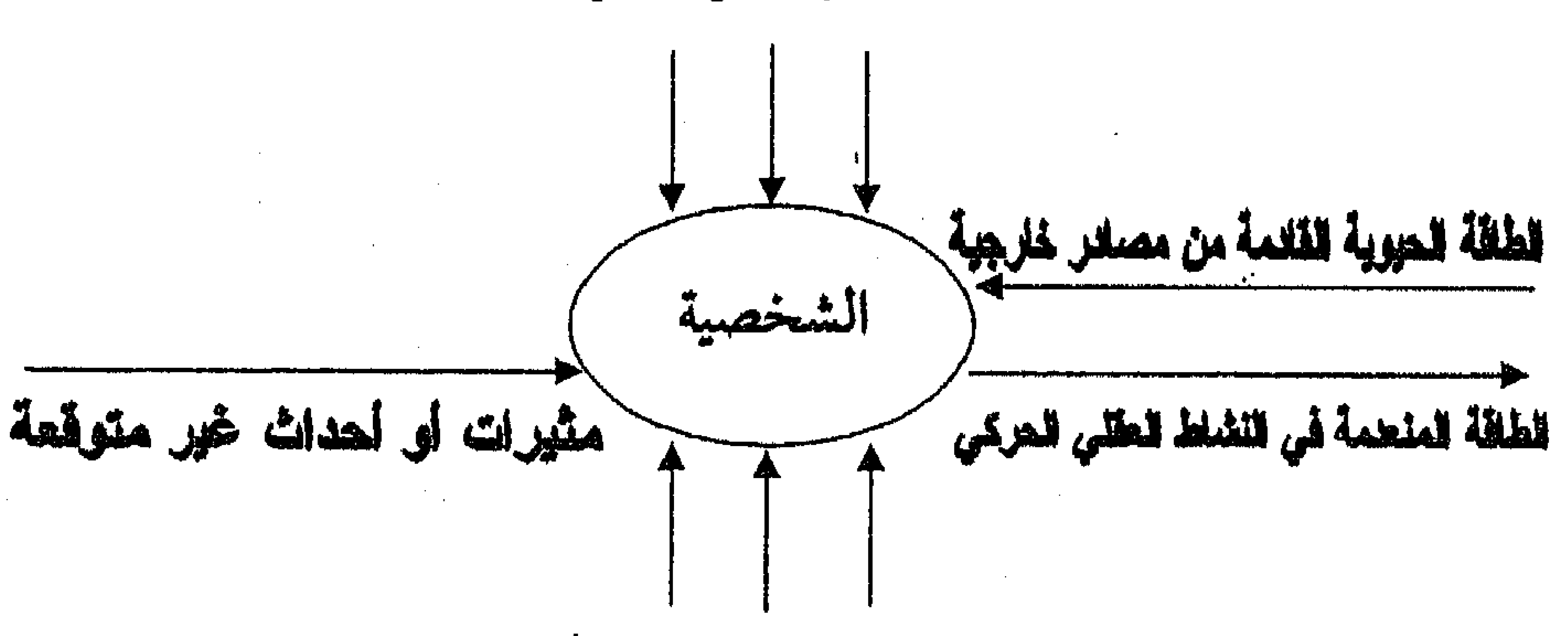
اعتمد **كارل جوستاف يونك (Carl Gostav Yung, 1922)** في دراسته للشخصية الإنسانية على تاريخ الإنسان والتعرف على الحضارات الشرقية. ومن أبرز سمات نظرية يونك أنها تجمع بين الغائية والعلية، فسلوك الإنسان ليس مشروطاً بتاريخه الفردي والعنصري (العلّية) فحسب، بل بأهدافه وبمختلف ضروب طموحه (الغائية) أيضاً، وكل من الماضي كواقع والمستقبل كمكان يقود سلوك الفرد في الحاضر.

كما يؤكد يونك على الأصول العنصرية للشخصية لأن الإنسان يولد مزوداً بكثير من الاستعدادات التي يتركها أسلافه والتي توجه سلوكه وتحدد جزئياً ما يصبح شعورياً لديه، وما يستجيب له في عالم خبراته الخاصة (WoodWorth, 1964, p. 30-31).

والشخصية عند يونك نظاماً شبه مغلق كما موضح في الشكل (2) مما يكفل لها الاستقرار النسبي من جهة، مع تماشي أصابتها بالجمود التام من جهة أخرى. ويحتوي نظامها على طاقة حيوية تستخدم في النشاطات المتعددة التي تقوم بها نظمها المختلفة، ويسمح هذا النظام باستقبال قوى جديدة بصورة مستمرة من مصادرها الحيوية الطبيعية، وذلك بهدف تعويض الجسم عن الطاقة المفقودة في أداء النشاطات الحركية العضلية. وتخضع هذه الطاقة لعمليات أعادة التوزيع كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وتبعاً لنوع المثيرات البيئية التي يتعرض لها الفرد، أو التي تستحوذ على انتباهه في وقت لم يكن يتوقع فيه مقابلتها، مما يجعل نظام الشخصية غير مستقر تماماً بالمعنى المطلق (القذافي، 2002، ص 192).

شكل (2)

الشخصية كما يصورها يونك



وتتكون الشخصية عند يونك من (الأنا)، وهو المسؤول عن شعور المرء بهويته أو استمراريته، و(اللاشعور الشخصي)، و(عقدة واللاشعور الجمعي وأنماطه الأولية)، و(القناع) وهو الوجه الذي يظهر به الفرد للمجتمع والذات والاتجاهات.

وقد ميز يونك بين اتجاهين أساسيين متعارضين للشخصية اعتبرها نمطين للشخصية هما المنبسط والمنطوي (Yung, 1933, p. 1200). وبين بعد ذلك تفاصيل أكثر في هذه الأنماط.

وفيما يأتي توضيح لأنماط الشخصية كما يراها يونك:

أ. **المنبسط:** ويكون بصورة عامة متجهاً نحو العالم الخارجي، ويميل إلى الاختلاط بالآخرين، ويوصف بأنه اجتماعي (السرخسي، 2002، ص 79) (ريتشارد، 1981، ص63)، وهو نشط، ويحب المرح، وكثير الحديث، وسهل التعبير، ويكون محباً للظهور (انتصار، 1966، ص161)، ومن أشكاله :

1- **المنبسط العقلاني:** ويكون تفكيره مهتماً بالواقع والتصنيف المنطقي والحقيقة العملية، وينزع في شعوره نحو التناسق مع الآخرين، وتكون صلاته عميقة مع الآخرين.

2- **المنبسط اللاعقلاني:** ويكون أحساسه متجهاً نحو المصادر الاجتماعية والمادية للذة والألم، ونحو طلبات الآخرين، ويكون لديه حدس ويستجيب للتغيير، ويحكم على الآخرين بسرعة، وهو مغامر ومقامر. (Noring, 1993, p. 14).

ب. **المنطوي:** ويتصف بأنه يتجه نحو العالم الذاتي (السرخسي، 2002، ص 79)، وهو حساس، وحذر، ومتأمل، ويميل إلى العزلة (العناني، 2000، ص 66)، ومن أشكاله:

1- **المنطوي العقلاني:** ويكون تفكيره نظري وتأملي يدور حول الأفكار، وهو غير عملي، وينزع في شعوره نحو التناسق الداخلي، ويكون مشغولاً بأحلامه الخاصة ومشاعره.

2- **المنطوي اللاعقلاني:** ويكون أحساسه متجهاً نحو الاكتفاء بالخبرة الحسية، ويكون حدسه متجهاً نحو التأمل الذاتي (Noring, 1993, p. 15).

3. انماط رورشاخ (Rorchach 's Types):

تابع **هيرمان رورشاخ (Herman Rorschach)** تطوير تقسيم يونك للشخصية باهتمام شديد فاكتشف عن طريق استخدامه لاختبارات رورشاخ وجود نمطين للشخصية هما:

1. **الانبساطي:** وتغلب على استجاباته للصور التي تتعلق بالألوان في اختباره.

2. **الأنطوائي**: وتكون استجابته لصور الاختبار التي تتعلق بالحركة (محمد وزيد، 1991، ص79).

4. أنماط هورني (Horny's Types):

طرحت **كارين هورني (1885 – 1952)** ثلاثة أنماط من الشخصية بصفتها مظهراً للسلوك الإنساني، وقد توصلت إلى الخصائص الشخصية لكل نمط من هذه الأنماط، واعتمدت في تقييمها لأنماط الشخصية أساس يستند على نوع العلاقة، واتجاه الآخرين، والبيئة المحيطة. ويأخذ ذلك ثلاثة أشكال هي (الرفض، أو التجنب)، (الانصياع أو المسايرة)، (الضد أو العدوانية) ويمكن توضيح هذه الأنماط فيما يأتي:

أ- النمط المنعزل (Isolated Type):

وينتج هذا النمط عن الميكانزم الدفاعي الذي يقوم على التحرك بعيداً عن الآخرين، إذ يتصف اصحاب هذا النمط بالشعوز بالتوتر والقلق الشديدين عند وجودهم مع الآخرين، وهم ميالون إلى العزلة، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، ويتجنبون المشاركة في الفعاليات الاجتماعية، ويجدون مشقة كبيرة للإيفاء بالالتزامات والمطالب الاجتماعية، إذ أن العزلة والابتعاد عن الناس هي وسيلة هروبية لخفض القلق والتوتر الناشئين.

ب- النمط المساير (المذعن):

وينتج هذا النمط من ميكانزم دفاعي يتضمن عامل التعلق والتشبث بالآخرين، فضلاً عن الخوف من رفض الآخرين له، فنراه يتملق للآخرين كسباً لرضاهم، كما أنه مطيع لمطالب الآخرين طاعة عمياء، وهو يسعى نحو تحقيق توقعات الآخرين منه بدون أدنى تفكير، كما أنه لا يرغب في المعارضة أو أن يخسر عطف الآخرين (Weiner etal,1995, p. 497).

ج- النمط العدواني – القوي (Hostility Type):

وينتج هذا النمط عن ميكانزم دفاعي يقوم على التحرك ضد الآخرين، ويسعى صاحب هذا النمط بالاعتماد على مصادر القوة والسلطة في المجتمع إلى تحقيق الأمن

لنفسه واخضاع الآخرين لقوته، وأن كان ذلك بصورة عدوانية تسلطية، فنرى أصحاب هذا النمط عادة من رجال السلطة أو القوة التنفيذية، أو قد يكونوا مجرمين أو من قاطعي الطرق (Boeree, 2002, p.13).

5. انماط بلوك (Blook's Types):

يرى ج. اج. **بلوك (G, H. Blook)** في نظريته مكونات الأنا (Ego Construct Theory) أن هناك خمسة أنماط من الشخصية نوجزها بما يأتي:

أ- النمط المتأثر بالسيطرة (Vulnerable Over Controllers Type):

ويتصف بالتقلب والقسوة والميل إلى السيطرة والتحكم بالآخرين، فضلاً عن سوء التكيف.

ب- النمط متأخر التوافق (Belated Adjusters Type):

ويتصف الفرد صاحبه بسوء التوافق أثناء مرحلة المراهقة، وهو يسلك بصورة طفولية.

ج- النمط المتسم بمرونة الأنا (Ego-resilient Type):

ويكون الفرد هنا ذا قدرة عالية على التوافق وكفاية الشخصية.

د- النمط غير المتحكم والمتقلب (Un settled Under Control Type):

ويتصف الفرد هنا بأنه اندفاعي، ويسلك ضد المجتمع.

هـ- النمط المنبسط الشاذ (Anomic extraverts Type):

ويسلك الفرد هنا بخصائص مرحلة المراهقة، ولديه سوء توافق يبدأ ابتداءاً من مرحلة البلوغ.(Robins etal , 1996 , P.157- 171).

6. انماط ايزنك (Eysenk 's Types):

تعد نظرية العالم البريطاني **ايزنك (Eysenk 1916)** والتي أطلق عليها نظرية العوامل الثلاثة (Three Factors Theory) من النظريات والتي اعتمدت على

الإحصاء المعقد والتحليل العاملي الدقيق في وصف الشخصية. وقد توصل إلى وجود ثلاثة أبعاد رئيسة للشخصية هي:

- البعد الأول: العصابية (Neuroticism) – اللاعصابية (Non-Neuroticism):

ويميل الأفراد الذين يقعون في طرف العصابية إلى الشعور بالقلق، ويُثارون بسهولة، وقد يتعرضون إلى الأرق والصداع وفقدان الشهية والاضطرابات النفسية في حالة تكرار الظروف الضاغطة، ويؤدي هؤلاء الأفراد عملهم ودورهم الاجتماعي والأسري بصورة جيدة.

والعصابية هنا ليست العصاب، بل الاستعداد للإصابة به، عند توفر شرط الانعصاب (الضغوط التي يتعرض لها الأفراد)، وعلى الضد من هذه الصفات تكون لدى الأفراد اللاعصابيون (أيزنك، 1991، ص 18).

- البعد الثاني: الذهانية (Psychotics)- اللاذهانية (Non- Psychotics):

ويتميز الأفراد الذهانيون بسمات الوقاحة، والعدوانية، والغرابة في السلوك، ورفض العادات والتقاليد الاجتماعية (الوقفي، 1998، ص 592)، وهم أقل طلاقة من الناحية اللغوية، ويكون أداءهم منخفض في الرسم بالمرآة، وفي اختبار تجميع الأشياء، كما أن ذاكرتهم أضعف وتركيزهم أقل، وهم بطيئون جداً في الأعمال العقلية والإدراكية، وقليلو الحركة (ايزنك، 1991، ص 18). وعلى الضد من هذه الصفات نجدها عند اللاذهانيين.

- البعد الثالث: الانطواء (Introversions) – الانبساط (Extroversion):

أ- المنطوي (Introverted):

يميل الأنطوائيون إلى الهدوء، والتحسب، والتحفظ، والانعزال، وتجنب الإثارة، والانغماس مع الآخرين (الوقفي، 1998، ص 592) (كالفن وجورارد، 1983، ص 498)، ويميلون إلى التخطيط مقدماً، ومتأملون، ومغرمون بالكتب أكثر من غيرهم من الناس، ويتشككون حين التصرف المندفع السريع، ويحبون أسلوب الحياة الحسن التنظيم، ويخضعون مشاعرهم للضبط الدقيق، ويندر أن يسلكوا بسلوك عدواني، وهم

لا ينفعلون بسهولة، ويعتمد عليهم، يميلون إلى التشاؤم، ويعطون للمعايير الأخلاقية أهمية كبيرة (Boeree, 1998, p. 23).

ب- المنبسط (Extroverted):

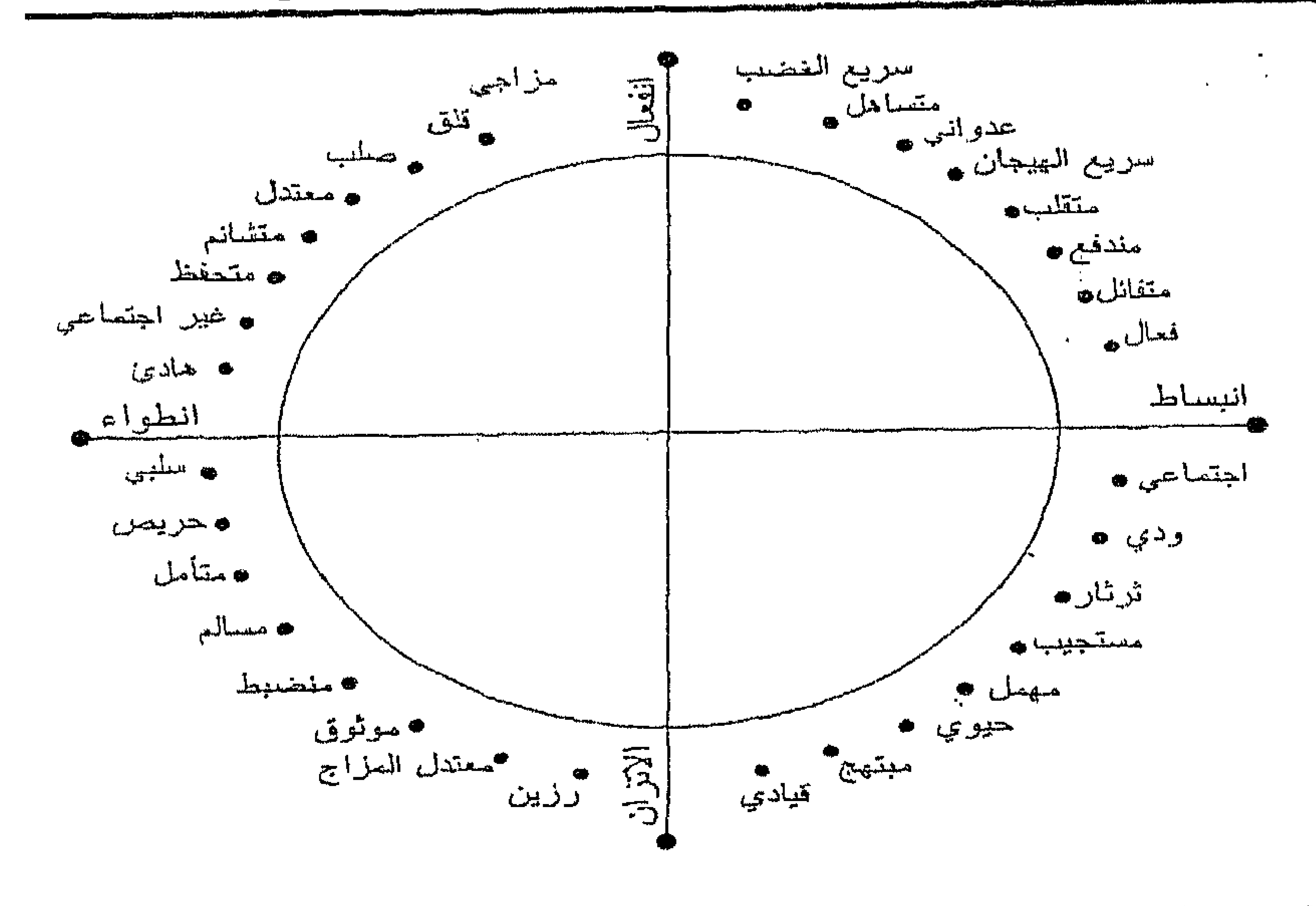
يميل الانبساطيون إلى النزعة الاجتماعية والانفتاحية، وصحبة الآخرين، والمخاطرة، والإثارة (الوقفي، 1998، ص 592)، ويحبون الحفلات، ولهم أصدقاء كثيرون، ولا يحبون القراءة أو الدراسة بصورة منفردة، وهم يتطوعون لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوموا بها، ويتصرفون بسرعة ودون تروي، ويميلون إلى عمل المقالب بالآخرين، وتكون إجاباتهم حاضرة، ويأخذون الأمور ببساطة، ويحبون الضحك والمرح، وهم متفائلون، ويكونون دائمي النشاط والحركة، ويؤدون مختلف الأعمال، ومنهم من لايسيطر على انفعالاته، إذ ينفعلون بسرعة ويميلون إلى العدوان (Boeree, 1998, p. 23).

وقد اعتمد ايزنك في تفسير بعد الانبساط - الانطواء على نظرية بافلوف في الكف والتنبيه، إذ يفسر الاختلاف بين الناس من حيث الانبساط والانطواء على أساس نشاط التكوين الشبكي

فيرى أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في مدى نشاط وقدرة هذا التكوين، فأذا سمح هذا التكوين عند بعض الأفراد بمرور قدر كبير من التيارات العصبية من وإلى المخ، يصبح الفرد منبسطاً، أما إذا لم يسمح هذا التكوين عند بعض الأفراد إلا بمرور قدر بسيط من التيارات العصبية من وإلى المخ، فيصبح الفرد أكثر أنطواءاً (عبد السلام، 1988، ص177). ويوضح شكل (3) الأنموذج الكلي لأنماط الشخصية الأربعة كما اقترحه ايزنك والسمات التي تندرج تحتها (عبد الحميد، 1988، ص258).

شكل (3)

الأنموذج الكلي لأنماط أيزنك للشخصية وسمات كل نمط



ويرى ايزنك أن نظام الشخصية يسير على وفق أنموذج التنظيم الهرمي المتدرج الذي وصفه، إذ تُنظم الأفعال والعادات السلوكية والسمات بشكل تدرج هرمي منظم تبعاً لعموميتها وأهميتها. وتحتل الأبعاد مستويات الشمولية والعمومية، فيما تحتل قاعدة الهرم من الأسفل الاستجابات النوعية - وهي أكثر المستويات نوعية وأقلها عمومية. وفيما بين هذين المستويين تقع الاستجابات المعتادة (العادات)، وكذلك السمات، وعلى ذلك يكون التدرج من أسفل إلى أعلى (أي من قاعدة الهرم إلى قمته) إذا ما تصورنا هذا البناء على شكل طبقات هي:

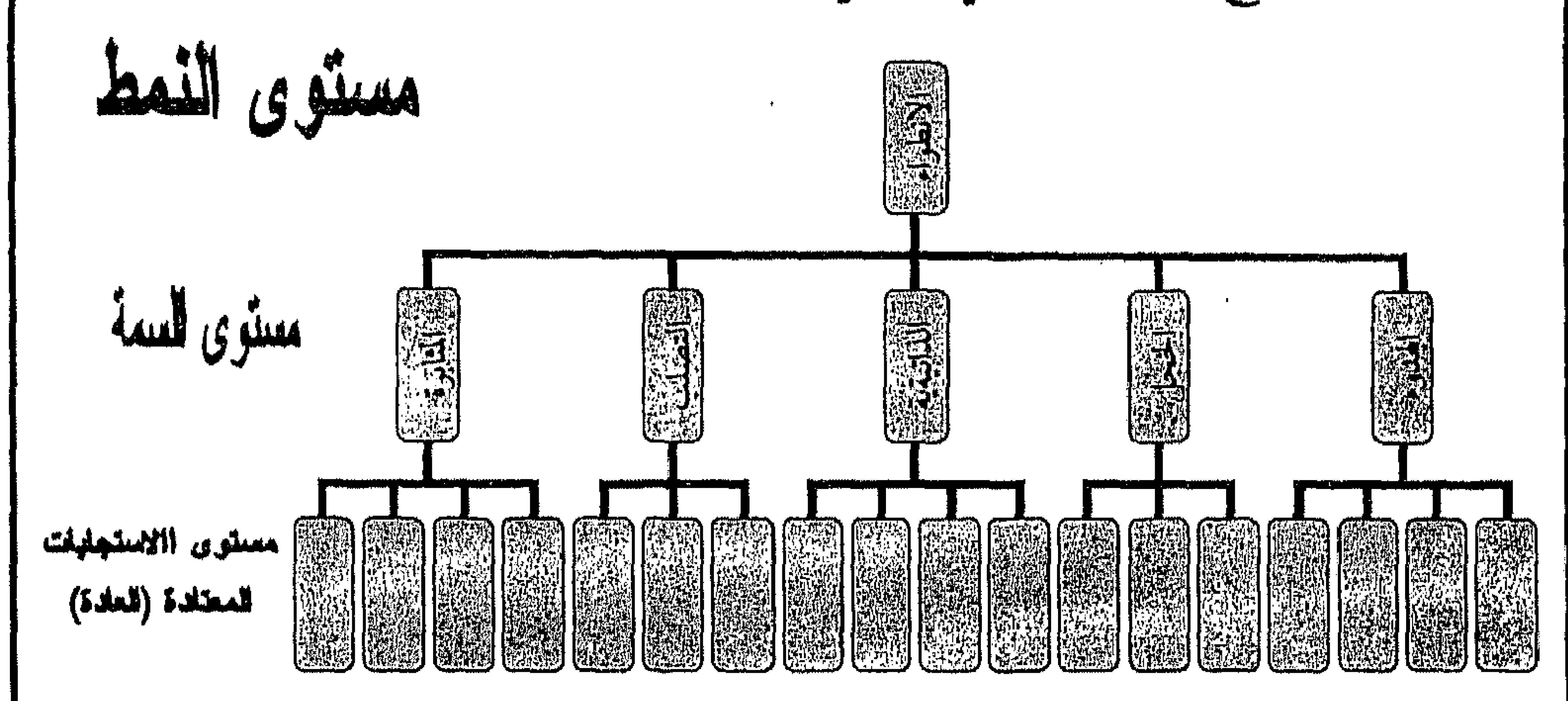
- **الطبقة الأولى:** وهي الاستجابات النوعية، وعلى شكل استجابة ملحوظة تحدث في نوعية منفردة.
- **الطبقة الثانية:** وهي الاستجابة المعتادة (العادة)، وتكون أكثر عمومية بعض الشيء من الاستجابة النوعية، إذ تكون متواترة وتظهر في ظروف متشابهة.
- **الطبقة الثالثة:** وهي السمات والتي تتكون من ارتباط العادات مع بعضها البعض.

- **الطبقة الرابعة:** وهي البعد، ويحتل قمة الهرم في التنظيم المتدرج، ويتكون من انتظام السمات في بنيان أكثر عمومية وشمولية (العبيدي، 1996، ص 57-58).

ومخطط (2) يوضح أنموذج ايزنك التراتيبي الهرمي في بناء الشخصية في بُعد الانطواء.

مخطط (2)

أنموذج ايزنك التراتيبي الهرمي في بناء الشخصية في بُعد الانطواء



7. انماط روبنز (Robbins's Types) :

حدد **روبنز في عام (1997)** ستة أنماط للشخصية والمهن التي تنسجم معها على أساس أن الرضا الوظيفي والنجاح المهني يعتمدان على مدى ملاءمة بيئة العمل مع نمط الشخصية، وهذه الأنماط هي:

أ- النمط الباحث (Investigator Type):

ويفضل هذا الشخص الأنشطة التي تتضمن التفكير والتنظيم والفهم، ويتميز بأنه يميل إلى التحليل، وحب الاستطلاع والأشياء الجديدة أو المبتكرة، والاستقلالية.

ب- النمط الواقعي (Realistic Type):

ويفضل الأنشطة التي تتطلب المهارة والقوة والتوافق العضلي – العصبي، ويتميز بالمثابرة، والثبات، والمسايرة، والصدق، والعملية.

ج- النمط الاجتماعي (Social Type):

ويفضل الأنشطة التي بواسطتها ينمي ويطور الآخرين، ويتسم بالتعاون، والتسامح.

د- النمط التقليدي (Conventional Type):

ويفضل الأنشطة المحددة بالقوانين وهو عملي، وفعال، ومحدد الخيال، وغير مرن.

هـ- النمط المقدام أو المغامر (Enterprising Type):

ويفضل الأنشطة اللفظية التي تساعده على التأثير في الآخرين والحصول على القوة والنفوذ، ويتسم بالثقة، والطموح، والنزوع للاستبداد.

و- النمط الفني (المولع بالفنون) (Artistic Type):

ويفضل الأنشطة الغامضة وغير المنظمة التي تتطلب التعبير الإبداعي وغير التقليدي، ويتسم بخصوبة الخيال، والتمرد أو الاضطراب، والعاطفية واللاعملية (الياسري، 2004، ص.64-65).

8. انماط فريدمان و روزنمان (Friedman and Rosenman Types):

قدم كل من **ماير فريدمان (Mayer Friedman) وري روزنمان (Rey Rosenman)**، وهما اختصاصيان في أمراض القلب في منتصف الخمسينات، وصفاً لشخصية الفرد المهيأة للإصابة بأمراض الشرايين التاجية للقلب (الناصر، 1996، ص 58)، وقد توصلا إلى أن هناك نمطين متمايزين من الشخصية هما نمط الشخصية (A) و (B) (قاسم، 2000، ص 136).

وقد استخدما طريقة لتقييم نمط الشخصية (A) والتي تسمى المقابلة المركبة (Structured- Interview) وهي مقابلة أمدها (10- 15) دقيقة، وتشمل مجموعة من الأسئلة تتعلق بطموح الفرد، وأسلوب عمله، وطريقة حديثه، والإيماءات النشطة كالإشارات العدوانية، وشعوره في المواقف التنافسية ونفاذ الوقت. وكان الغرض

الرئيس من هذه المقابلة هو التعرف على نمط الشخصية (A) وعلى اساسه يحدد نمط الشخصية (B) ويحدد نمط الشخصية على وفق ذلك (Aiser, 1982, p. 43).

وفيما يأتي استعراض لأهم الخصائص النفسية التي يتميز بها كل من النمطين:

أ- نمط الشخصية (A):

يتميز أصحاب هذا النمط بالكفاح المستمر من أجل أنجاز الكثير في أقل وقت، وهم يتحركون ويأكلون بسرعة، ومرتفعي الإنجاز، وعديمي الصبر حينما يواجهون تحديات أو تأخير من الآخرين، ويقيسون نجاحهم ونجاح الآخرين بعدد المرات بدلاً من نوعية الأعمال التي ينجحون فيها (Atkinson etal, 1996, p. 492)، وتكون جميع نشاطاتهم ذات طابع تنافسي، ويتصفون بالعدوانية لغرض الفوز، ويمتازون بسرعة الاستثارة، ويشعرون بالضجر لأتفه الاسباب (Simons etal, 1994, p. 99).

ب- نمط الشخصية (B):

ويتصف صاحبه بالهدوء، وعدم الرغبة في التنافس أو العدوانية، وليس لديهم شعور بسرعة مرور الوقت، ويميلون إلى التمتع في عطلة نهاية الأسبوع (Cooper, 1983, p. 5)، وهم قليلو النشاط، ويميلون إلى التسامح والمعايشة السلمية مع أنفسهم والبيئة المحيطة بهم، ويضبطون انفعالاتهم وبما يتلائم مع الواقع المحيط بهم، ولديهم القدرة على استعمال أساليب التعامل الجيدة مع الضغوط التي قد يتعرضون إليها (Simons etal, 1994, p. 100).

وبمقابل هذه السمات والسلوكيات يكون أصحاب نمط الشخصية (A) أكثر عرضة للإصابة بأمراض الشرايين القلبية التاجية، على الضد من نمط الشخصية (B) الذين ينخفض احتمال أصابتهم بهذه الأمراض (الناصر، 1996، ص 58).

9. انماط هولاند (Holand's Types):

جاءت نظرية **جي. ال. هولاند (J. L. Holand)** بعد دراسات مطولة إجراها على الطلبة حول المهن التي يرغبون فيها، وعلى العمال في مختلف مجالات العمل. وقد امتدت دراساته بين عامي (1952-1984) وقدم أنموذجاً سداسياً لأنماط الشخصية

يرى فيه أن كل نمط يعد مجموعة مهنية معينة. وتقترب هذه الأنماط مع العوامل الرئيسة التي حللها جيلفورد عاملياً، والخاصة بالميول الإنسانية وهي الميل (الميكانيكي، والعلمي، والاجتماعي، والكتابي، وإدارة الأعمال، والجمالي). وتتأثر هذه الأنماط بالوراثة والتجارب الخاصة بالشخص وهذه الأنماط هي:

أ- النمط الواقعي (Realistic Type):

يتميز صاحب هذا النمط بأنه:

(1) يفضل المهن التي تمكنه من الاشتراك في فعاليات المواقف الحركية الميكانيكية الواقعية، وتجنبه الفعاليات القائمة في المواقف الاجتماعية.

(2) يستخدم قدرات واقعية في حل المشكلات الخاصة بالعمل والمواقع الأخرى.

(3) ينظر إلى نفسه على أنه يمتلك قدرة ميكانيكية ورياضية، إلا أنه يفتقر إلى القدرة على أقامة علاقات إنسانية.

(4) يتعامل بالمفردات المادية الملموسة وينبذ المفاهيم المجردة.

وبناءً على هذه القدرات والتفضيلات، فأنه ميال إلى إظهار نفسه على أنه : مادي، ومُطيع، ومُستقر، وطبيعي، ومُقتصد، ومُثابر، ورجولي، وعملي، وغير مُعقد.

ب- النمط البحثي (Investigative Type):

ويمتاز صاحب هذا النمط بأنه:

(1) ينظر إلى نفسه على أنه باحث معتد بذاته، إذ يمتلك قدرة علمية ورياضية، إلا أنه يفتقر إلى القدرة على القيادة.

(2) يرى في نفسه أنه أفضل من يثمن العلم.

وبذلك يصبح صاحب هذا النمط ميال على إظهار نفسه على أنه : تحليلي، ومتفحص، وعقلاني، وحذر، وانطوائي، ومُتحفظ، ومنهجي، وناقد، وسلبي، ومُستقل، ومُتشائم، وعبقري، ودقيق.

ج- النمط الفني (Artistic Type):

يتصف الشخص ذو النمط الفني بأنه:

(1) يفضل الوظائف الفنية أو المواقف التي يستطيع الاشتراك فيها في فعاليات وقدرات فنية، ويتجنب الفعاليات التقليدية.

(2) يستخدم القدرات الفنية في حل مشاكل العمل والمواقع الأخرى.

(3) ينظر إلى نفسه على أنه تعبيري، وأصيل، وحدسي، وأنثوي، وغير منُصاع، واستبطاني، مع امتلاكه قدرات فنية وموسيقية.

(4) ينظر إلى نفسه على أنه أفضل من يُقيّم الصفات الجمالية.

ولامتلاكه هذه التفضيلات والصفات، يكون هذا الشخص ميالاً إلى إظهار نفسه على أنه: مُعقد، وخيالي، وبديهي، وغير مُرتب، وغير عملي، وغير مُطيع، وغير عاطفي، ولطيف، ومُستقل، ومثالي، ومُتفحص.

د- النمط الاجتماعي (Social Type):

يتصف صاحبه بأنه:

(1) يفضل المهن الاجتماعية والمواقف التي يستطيع الاشتراك في فعالياتها.

(2) يستخدم القدرات الاجتماعية في حل مشاكل العمل والمواقع الأخرى.

(3) ينظر إلى نفسه على أنه يحب مساعدة الآخرين وفهمهم، ويمتلك قدرة تعليمية، وفي الوقت نفسه، فأنه يفتقر إلى القدرة الميكانيكية والعلمية.

(4) يقيم الفعاليات والمشاكل الاجتماعية والأخلاقية.

وبامتلاكه ذلك يكون هذا الشخص ميالاً إلى إظهار نفسه على أنه: مُسيطر، ومُساعد، ومسؤول، ومثالي، واجتماعي، ولطيف، وذو بصيرة، ولبق، وودود، وعطوف، ومُتفهم، وكريم، ومُقنع.

هـ - النمط المغامر (Enterprising Type):

يتصف صاحب هذا النمط بأنه:

(1) يفضل المهن التي لا تخلو من المغامرة، والمواقف التي يستطيع الاشتراك فيها بنشاطاته المفضلة، وتجنب النشاطات والمواقف الاستقصائية.

(2) يستخدم الكفايات الدالة على المغامرة في حل مشاكل العمل والمواقف الأخرى.

(3) ينظر إلى نفسه على أنه عدواني، ومشهور، ومعتد بالذات، واجتماعي، وقادر على القيادة والكلام، في حين يفتقر إلى القدرة العلمية.

(4) يقيم الأنجازات السياسية والاقتصادية.

وبسبب امتلاكه ذلك، يكون ميالاً لإظهار نفسه على أنه: مُكتسب، ومُستبد، ومُتفائل، ومُغامر، وذو طاقة، ويسعى وراء المتعة، وغامض، وواثق من نفسه، وجدلي، وجذاب، واجتماعي، ومُندفع، وثرثار.

و- النمط التقليدي (Conventional Type):

يتصف الشخص ذو النمط التقليدي للشخصية بأنه:

(1) يفضل المهن والمواقف التقليدية التي يستطيع فيها الاشتراك بفعالياته المفضلة، وتجنب الفعاليات التي تتطلب قدرات فنية.

(2) يستخدم القدرات التقليدية لحل المشاكل في العمل والمواقع الأخرى.

(3) ينظر إلى نفسه على أنه مُطيع، ومُرتب، ويمتلك قدرة كتابية وحسابية.

(4) يُقيّم الأنجازات الخاصة بالعمل والاقتصاد.

ونظراً لامتلاكه ذلك، فهو ميال على إظهار نفسه على أنه: مُطيع، ومكبوت، مفرط الاحتشام، وحي الضمير، وهادئ، ودفاعي، ومُرتب، وغير خيالي، وكفوء، ومُثابر، وغير مرن، وعملي (Holand, 1973, p. 11-44).

10- انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام :

:(Personality Types according to Enneagram theory)

نسلط الضوء هنا – وقبل الخوض في تفاصيل الأنماط التي طرحها المنظرون على وفق نظرية الانيكرام - على اصل نظرية الانيكرام التي تختص بافكارها مؤسسة الانيكرام لتغطي كل الميادين الفلسفية والعلمية.

وكلمة الانيكرام مشتقة من الكلمتين اللاتينيتين (Ennea)، وتعني تسعة و (Gramos) وتعني مخطط أو رسم بياني، وبجمع الكلمتين (Enneagram) تصبح بمعنى (المخطط التساعي)، إذ أن نظرية الانيكرام طُرحت بشكل مخطط يحوي تسع نقاط محددة،هي عبارة عن أنماط للشخصية، ولكل من هذه الأنماط مشاعر، واتجاهات، وقيم روحية مختلفة عن النمط الآخر. ويحدد كل نمط بوساطة الدوافع، والأفكار الداخلية التي تظهر في السلوك اليومي للفرد.

وتعد نظرية الانيكرام واحدة من أنظمة الشخصية الحديثة الاستخدام، والتي تؤكد على الحوافز النفسية، والمشاعر، وهي ملخص لمذهب قديم جداً. وقد استخدمت افكارها في البداية بصورة مقصورة في فهمها على جورج كيرجيف (George Gurdjieff) عام (1866 – 1949). ثم نقلت هذه الأفكار في منتصف القرن العشرين من قبل أوسكار أكازو (Oscar Ichazo) والتي كانت طالبة (كيرجيف)، إذ ظل نظام الشخصية الذي طرحته قائماً على مذهب (كيرجيف).

وقد درّست (أوسكار) هذا النظام للكثير من الطلبة في (أريكا) و (شيلي). وكان كلاوديو نارنجو (Claudio Naranjo) من أبرزهم.

ومن ثم طرأت على هذا النظرية تغييرات كثيرة تمثلت بضم الأفكار الحديثة في علم النفس، وقد ظهرت في كتابات كل من نارنجو (Narinjo)، وهيلين بالمر (Helen Palmer)، وكاثي هارلي (Kathy Hurley)، وثيودور دونسن (Theodorre Donsson)، و دون ريسو (Don Riso)، ورش هيودسن (Russ Hudson).

وبشكل عام يؤكد منظرو الانيكرام على تقسيم الشخصية إلى ثلاثة مراكز أساسية هي:

1. مركز المشاعر (Feeling Center).

2. مركز التفكير (Thinking Center).

3. مركز الغريزة (Instinct Center).

ويحوي كل واحد من هذه المراكز على ثلاثة أنماط من الشخصية. ويسلك الفرد بصورة رئيسة عن طريق واحد من هذه الأنماط التسعة في المراكز الثلاثة للشخصية. وتطغى السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية هذا الفرد في معظم الأوقات. والأنماط التسعة هي:

1. نمط الشخصية المصلح (The Reformer Personality Type)

2. نمط الشخصية المساعد (The Helper Personality Type)

3. نمط الشخصية المنجز (The Achiever Personality Type)

4. نمط الشخصية المتفرد (The Individual Personality Type)

5. نمط الشخصية الباحث (The Investigator Personality Type)

6. نمط الشخصية المخلص (The Loyalist Personality Type)

7. نمط الشخصية المتحمس (The Enthusiast Personality Type)

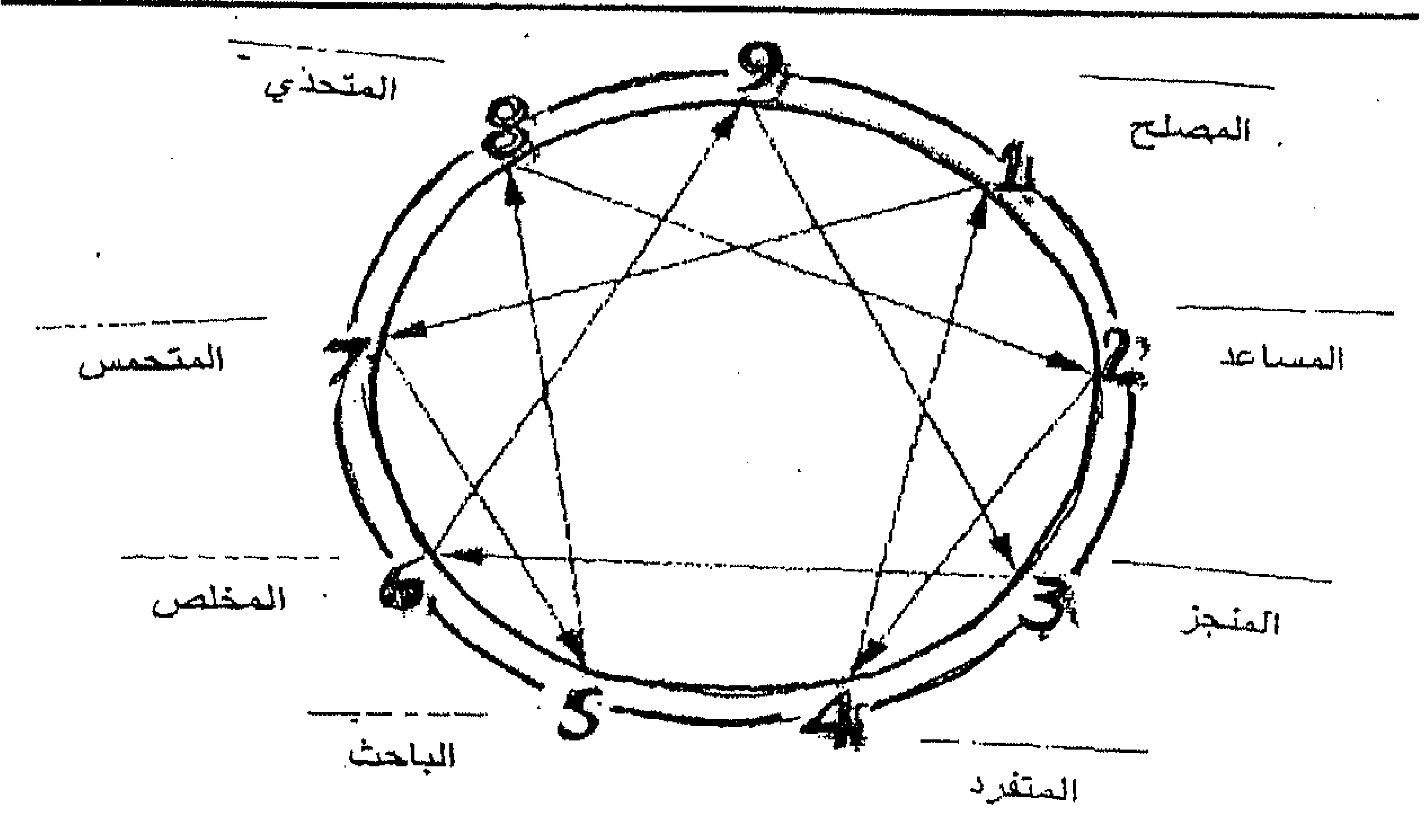
8. نمط الشخصية المتحدي (The Challenger Personality Type)

9. نمط الشخصية صانع السلام (The Peacemaker Personality Type)

والشكل (4) يوضح الأنماط التسعة للشخصية والعلاقة بينها كما تطرحه نظرية الانيكرام.

شكل (4)

الأنماط التسعة والعلاقة بينها على وفق نظرية الانيكرام



وتؤكد نظرية الانيكرام على عدم وجود نمط شخصية خالص، وإنما يكون النمط عبارة عن خليط من نمط الشخصية الرئيس، وأحد النمطين المجاورين له في المخطط الدينامي للانيكرام، والذي وضحناه في الشكل (4)، ويطلق على هذا النمط الثاني بالنمط الثانوي أو الجناح (Callahan and William, 1992, p. 112)، فمثلاً النمط (5) يكون النمط الثانوي أو الجناح له النمط (4) أو (6) أو الاثنين معاً، وقد لا يكون لفرد ما نمط ثانوي أو جناح قوي، إذ يشير لينيت شيبارد (Lynette Sheppard) إلى أنه حينما لا يستطيع السلوك المعتاد مواجهة ومعالجة الضغط والقلق، فإن عمليات الطاقة تتحرك إلى النمط المجاور، ويساعد هذا في مواجهة الضغط والقلق، ويدعى هذا النمط المجاور بالنمط الجناح، فمثلاً النمط (7) وقد يأخذ النمط (6) أو (8) جناحاً له في الوقت الذي يبقى يتصرف بحسب نمطه الرئيس ويأخذ بآرائه(Lynette ,2006,p.).

ويؤكد دون ريتشارد ريسو (Don Richard Riso) على أن خصائص النمط الذي يتمتع به الفرد تسود المظاهر السلوكية له، في حين يكمل النمط الثانوي أو الجناح في بعض الأحيان خصائص الشخصية، وقد تعود إليه أحياناً الصفات المتناقضة التي

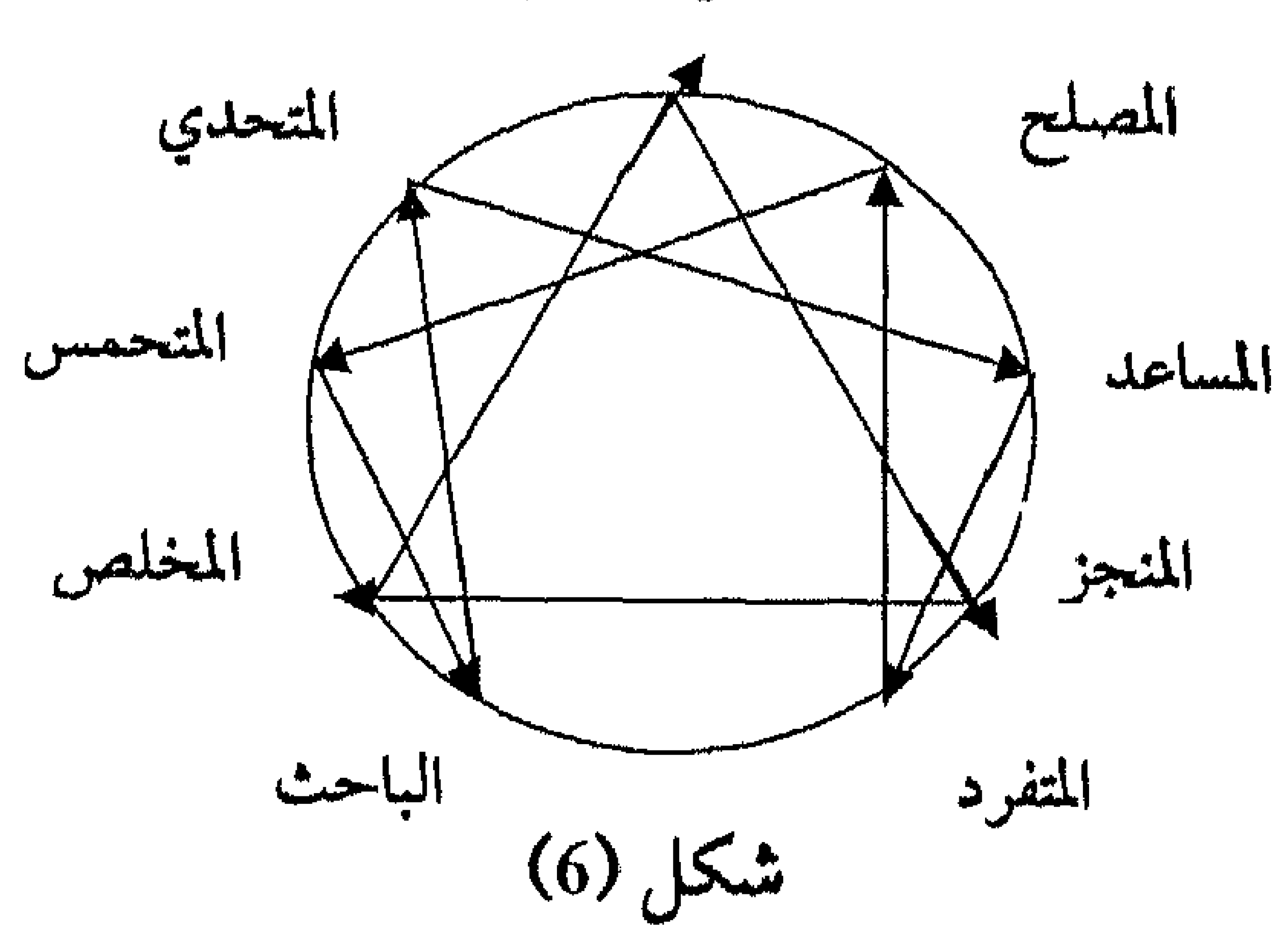
تصدر عن الفرد (Riso, 1995, p.14). ومثال على ذلك، فأن نمط الشخصية (الباحث) الذي يتصف سلوكه بالابتعاد عن نشاطات المجتمع وعن الأفراد، قد يكون الجناح لديه أما نمط الشخصية (المخلص) كونه يتجاور معه في مخطط الانيكرام، الأمر الذي يجعله يأخذ بعض خصائصه، وهي الدخول في تحالفات مع الآخرين والائتلاف معهم، أو قد يأخذ من صفات نمط الشخصية (المتفرد)، وهو الجناح الآخر لنمط شخصية الباحث مما يجعله يميل نحو التحسس، والانطوائية، والانهماك الذاتي، والفردية (Palmer, 1987, p. 300)، وتكون الأنماط التسعة متفاعلة فيما بينها، ولا تأخذ صفة التصنيف الثابت المنعزل تماماً. وهي تعكس عن طريق العلاقة التكاملية واللاتكاملية فيما بينها صور النمو النفسي والتدهور التي تتعرض لها الشخصية أثناء حياة الفــرد (Cory, 2000, p. 12).

وتشترك الأنماط التسعة بمتوالية تعبر عن اتجاهين، يشير الأول منها إلى الحالة الصحية وتحقيق الذات، في حين يشير الثاني إلى الحالة غير الصحية والعصاب، وهذا بالنسبة لكل نمط من الأنماط التسعة. ويتجه الفرد بصورة تكاملية في الحالة الصحية، وعند غياب الضغوط، على الأخذ والاستعارة - وبصورة مؤقتة - من الخصائص والصفات الصحية للنمط الذي يشترك معه في اتجاه التكامل (Palmer, 1987, p. 120) والشكل (5) يوضح ذلك، وعلى سبيل المثال فأن نمط الشخصية (المصلح) في اتجاه التكامل يأخذ بعض الصفات الصحية للنمط (الباحث) وذلك ضمن متوالية. وكذلك الحال في الجانب غير الصحي، فقد تبدو بعض المظاهر السلوكية على نمط الشخصية مستمدة من النمط الآخر الذي يشترك معه في المتوالـية في حالة اللاتكامـل كما في الشـكل (6) (Riso, 1995, p. 16).

شكل (5)

اتجاه التكامل بين أنماط الشخصية التسعة في نظرية الانيكرام

صانع السلام



شكل (6)

اتجاه اللاتكامل بين أنماط الشخصية التسعة في نظرية الانيكرام

صانع السلام

المتحدي المصلح

المتحمس المساعد

المخلص المنجز

الباحث المتفرد

ولابد من الإشارة إلى نقطة مهمة في نظرية الانيكرام وهي وجود بناء داخلي يتكون منه نمط الشخصية، وهو عبارة عن متصل لمستويات تسعة من النمو، والتي يتشكل منها نمط الشخصية نفسه، وتمثل الجانب (الصحي، والمعدل، وغير الصحي) للنمط، وكما مبين في الشكل (7). (Riso, 1995, p. 18)

شكل (7)

مستويات النمو ومتصل السمات لمكونات النمط (الجانب الصحي والمعدل واللاصحي)

الجانب الصحي

مستوى 1

مستوى 2

مستوى 3

الجانب المعدل

مستوى 1

مستوى 2

مستوى 3

الجانب غير الصحي

مستوى 1

مستوى 2

مستوى 3

فقد يشعر الفرد بنوع من التغير وبصورة مستمرة في بعض جوانب شخصيته، ويعود سبب ذلك إلى أن الفرد قد يتجه نحو الصورة الصحية، أو المعدلة، أو غير الصحية، فيتحرك على متصل واسع من السمات، والدوافع، ووسائل الدفاع التي تشكل نمط شخصيته (Keyes, 1992, p. 17-18).

ويعرف منظرو الانيكرام انماط الشخصية كما يأتي:

عرفها فريدمان (Fredman 1996) بأنها " ثلاثة مراكز للذكاء يسلك الفرد عن طريقها، وتكون عادة متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية ويحوي كل منها ثلاثة أنماط للشخصية " (Fredman, 1996, p.1).

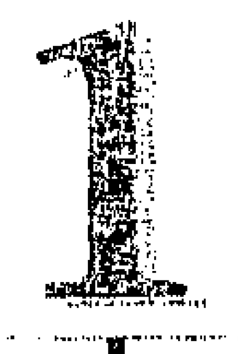
وعرفتها روز (Rose 1999) بأنها " أمكانية تصنيف كل فرد في نمط رئيس من مجموع تسعة انماط للشخصية تتدرج من رقم واحد إلى رقم تسعة وذلك اعتماداً على وصف السمات والخصائص الشخصية الرئيسة له " (Rose, 1999, p.1)

وعرفتها أنزا (Enza 2002) بأنها " نظام يقسم الشخصية الإنسانية إلى تسعة أنماط رئيسة للشخصية، يمكن تمييزها عن طريق ملاحظة أشكال السلوك التي يسلك بها الفرد، إذ يسلك بحسب أحد هذه الأنماط بصورة أساسية على الرغم من وجود سائر الأنماط الثمانية الأخرى في الشخصية التي تكون عادة ممزوجة لديه في الوقت ذاته " (Enza, 2002, p.1-2).

وعرفتها منظمة لايف ووركس (Lifeworkx 2002) بأنها " العلم الذي يظهر ويبرز ديناميات الشخصية عن طريق تسعة أنماط للشخصية " (Lifeworkx, 2002, p.3).

ويعرفها ريسو (Riso 2003) بأنها " مصطلح أساسه اللغة الإغريقية مركب من مقطعين هما (Ennea)، ويعني الرقم تسعة والمقطع (Gram)، ويعني مخطط أو شكل، ومركب المقطعين يعني المخطط التساعي (Enneagram). وهو عبارة عن شكل هندسي، أو جيومتري يعكس تسعة أنماط للشخصية التي تتكون منها الطبيعة البشرية، متضمنة العلاقات الشخصية الداخلية المعقدة لدى الفرد، وأشكال السلوك الخارجي له، والاتجاهات الكامنة لديه، وخاصية إحساس الفرد المميزة له، وكذلك دوافعه الشعورية واللاشعورية، وردود أفعاله الانفعالية، وميكانزماته الدفاعية، وعلاقاته الموضوعية، وما يثير انتباهه " (Riso, 2003, p.32).

من استعراضنا السابق لبعض التعريفات التي تناولت أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام، نجدها اتفقت جميعاً على وجود تسعة أنماط للشخصية، إلا أنها تباينت



في توضيح طبيعة هذه الأنماط. وترى الباحثة ان تعريف (ريسو 2003) أشمل وأوضح هذه التعاريف.

ويمكن ان نعرف أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام نظرياً على أنها ((مجموعة السمات التي تندرج تحت تسعة أنماط من الشخصية هي المساعد، والمنجز، والمتفرد، والباحث، والمخلص، والمتحمس، والمتحدي، وصانع السلام، والمصلح. وتأخذ هذه السمات شكلين في كل نمط، يتمثل الأول بالسلوك الظاهري للفرد، فيما يأخذ الشكل الثاني الاتجاهات الإيجابية والسلبية الكامنة لديه)).

وفيما يأتي عرض لوجهات نظر منظري الانيكرام، وأنماط الشخصية التسعة كما طرحها كل واحد منهم:

أ. انماط ديف (Dave's Types):

يقسم ديف (Dave) أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام إلى الأنماط التسعة الآتية والتي لخصنا شرحها المطول في جدول (1)، والذي يتضمن وصف (ديف) لهذه الأنماط.

جدول (1)
أنماط (ديف) للشخصية وأوصافها

ت	النمط	دافعه الأساس	نظرته للعالم	رغبته الأساسية	خوفه الأساس
1	المصلح (The Reformer)	جعل كل شيء يعمل بصورة صحيحة.	أن العالم مكان غير تام ويجب عليه أن يصلحه.	أن يكون صحيحاً.	أن لا تكون له أهمية أو لا يعتمد عليه.
2	المساعد (The Helper)	مساعدة الآخرين.	أن العالم يعتمد على مساعدته، وأنه مُحتاج له من قبل الآخرين.	أن يكون محبوباً.	أن يكون أو يصبح محبوباً.
3	المتحفز (The Motivator)	الحاجة الى النجاح.	أنه بطل القيم في العالم، ويجب أن لا يخسر مهما كلف ذلك.	أن يكون محطاً للأعجاب.	أن يكون مرفوضاً.
4	الرومانسي (The Romantic)	الشعور بأنه فريد من نوعه.	أن هناك شيء مفقود يملكه الآخرون، وهو مختلف عنهم كونه لا يملكه.	أن يفهمه الآخرون.	أن يكون لديه خلل أو نقص.
5	المفكر (The Thinker)	الحاجة إلى فهم العالم.	أن العالم مُهاجم ومُرتبك، وهو بحاجة الى العزلة للتفكير فيه.	فهم العالم.	أن يكتسحه العالم.
6	المخلص (The Skeptic)	الخوف والشك.	أن العالم مكان تهديد، ويجب عليه البحث عن السلطة.	أن يكون آمن.	أن يكون مهجوراً أو متروكاً.
7	المتحمس (The Enthusiast)	الشعور بالسعادة والانفتاح على العالم	أن العالم مليء بالفرص، وهو يتطلع إلى المستقبل.	أن يكون سعيداً.	أن يكون محروماً.
8	القائد (The Leader)	أن يكون قوياً.	أن العالم مكان غير عادل، وهو قوي ويدافع عن الأبرياء.	أن يكون مُعتمداً على نفسه.	أن يسلم للآخرين ويمتثل لهم.
9	صانع السلام (The Peacemaker)	أن يعيش بسلام	أن العالم في صراع، ويجب عليه حفظ السلام.	ايجاد الوحدة والسلام.	الانفصال عن العالم.

ويضيف (ديف) شرحاً مفصلاً لطبيعة وسلوك كل نمط من الأنماط التسعة وكما نعرضها فيما يأتي:

1. نمط الشخصية المصلح (The Reformer personality type):

يصف (ديف) طبيعة وسلوك نمط الشخصية المصلح استناداً إلى المنحنى أو الانعطاف الصحي لهذا النمط، والذي يكون محكوماً ومُسيطراً عليه بالرغبة الأساسية وكالآتي:

الحاجةلأن يكون صحيحاً ← البحث عن الحقيقة ← يعمل الأشياء الصحيحة ← الحاجة لأن يكون صحيحاً.

ففي الحالة الصحية لهذا النمط، فأن حاجة صاحب هذا النمط في أن يكون صحيحاً تحمله على البحث عن الحقيقة، وعمل الشيء الصحيح، وحينما يعمل الشيء الصحيح، فأن الحاجة لديه تُشَبع ويصل إلى الاتزان.

وفي الحالة المعدلة، فأن الشخص حينما لا يعمل بجد للبحث عن الحقيقة أو لا يعمل الشيء الصحيح، فأن الحاجة لأن يكون صحيحاً تزداد، وبذلك تساعد الشخص على أن يعاود العمل بجد مرة أخرى للبحث عن الحقيقة، وبذلك فأن منحنى الاتزان سيساعد في المعالجة.

أما في حالة الانحناء غير الصحي،فأن السيطرة، والتحكم يكون للخوف الأساس وكالآتي:

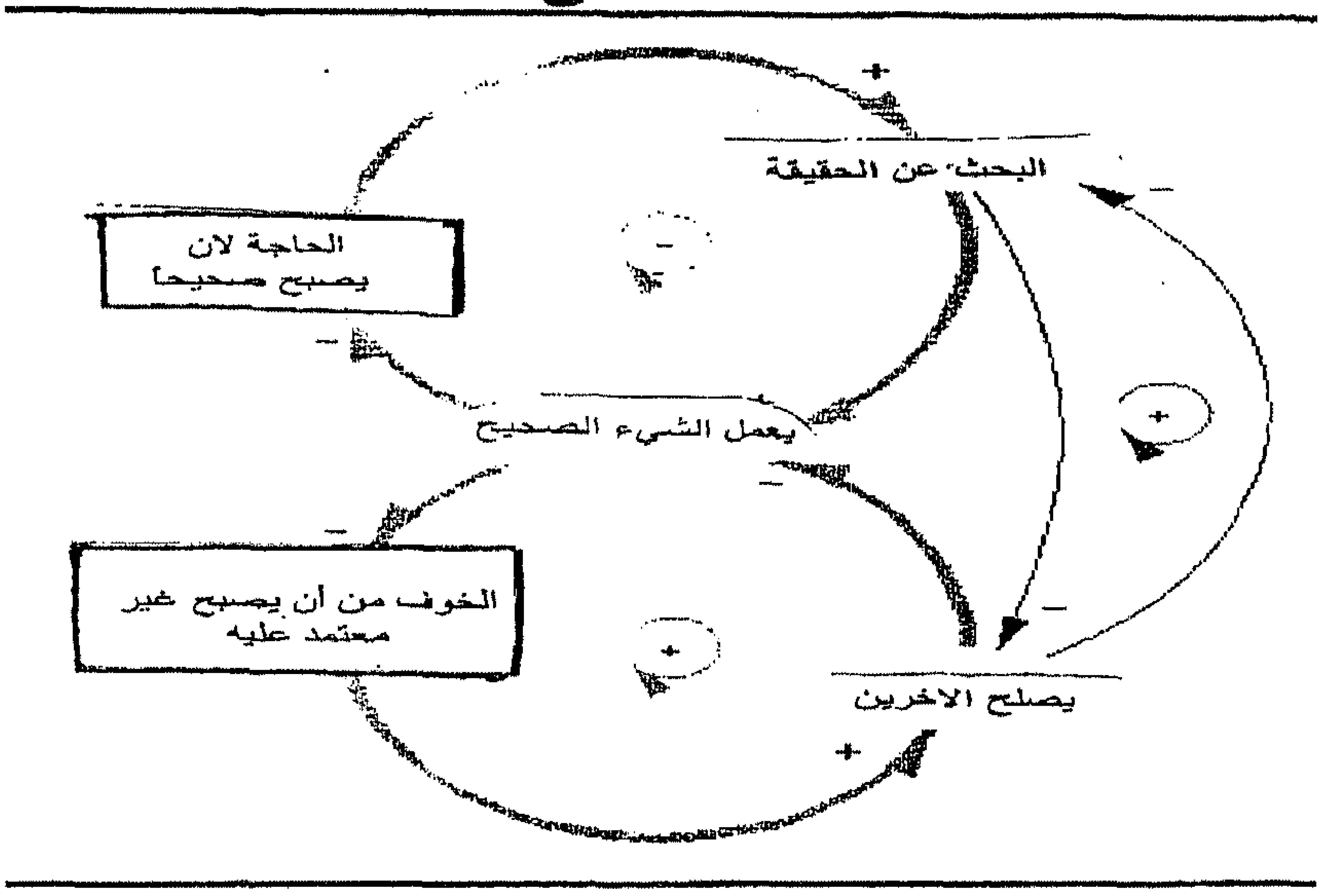
الخوف من أن يكون غير مهم أوغير معتمد عليه ← يصحح الآخرين ← يعمل الشيء الصحيح ← الخوف من أن يكون غير مهم أو غير مُعتمد عليه.

ففي هذه الحالة فأن خوف الشخص صاحب هذا النمط من أن يكون غير مهم، أو غير معتمد عليه، يجعله يصحح الآخرين في البداية كوقاية أو حماية، وهذا ليس بالشيء الصحيح عمله، إذ يُزيد الخوف الأساس بصورة أكبر، وتستمر الدائرة.

.(Dave , The Reformer, 2006, p.1)

شكل (8)

طبيعة سلوك نمط الشخصية المصلح على وفق منظور ديف



2. نمط الشخصية المساعد(The Helper personality type):

يرى (ديف) أن الانحناء الصحي لهذا النمط محكوم ومُسيطر عليه بالرغبة الأساسية الآتية:

الحاجة لأن يكون محبوباً ←── يُساعد الآخرين ←── محبوب ←── الحاجة لأن يكون محبوباً.

إذ يرى ديف أنه في الحالة الصحية، فأن حاجة صاحب هذا النمط لأن يكون محبوباً تحمله على مساعدة الآخرين، والتي تجعله محبوباً، وحينما يشعر بأنه محبوب، فأن الحاجة تُشبع ويصل إلى الاتزان.

وفي الحالة المعدلة، فأن صاحب هذا النمط حينما لا يساعد الآخرين ولا يكون محبوباً، فأن الحاجة لأن يكون محبوباً تزداد، وبذلك تساعده على النهوض لمساعدة الآخرين وعليه فأن منحنى الاتزان يُساعده على المعالجة.

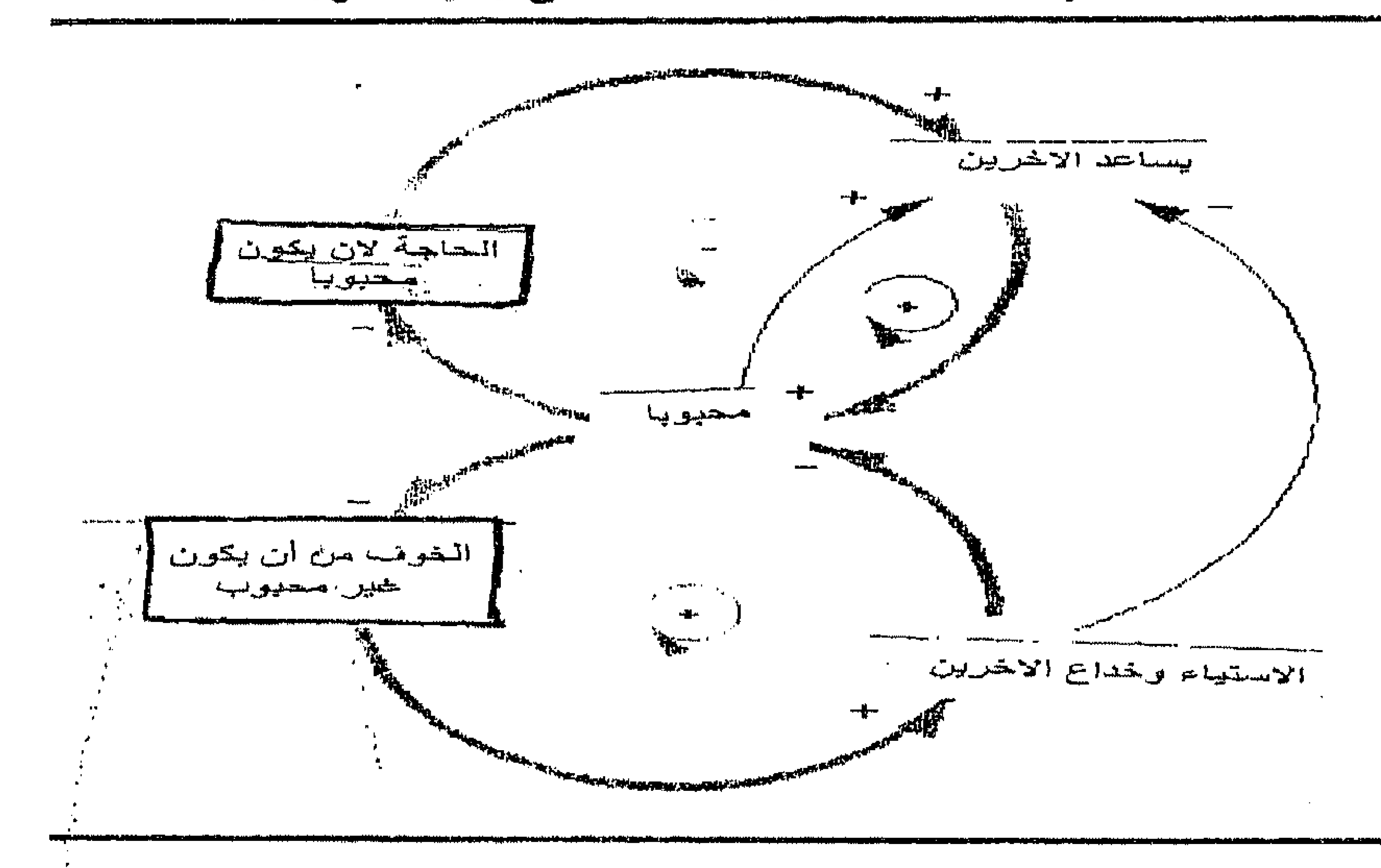
أما في الحالة غير الصحية، فأن الخوف الأساسي يُسيطر على صاحب هذا النمط،ويتحكم به وكالآتي:

الخوف من أن يكون غير محبوب ←يستاء من الآخرين ويخدعهم ← محبوب الخوف من أن يكون غير محبوب.

ففي هذه الحالة فأن الخوف الأساس من أن يكون الشخص غير محبوب، يجعله يشعر بالاستياء من الآخرين، ويحاول خداعهم ليحبوه، وهذا سيجعل الناس يحبونه حتى لو كان ذلك الحب قليلاً، وهذا يزيد الخوف الأساس بصورة أكبر، ويستمر بناء الدائرة. والشكل (9) يوضح طبيعة سلوك هذا النمط من الشخصية.(Dave , The Helper, 2006, p.1

شكل (9)

طبيعة سلوك نمط الشخصية المساعد على وفق منظور ديف



3. نمط الشخصية المتحفز(The Motivator personality type):

تكون الرغبة الأساسية هي المُسيطرة على صاحب هذا النمط في حالته الصحية وكالآتي:

الحاجة لأن يكون محط أعجاب ←تحسين النفس ←محط أعجاب (مُعجَبٌ به) ← الحاجة لأن يكون محط اعجاب

ففي الحالة الصحية، نجد أن حاجة صاحب هذا النمط لأن يكون محط الإعجاب تحمله على العمل بجد لتحسين نفسه، وتحقيق النجاح، وهذا ما يجعل

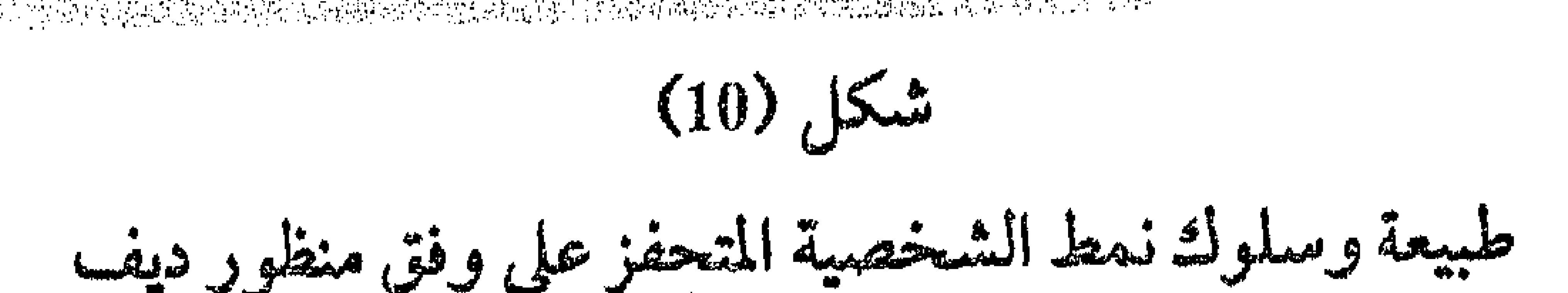
الآخرين المحيطين به يُعجبون به، وحينما يشعر صاحب هذا النمط بأنه محط الإعجاب، فأن الحاجة تُشبَع ويصل الى الاتزان.

وفي الحالة المعدلة، والتي لا يعمل فيها صاحب هذا النمط بجد ليُحسن نفسه، فأن الآخرين المحيطون به سيعجبون به بصورة أقل، وهذا سيُزيد الحاجة للإعجاب، مما يدفعه على العمل بجد مرة أخرى ليُحسن نفسه، وبهذا فأن انحناء الاتزان سيُساعده على المعالجة.

أما في الحالة غير الصحية فأن السيطرة والتحكم ستكون للخوف الأساس، و يكون المسار كالآتي:

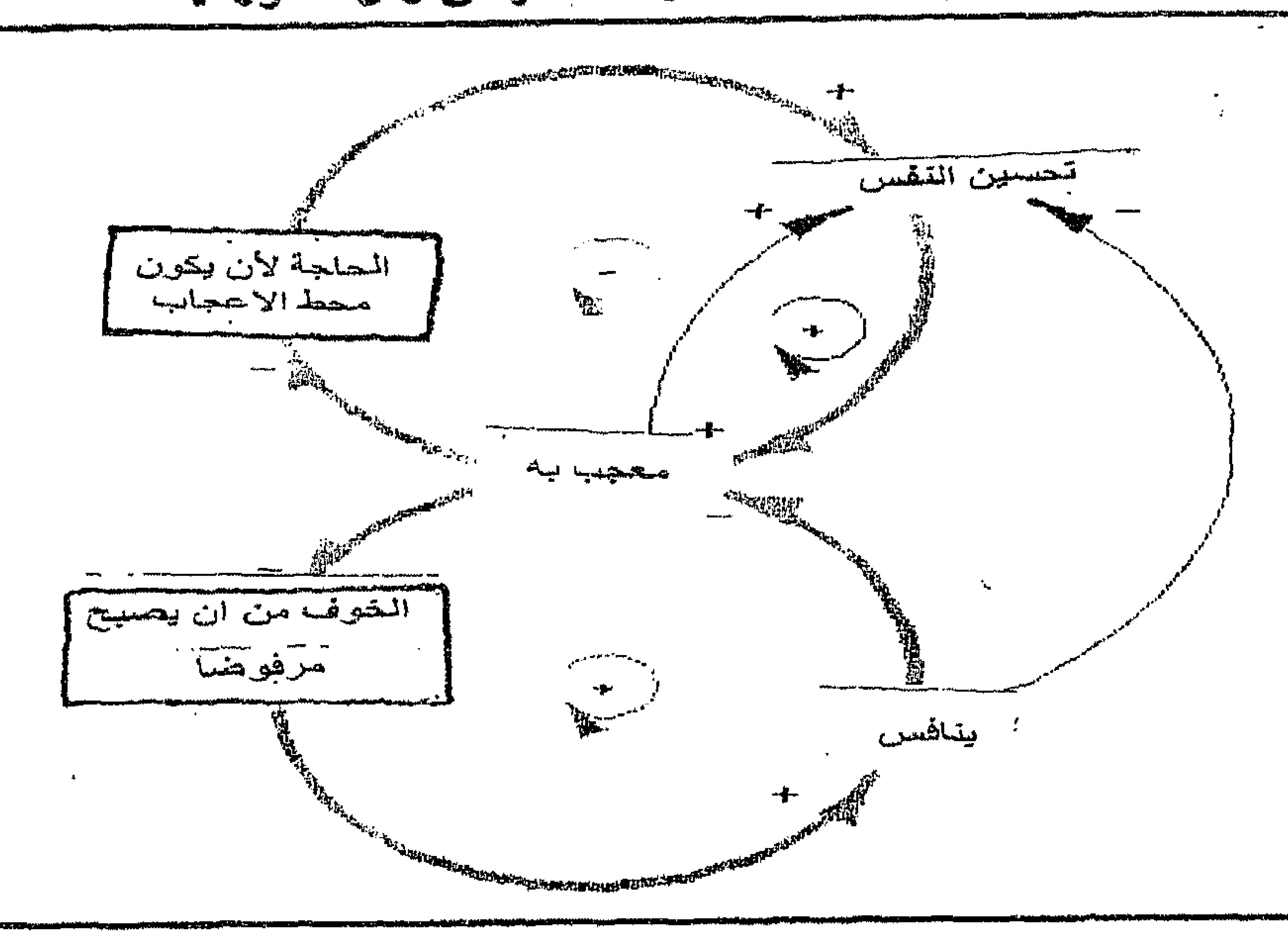
الخوف من أن يصبح مرفوضاً ← يُنافس ← مُعَجبٌ به ← الخوف من أن يكون مرفوضاً.

ففي هذه الحالة فإن الخوف الأساسي من أن يصبح الشخص مرفوضاً تجعله يُنافس ويُعادي الآخرين كدفاع عن نفسه، وهذا يجعل الآخرين يُعجبون به بصورة اقل، وهذا ما يزيد الخوف الأساس لديه، والشكل (10) يُوضح طبيعة وسلوك هذا النمط من الشخصية على وفق منظور ديف (Dave , The Motivator, 2006, p.1)



شكل (10)

طبيعة وسلوك نمط الشخصية المتحفز على وفق منظور ديف



4. نمط الشخصية الرومانسي(The Romantic personality type):

تُسيطر الرغبة الأساسية على صاحب هذا النمط من الشخصية في الحالة الصحية، وعلى وفق المسار الآتي:

الحاجة لفهم النفس ←—— تفحص النفس ←—— فهم النفس ←——الحاجة لفهم النفس

ففي هذه الحالة، فأن الحاجة لفهم النفس لدى الشخص تحمله على السماح لعواطفه بالظهور، ويقوم بتفحصها لأجل فهم نفسه، وحينما يفهم نفسه، فأن الحاجة ستُشبَع وسيصل إلى الاتزان.

أما في الحالة المعدلة والتي تحدث حينما يتفحص الشخص صاحب هذا النمط مشاعره بصورة جيدة، فإذا لم يفهم نفسه، فأن ذلك سيُزيد الحاجة لأن يفهم الشخص نفسه، وهذا سيُساعده على تفحص نفسه مرة أخرى، وبهذا فأن منحنى الاتزان سيُعالج صاحب هذا النمط.

وفي الحالة غير الصحية فأن السيطرة تكون للخوف الأساس، وعلى وفق المسار الآتي:

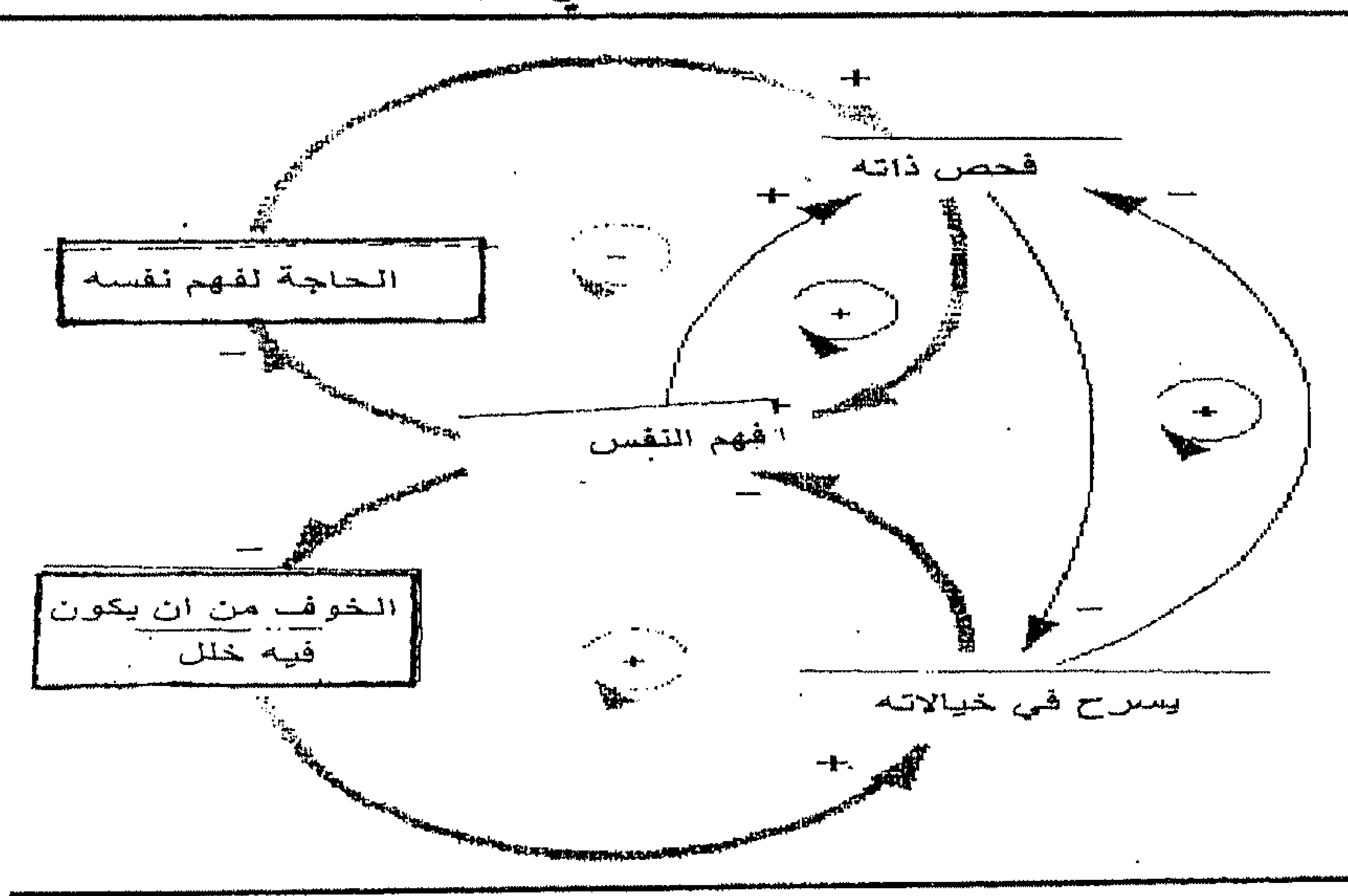
الخوف من أن يصبح به خلل ← ينطلق في الخيال (الوهم) ← يفهم نفسه ← الخوف من أن يصبح به خلل.

ففي الحالة غير الصحية، فأن خوف الشخص من أن يصبح به خلل يجعله يتجاهل نفسه، وتصبح عواطفه مُكتسحة، ويسرح في خياله، وهذا يعني أنه سوف يفهم نفسه بصورة أقل، وبذلك سوف يزداد الخوف الأساس. وشكل (11) يُوضح طبيعة سلوك هذا النمط من الشخصية.

(Dave , The Romantic, 2006, p.1)

شكل (11)

طبيعة سلوك نمط الشخصية الرومانسي على وفق منظور ديف



5- نمط الشخصية المفكر (The Thinker personality type):

يرى ديف أن صاحب نمط الشخصية المفكر تُسيطر عليه في حالته الصحية رغبته الأساسية ويسير سلوكه على وفق المسار الآتي:

الحاجة إلى فهم العالم ← يُراقب ويُلاحظ ويُحلل ← يفهم العالم ← الحاجة إلى فهم العالم

فهنا نجد أن الحاجة إلى فهم العالم، تجعل صاحب هذا النمط يُراقب ويُلاحظ ويُحلل العالم، وهذا يساعده على فهم العالم بصورة جيدة، وحينما يصل إلى فهم العالم المحيط به، فأن الحاجة ستُشبَع ويصل إلى الاتزان.

أما في الحالة المعدلة، فحينما يُراقب ويلاحظ ويُحلل صاحب هذا النمط العالم بصورة أقل فأنه لا يفهم العالم، وسيُزيد ذلك الحاجة لديه إلى فهم العالم، مما يجعله يُعاود المراقبة، والتحليل، وبذلك فأن منحنى الاتزان سيُساعد في المعالجة.

وفي الحالة غير الصحية، فأن السيطرة تكون للخوف الأساس ويكون المسار كالأتي:

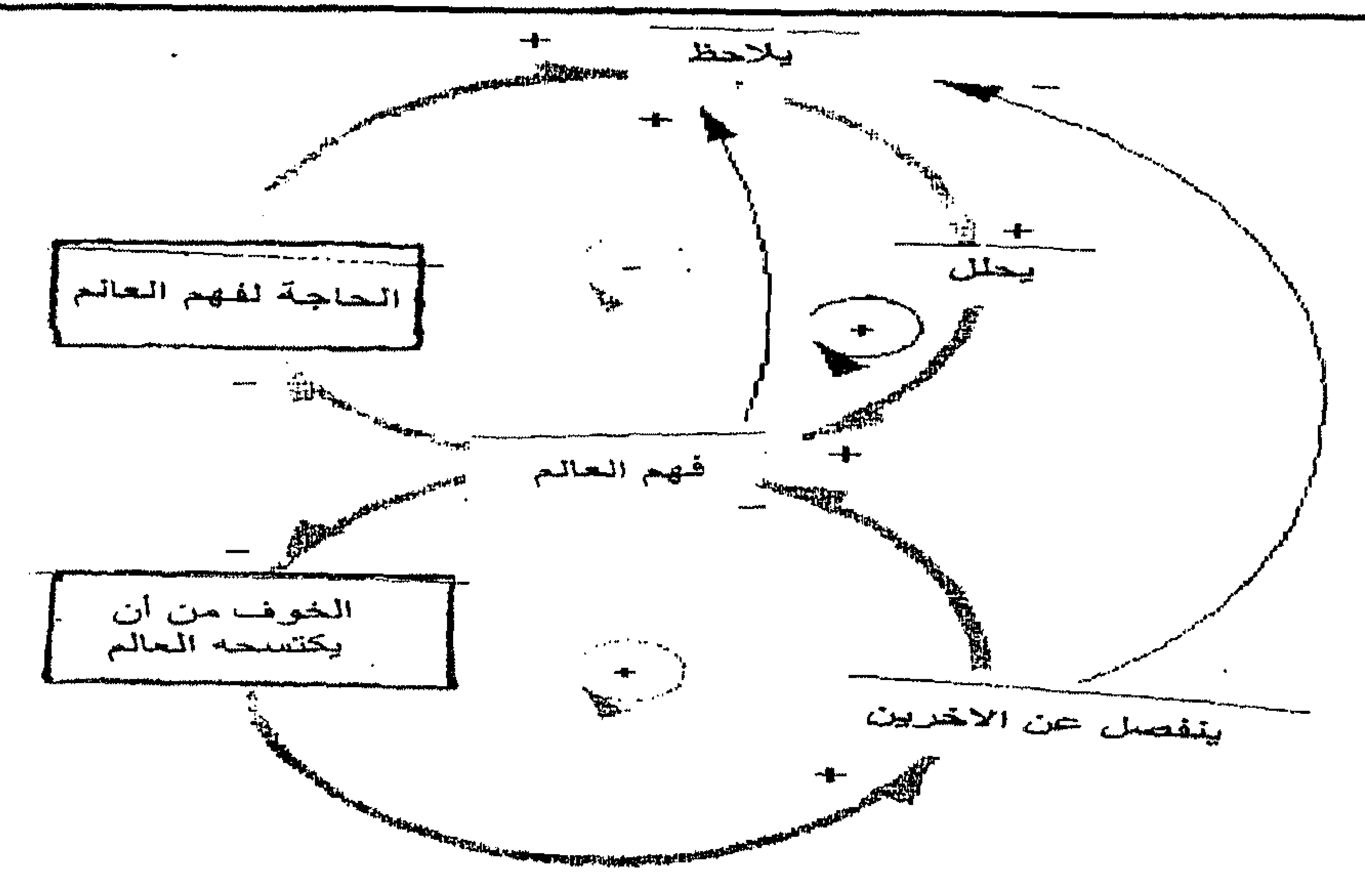
الخوف من أن يكتسحه العالم ← ينفصل عن العالم ← يفهم العالم ← الخوف من أن يكتسحه العالم.

إذ أن الخوف الأساس من أن يُكتسح صاحب هذا النمط بواسطة العالم، يجعله ينفصل عن العالم والناس المحيطون به كدفاع، وهذا يجعلهم أقل فهماً للعالم، وبذلك سيزداد الخوف الأساس.

ويوضح الشكل (12) طبيعة سلوك نمط الشخصية المفكر (Dave, The Thinker, 2006, p.1)

شكل (12)

طبيعة سلوك نمط الشخصية المفكر على وفق منظور ديف



6. نمط الشخصية المخلص(The Skeptic personality type):

تُسيطر على صاحب هذا النمط من الشخصية في حالته الصحية الرغبة الأساسية وعلى وفق المسار الآتي:

الحاجة لأن يكون آمناً ←—— الولاء ←—— الأمان ←——الحاجة لأن يكون آمناً

ففي هذه الحالة، فأن الحاجة لأن يكون الشخص آمناً تحمله على أن يصبح موالياً للآخرين، لاسيما للسلطة، وهذا سيزيده أمناً بين الآخرين، مما يؤدي إلى إشباع الحاجة والوصول إلى الاتزان.

وفي الحالة المعدلة، فأن عدم ولاء الشخص صاحب نمط الشخصية المخلص للآخرين بصورة كبيرة، يجعله يشعر بعدم الأمان بينهم، وستزداد الحاجة للأمان لديه، والتي تساعده على البحث مرة أخرى عن السلطة والولاء لها، أو أن يصبح أكثر ولاءً للآخرين المحيطين به. وبهذا فأن منحنى الاتزان سيُساعده في العلاج.

أما في الحالة غير الصحية، فأن السيطرة تكون للخوف الأساس وعلى وفق المسار الآتي:

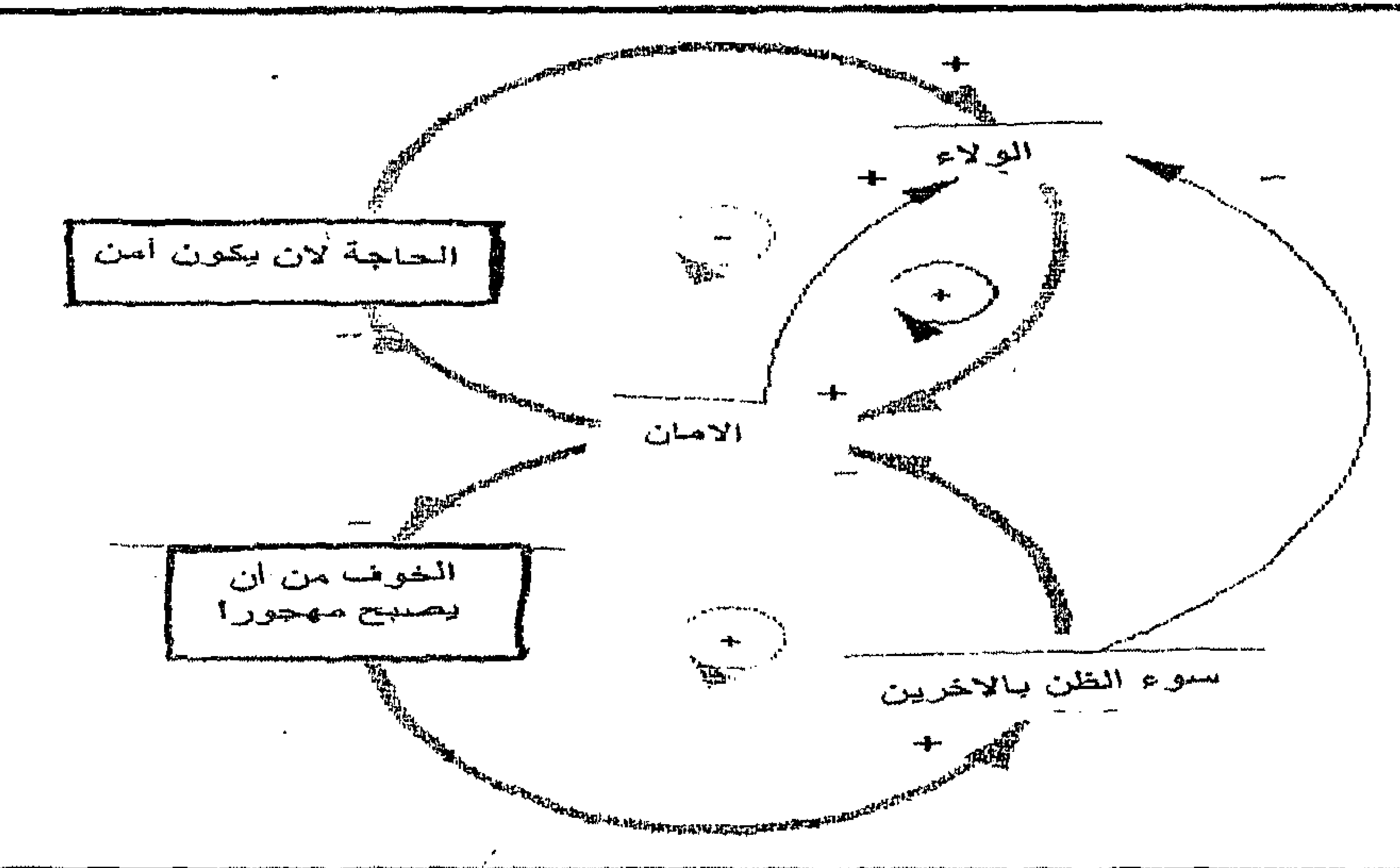
الخوف من أن يصبح مهجوراً ←الشك بالآخرين ← الأمان

←الخوف من أن يصبح مهجوراً

إذ أن الخوف الأساس من أن يصبح الفرد مهجوراً، يحمله على أن يصبح شكاكاً بالآخرين، ويبدأ يسوء الظن بهم، وهذا سيُزيد معنى الأمان، الذي يُزيد الخوف الأساس، وبصورة أكبر. وشكل (13) يوضح طبيعة سلوك صاحب نمط الشخصية المخلص (Dave, The) Skeptic 2006,p.1

شكل (13)

طبيعة سلوك صاحب نمط الشخصية المخلص على وفق منظور ديف



7. نمط الشخصية المتحمس(The Enthusiast personality type):

تُسيطر الرغبة الأساسية على صاحب نمط الشخصية المتحمس في حالته الصحية، وعلى وفق المسار الآتي:

الحاجة لأن يكون سعيداً ←اكتشاف وتقييم العالم ← سعيداً

← الحاجة لأن يكون سعيداً

فحاجة صاحب هذا النمط من الشخصية لأن يكون سعيداً، تحمله على اكتشاف العالم، وتقييمه وتقييم ما اكتشفه، وكنتيجة لهذا سيحصل على السعادة. وبهذا فأن الحاجة تُشبَع ويصل إلى الاتزان.

وفي الحالة المعدلة، فحينما لا يكتشف الشخص العالم ويقيمه، فسيصبح غير سعيد، ولا يصل لأي نتيجة، وستزداد الحاجة لأن يكون سعيداً، وهذا يُساعده على التواصل مرة أخرى مع العالم واكتشاف الأشياء وتقييمها. وبهذا فأن منحنى الاتزان سوف يُعالج.

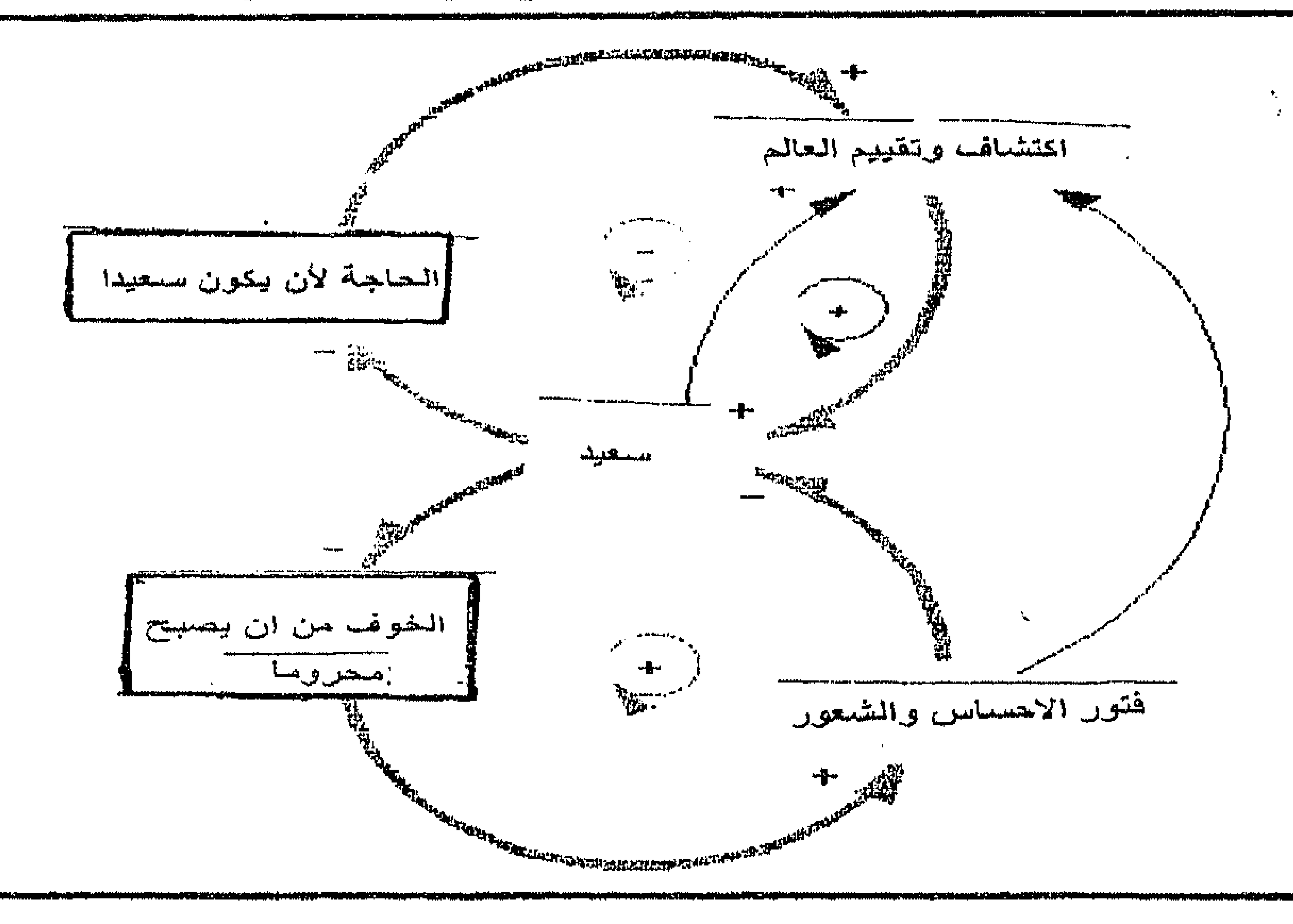
أما في الحالة غير الصحية فستكون السيطرة للخوف الأساس ويكون مسار السلوك كالآتي:

الخوف من أن يصبح محروماً ←فتور ← الاحساس والشعور سعيداً ←الخوف من أن يصبح محروماً

الخوف من أن يصبح محروماً يؤدي إلى عدم البحث عن المشاعر الجديدة والمختلفة، وخمود المغامرة، وتثمين التجارب الصحيحة. وهذا يعني أنه سيحصل على سعادة قليلة. وسيُزيد هذا مشاعر الفراغ والخوف الأساس من أن يصبح محروماً. ويوضح شكل (14) طبيعة سلوك هذا النمط من الشخصية. (Dave, The Enthusiast, 2006,p.1).

شكل (14)

طبيعة سلوك نمط الشخصية المتحمس على وفق منظور ديف



8. نمط الشخصية القائد(The Leader personality type):

يرى ديف أن الرغبة الأساسية تُسيطر على صاحب هذا النمط من الشخصية في الحالة الصحية وتحكمه على وفق المسار الآتي:

الحاجة لأن يكون معتمداً على نفسه ←القوة ← الاستقلال ← الحاجة لأن يكون معتمداً على نفسه

إذ أن حاجة صاحب هذا النمط في حالته الصحية إلى أن يكون معتمداً على نفسه، تحمله على أن يصبح قوياً وقادراً على الدفاع عن الآخرين، وحينما يصبح مستقلاً، فأن الحاجة ستُشبَع ويصل إلى الاتزان.

ولا يبني صاحب هذا النمط في حالته المعدلة قوته بصورة كافية، ويصبح معتمداً على الآخرين بصورة أكبر في حاجات متعددة، وسيُزيد هذا الحاجة إلى الاعتماد على النفس، والتي تساعد صاحب هذا النمط من الشخصية على العمل مرة أخرى وبجد ليصبح قوياً، وبذلك فأن منحنى الاتزان سيُساعده على العمل مرة أخرى وبجد ليصبح قوياً، وبذلك فأن منحنى الاتزان سيُساعد في المعالجة.

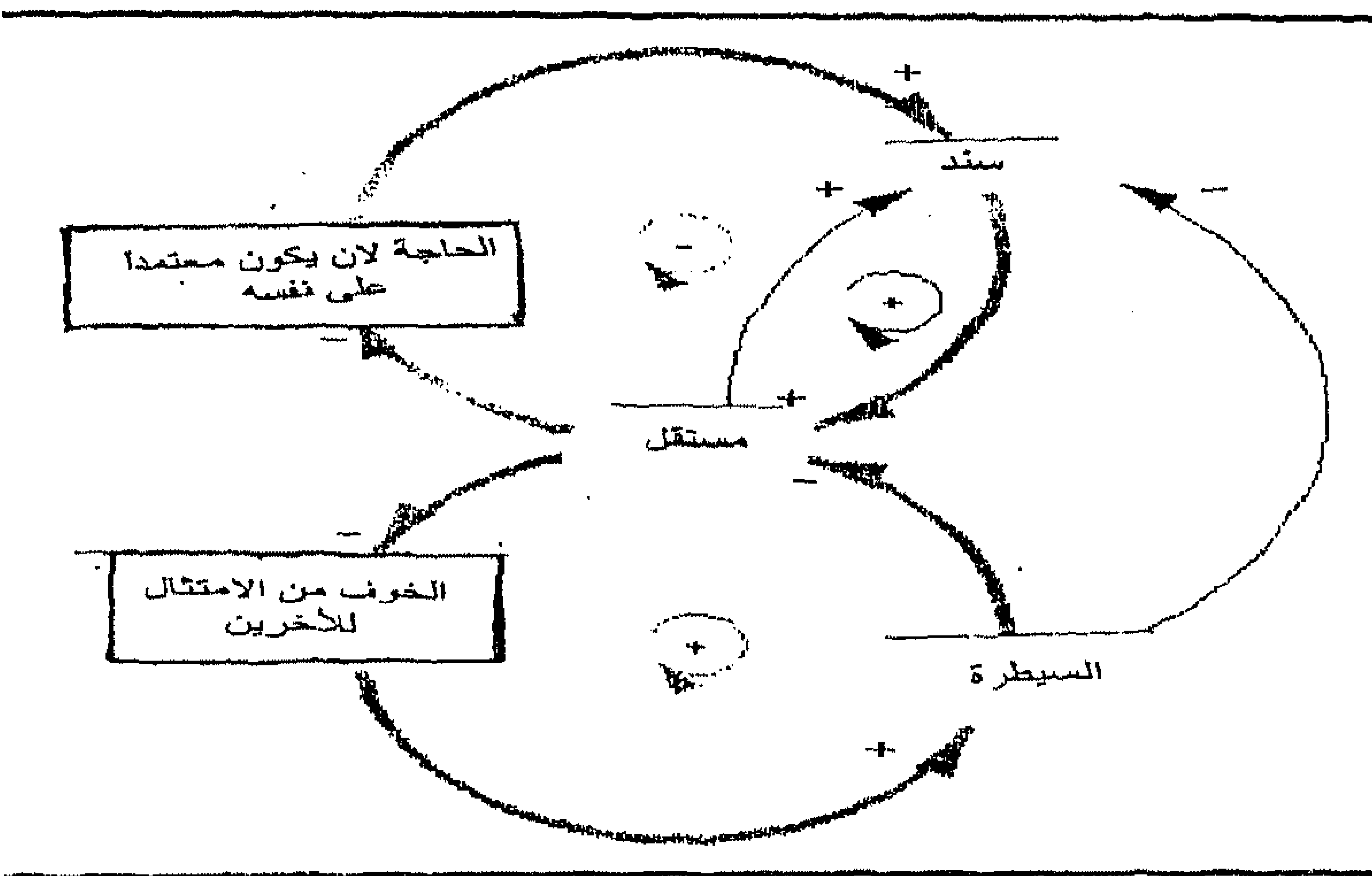
أما في الحالة غير الصحية، فأن الخوف الأساس هو المُسيطر، ويكون المسار كالآتي:

الخوف من الامتثال والتسليم للآخرين ←—— السيطرة ←—— الاستقلال ←—— الخوف من الامتثال والتسليم للآخرين.

ففي هذه الحالة فأن الخوف الأساس من الامتثال والتسليم للآخرين، يدفع الفرد الى التحرك بشدة والسيطرة على الآخرين كدفاع، وهذا سيجعل الفرد معتمداً على الآخرين بصورة أكبر، وبالتالي سيُزيد الخوف الأساس لدى صاحب هذا النمط. ويوضح شكل (15) طبيعة سلوك نمط الشخصية القائد (Dave, The Leader , 2006,p.1)

شكل (15)

طبيعة وسلوك نمط الشخصية القائد على وفق منظور ديف



9. نمط الشخصية صانع السلام (The Peacemaker personality type):

تكون الرغبة الأساسية هي المُسيطرة على صاحب هذا النمط في حالته الصحية، وعلى وفق المسار الآتي:

الحاجة لإيجاد الوحدة ←—— تقبل الآخرين ←—— عمل الشيء الصحيح ←—— الحاجة لإيجاد الوحدة.

ففي هذه الحالة، فأن الحاجة لإيجاد الوحدة، تحمل صاحب هذا النمط على الانفتاح على الآخرين وتقبلهم كما هم عليه، وسيجد من الآخرين الموافقة والترحيب، وسوف يبني علاقات وروابط قوية وموحدة. وبهذه الطريقة فأن الحاجة الأساسية لصاحب هذا النمط سوف تُشبَع ويصل إلى الاتزان.

وفي الحالة المعدلة فأن التقبل القليل من الآخرين أو العالم المحيط بالفرد، يعني أن الوحدة بدأت تضعف، وسوف تُثار الحاجة إلى وجود الوحدة وزيادتها، والتي ستُساعد صاحب هذا النمط على أن يصبح أكثر تقبلاً للآخرين مرة أخرى، وسيُساعد منحنى الاتزان على المعالجة.

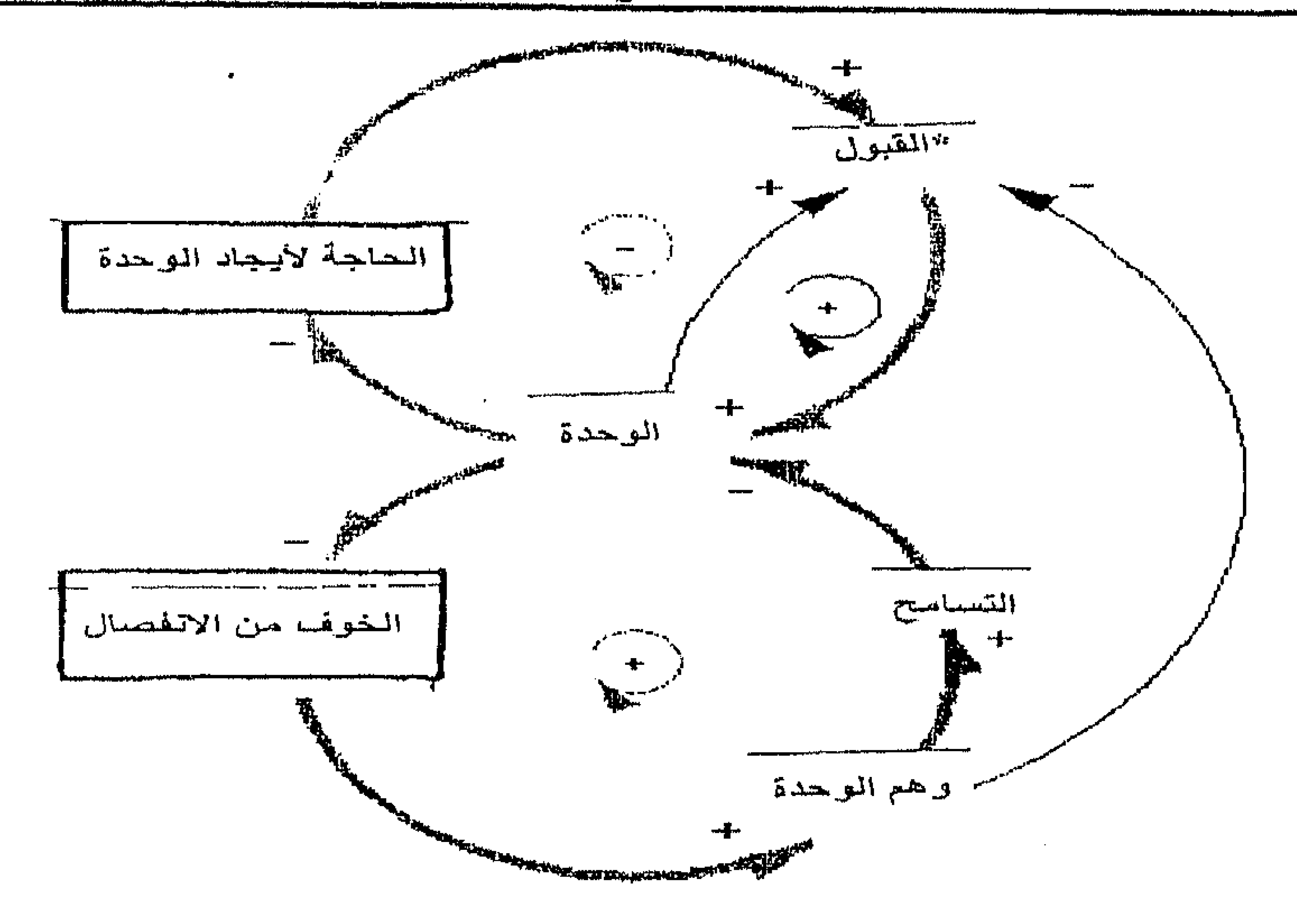
أما في الحالة غير الصحية، فأن السيطرة تكون للخوف الأساس، وعلى وفق المسار التالي:

الخوف من الانفصال ← مظهر وهمي للوحدة ← متسامح ← الاتحاد ← الخوف من الانفصال

إذ أن الخوف الأساس من الانفصال، يؤدي بصاحب هذا النمط إلى خداع نفسه بوهم الوحدة، وسيتحمل تجاهل الحقيقة، ويتساهل ويتسامح مع الآخرين والعالم بصورة عمياء، وهذا يعني أنه سيحقق اتحاد، وسيُزيد هذا الخوف الأساس. ويوضح شكل (16) طبيعة وسلوك نمط الشخصية صانع السلام (Dave, The Peacemaker, 2006 , p.1)

شكل (16)

طبيعة سلوك نمط الشخصية صانع السلام على وفق منظور ديف



ب- أنماط بيسنك وآخرون (Bessing etal personality Types , 1984) للشخصية:

ترى ماري بيسنك (Mari Bessing) و آر. نوكوسك (R. Nogosic) و بي. اولاي (P. Oleay) أن كل ثلاثة أنماط من الأنماط التسعة للشخصية تسلك في أحد الاتجاهات الثلاثة (مع المجتمع، أو ضد المجتمع، أو وبعيداً عن المجتمع) ويكون سلوك هذه الأنماط عن طريق آلية معينة أطلقوا عليها اسم استراتيجية الحماية (Strategy of protection)، وتكون موجهة نحو حماية ذات الفرد وقيمه. وتأخذ ثلاثة أشكال هي (أنا أكبر من العالم، أو يجب أن أتوافق مع العالم، أو أنا أصغر من العالم).

وتوضح الباحثة في جدول (2) الأنماط التسعة للشخصية على وفق اتجاهات سلوكها وأشكال الحماية التي يأخذها كل نمط كما طرحتها بيسنك واخرون.(Beesing etal , 1984 , p.12).

جدول (2)

الأنماط التسعة للشخصية كما صنفتها بيسنك واخرون على وفق اتجاهات سلوكها وأشكال الحماية التي يأخذها كل نمط

أنماط الشخصية	اتجاهات السلوك	أشكال الحماية
المصلح، المتحمس، المتفرد	ضد المجتمع (عدوان)	أنا أصغر من العالم
المنجز، المخلص، صانع السلام	مع المجتمع (مسايرة)	يجب أن أتوافق مع العالم
المتحدي، المساعد، الباحث	بعيداً عن المجتمع (انسحاب)	أنا أكبر من العالم

وسنوضح فيما يأتي كل نمط من الأنماط التسعة:

1. **نمط الشخصية المصلح:** ويرى صاحب هذا النمط نفسه عن طريق استراتيجية الحماية (أنا أصغر من العالم)، فيتجلى سلوكه في العدوان بنقده لذاته وللآخرين المحيطين به.
2. **نمط الشخصية المنجز:** ويرى صاحب هذا النمط نفسه بأنه يجب أن يتواءم ويتفق مع المجتمع، فيكون عدوانه مقنناً ومسخراً نحو الإنجاز والعمل والتحصيل.
3. **نمط الشخصية المتحدي:** يرى صاحب هذا النمط نفسه أكبر وأعظم من العالم المحيط به، وعليه فهو يسير ضد المجتمع بفعل القوة الغريزية.
4. **نمط الشخصية المتحمس:** يرى صاحب هذا النمط نفسه أصغر من العالم المحيط به، ولذلك فهو يسعى للانغماس والمبالغة في عمل الأشياء، والسعي وراء كل ما هو جديد وجذاب له، خوفاً من مواجهة نفسه، وشعوره بأنه أصغر من العالم المحيط به.
5. **نمط الشخصية المخلص:** يرى صاحب هذا النمط أنه يجب عليه أن يتوافق مع العالم المحيط به، من أجل أن يكون جديراً بالاهتمام من الآخرين، ولذلك فهو يبدي اهتماماً كبيراً وطاعة وانصياعاً للمعايير والقوانين والتعليمات.
6. **نمط الشخصية المساعد:** يرى صاحب هذا النمط نفسه أكبر من العالم المحيط به، وهو ما يشكل مفهوم الذات لديه، إذ أنه يحاول أن يسلك بصورة المبادأة، بأن يفرض نفسه في علاقات الصداقة، ويكون هو المبادر إلى علاقة الصداقة حتى لو لم يرغب الآخرون بذلك، فيقدم النصائح والمساعدة، على الرغم من عدم تقبل الآخرين لذلك في كثير من الأحيان، ويشعر بالغضب كثيراً في حالة رفض نصائحه وإرشاداته.

7. **نمط الشخصية المتفرد:** يرى صاحب هذا النمط نفسه أصغر من العالم، ويعبر عن انسحابه لسوء فهم الآخرين وازدراءهم واحتقارهم، وتدريب نفسه على التعبير عن الأصالة.

8. **نمط الشخصية صانع السلام:** ويرى نفسه بأنه يجب عليه أن يتوافق مع العالم المحيط، وأن يسايره، ويتبع حيل توافقيه، كون العالم المحيط به لا يستطيع أن يمنحه الحب والتقدير وراحة البال.

9. **نمط الشخصية الباحث:** ويرى نفسه أكبر من العالم المحيط به، فيهرب من الآخرين، وذلك تأكيداً لافتراض يضعه يتعلق بامتلاكه هو فقط التصور العقلي والثقافي لمجريات الأمور، وهو ما لا يمتلكه الآخرون، فيسعى للحفاظ على ملكه الذهني الذكي، بالابتعاد، والانزواء، وتجنب الآخرين (Beesing etal , 1984, p.14).

ج- انماط بارون و ويجل (Baron and Wagele ' Types , 1994):

يقسم **رينيه بارون (Renee Baron) و اليزابيث ويجل (Elizabeth Wagele)** أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام إلى الأنماط الآتية :

1. **نمط الشخصية المنشد للكمال (The Perfectionist personality Type):**

يرى بارون وويجل أن صاحب هذا النمط يتمتع بسمات شخصية كالواقعية، وحيوية الضمير، وهو مبدأي، إذ يحاول جاهداً العيش بمثالية عالية، فضلاً عن ذلك فأنه يتمتع بما يأتي:

أ- لديه قدرة على ضبط النفس، وعلى إنجاز الكثير، ولديه معايير ونظم أخلاقية.

ب- العمل جاهداً على جعل العالم مكان أفضل، ويبدو ظاهرياً انه مسؤول، ويهب كل ما يعمله.

ج- يخيب أمله بنفسه وبالآخرين حينما لا يصل إلى توقعاته، ويشعر بالضجر من المسؤوليات.

د- يشعر بأن ما يفعله ليس جيداً بما فيه الكفاية يبدو متوتر الأعصاب، وقلقاً، ويأخذ الأمور بجدية

هـ- قادراً على الربط بين الحقائق، والتوصل إلى فهم أفضل، ووضع النتائج وتشكيلها، ويبدو على أفضل حال، ويعطي الآخرين هذا الانطباع عن نفسه.

و- من الصعب عليه الشعور بأن ما يفعله لا يثمنه الآخرون، تستحوذ عليه فكرة ما فعله، وما يجب أن يفعله، و ينزعج لأن الآخرين لا يحاولون العمل بجد كما يفعل هو.

ويتعمق بارون وويجل في الوصف، فيصفان صاحب هذا النمط في مرحلة الطفولة، ويشيران إلى أن الطفل صاحب هذا النمط يتصف بها يأتي:

أ- ينقد نفسه قبل أن ينقده الآخرون.

ب- يكف عن عمل الأشياء التي يشعر بأنها لن تصبح تامة، و يتحمل المسؤولية بشكل كبير.

ج- يركز على العيش على وفق ما يتوقعه الآباء والمعلمون.

د- يتمسك بالمبادئ المتضادة مع عمره (مثلاً الأطفال لا يغضبون).

وقد طرح بارون وويجل صفات صاحب هذا النمط حينما يكون أحد الوالدين، وهذه الصفات كالآتي:

أ- يعلم أبناءَهُ المسؤولية والقيم الأخلاقية العميقة ، وهو حي الضمير، وعادل.

ب- الضبط والتحكم القوي. (Baron and Wagele , The Perfection , 1994 , p.1)

2. نمط الشخصية المساعد (Helper personality type):

يرى بارون وويجل أن صاحب نمط الشخصية المساعد يتمتع بالصفات التالية:

أ- الدفء، والكرم والتركيز، والعناية، والحساسية تجاه الأفراد الآخرين، وسهولة التعامل.

ب- ذو قيم أخلاقية، وهو حساس لمشاعر الآخرين، ويعمل صداقاته بسهولة

ج- لا يستطيع القول (لا) للآخرين، وانخفاض تقديره لذاته

د- يحب الضحك، ولديه روح الفكاهة،والمبالغة والإفراط من أجل الآخرين.

هـ- لا يفعل لنفسه الأشياء التي يتمنى أن يفعلها لنفسه، خوفاً من أن يبدو أنانياً.

و- ينتقد نفسه لعدم شعوره بأنه محبوب كما يظن.

ز- ينزعج لكون الآخرون غير منضبطين معه بالدرجة التي هو منضبط نحوهم.

ح- يعمل بجد ليكون مراعياً لشعور الآخرين، ويجاملهم، ويكتم مشاعره الحقيقية.

ويتمتع الطفل صاحب هذا النمط بما يلي:

أ- حساس جداً للرفض والاستنكار والنقد.ويدّعي الخجل والنضوج، ويمثل لجلب الانتباه إليه

ب- يعمل بجد من أجل إسعاد والديه في أن يبدو مساعداً وذو فهم.

ج- اجتماعي، ويحاول أن تكون لديه شعبية بين الأطفال الآخرين.

د- يهرج ويعمل النكات، أو يكون هادئاً وخجولاً.

أما صفات صاحب هذا النمط فيما لو كان أحد الوالدين فهي كالآتي:

أ- يحب أطفاله بصورة غير عادية،ويصغي بصورة جيدة، ويخادع أطفاله عادة.

ب- عطوف، ويشجع ابناءه، ويشعر بالذنب إذا لم يكن بالحال المطلوب.

ج- يسأل نفسه دائماً السؤالين الآتيين:(هل عملت بصورة جيدة ؟) (هل أعطيت بما فيه الكفاية ؟).

(Baron and Wagele , The Helper , 1994 , p.1)

3. نمط الشخصية المنجز (Achiever personality type):

يتصف صاحب هذا النمط من وجهة نظر بارون وويجل بما يأتي:

أ- الحيوية، والتفاؤل، وتوكيد الذات، والتوجه نحو الهدف، وهو قادراً على تحفيز الناس.

ب- يبدو ودوداً، ويخاف من عدم النجاح، أو من أن يبدو غير ناضج.

ج- يمنح عائلته كل ما هو جيد، ويبقى على اتصال، ويعرف ما يحدث.

د- يشفى بسرعة من النكسات، ويهاجم خصمه مباشرة.

هـ- يتنافس، ويستطيع الحصول على الأشياء، والاستمرار بالعمل بفعالية.

و- يقارن نفسه مع الناس الذين يعملون الأشياء بصورة جيدة، ويجاهد ليتعلق بالنجاح.

ز- يضع نفسه بمظهر خارجي، من أجل جعل الناس يعجبون به، ويعطيهم انطباعاً حسناً عن نفسه، و يبدو متقصياً دائماً

ويتصف صاحب هذا النمط في مرحلة الطفولة بما يأتي:

أ- يعمل جاهداً من أجل الحصول على تثمين مواهبه.

ب- محبوب من قبل الأطفال الآخرين، ومن قبل البالغين.

ج- هو الطفل الأكثر قدرة وتحملاً للمسؤولية في صفه أو مدرسته.

د- فعال ونشط في المدرسة، أو النادي، أو مشغول تماماً، ومندمج في عمله ومشاريعه الخاصة.

أما الآباء من أصحاب هذا النمط فيتصفون بالآتي:

أ- حي الضمير، ومُعتَمَدٌ عليه، ولديه ولاء،و يجاهد لعمل الكثير من الأعمال.

ب- يتوقع من أطفاله أن يكونوا مسؤولين ومنظمين. (Baron and Wagele , The Achiever , 1994 , p.1)

4. نمط الشخصية الرومانسي (Romantic personality Type):

طرح بارون وويجل صفات متعددة لهذا النمط نوردها بما يأتي:

أ- حساس، وحنون، ولديه نظرة ثاقبة، وهو ذو مزاج مكتئب ناجم عن الفراغ واليأس.

ب- يحاول كل ما بوسعه ليجد معنى للحياة، وليعبر عن مشاعره العميقة.

ج- يعمل ما بوسعه من أجل أن يقيم علاقات حميمة مع الناس.

د- لديه إبداع، وحدس، وبديهية، وروح الفكاهة، وقيم أخلاقية.

هـ- يبدو وحيداً، وهو كذلك حتى بوجود الآخرين معه، ولديه قدرة وخبرة في فهم مشاعر الناس

و- يشعر بكره لنفسه، وبالخجل، ويعتقد بأنه لا يستحق الحب.

ز- يشعر بالذنب حينما يخيب أمله بالناس، ويشعر بالكره، ويُهاجم حينما لا يفهمه شخص ما.

ح- يتوقع الكثير من نفسه ومن الحياة، ويخاف من أن يُهجر ويُترك وحيداً.

ط- تستحوذ عليه فكرة الحقد والاستياء والامتعاض، وهو تواق لما لا يملكه..

ويصف بارون وويجل صاحب هذا النمط في مرحلة الطفولة بالآتي:

أ- لديه تخيلات فعالة، ويُبدع في اللعب وحده، أو ينظم للألعاب المنظمة.

ب- حساس جداً، ويشعر بأنه غير مناسب، وبأنه فاقد لشيء ما يملكه الآخرون.

ج- يتعلق بالمعلمين المثاليين، أو الأبطال، أو الفنانون، او.... الخ.

د- يصبح ضد السلطة، ويتمرد عليها حينما يُنتَقد أو لا يفهم.

هـ- يشعر بالوحدة أو الهجران (ربما نتيجة موت أحد الوالدين أو طلاقهما).

أما الآباء من أصحاب هذا النمط فيتصفون بما يأتي:

أ- يساعدون أبناءهم على أن يبدون على حقيقتهم،ويساندون إبداع وأصالة أبنائهم.

ب- جيدون في مساعدة أبنائهم على التواصل مع مشاعرهم.

ج- عادة ما يكونون جيدين مع أبناءهم (إذا لم يكونوا منهمكين جداً بأنفسهم).(Baron and Wagele , The Romantic , 1994 , p.1)

5. نمط الشخصية المراقب (Observer personality type):

يشير بارون وويجل إلى أن الفرد الذي يتصف بهذا النمط لديه المواصفات والسلوكيات الآتية:

أ- يحتاج إلى الشكر، ومنطوي على نفسه، وجاد، وتحليلي، ولديه نظرة ثاقبة.

ب- يبدو مستقلاً، ولا يتشبث أو يلتصق بأحد، ويبدو مُنعزلاً ومُتعجرفاً حينما يشعر بعدم الراحة.

ج- يحتاج وقتاً طويلاً يكون فيه وحيداً، لبناء إنتاج، أو للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

د- على الرغم من أنه يرحب بالآخرين باستمرار، إلا أنهم يشعرون بعدم قوة الترحيب، أو أنهم يشكون في مشاعره، ويُقيّم الحياة بموضوعية،ولا يتأثر بالضغط الاجتماعي.

هـ- يصبح منزعجاً ومتضايقاً حينما يكرر الأشياء.

و- يتجنب الحفلات الكبيرة، والموسيقى الصاخبة التي يعزفها الناس الآخرون، ويفضل الاختلاء

ز- يتوصل إلى الأفكار، والفهم، والأسباب، والنتائج، و يبدو هادئاً في وقت الأزمات.

ح- يكون بطيئاً في إظهار معرفته، ونظرته للعالم.

ط- يشعر بأنه سيء حينما يمثل أنه متأهب لدفع النقد عن نفسه.

ي- يضغط على نفسه ليكون مع الناس حتى لو لم يرغب بذلك.

ك- يلاحظ سلوك الآخرين ذوي المهارات الاجتماعية الجيدة، وحينما يسلك سلوكاً اجتماعياً يستطيع بذكاء ومهارات أقل أن يكون أفضل الناس وأكثرهم احترافاً.

ويتصف صاحب هذا النمط في مرحلة الطفولة بالمواصفات والسلوكيات الآتية:

أ- يقضي معظم الوقت في القراءة وحيداً، ويتابع الأحداث بتفصيلاتها، ويربط المعلومات.

ب- لديه القليل من الأصدقاء الخاصين والحميمين، وهوحساس، ويتجنب الصراع مع الأشخاص.

ج- لامع، ومتلهف، ويعمل بصورة جيدة في المدرسة،ويشعر بأنه دخيل ومُسيطر، أو مُتَجاهَل.

د- لديه عقل مستقل، ويسأل دائماً أبواه والمعلمين.

أما الآباء من أصحاب هذا النمط من الشخصية فيتصفون بما يأتي:

أ- عطوفون دائماً، وسريعو الفهم، ومتفانون، ومخلصون.

ب- متسلطون في بعض الأوقات، ومطلبيون، ويفرضون الأوامر.

ج- يتوقعون إنجازات ذكية أكثر مما هو متوافق مع التطور الزمني.

د- ربما يكونون غير متسامحين مع أبنائهم حينما يعبرون عن مشاعرهم بقوة. (Baron and Wagele , The Observer , 1994 , p.1).

6. نمط الشخصية المتسائل (Questioner personality type):

قدم بارون وويجل صفات وسلوكيات متعددة لصاحب هذا النمط من الشخصية وهي كما يأتي:

أ- يتصف بتحمل المسؤولية ويُعتمد عليه، ولديه قيم الولاء لعائلته وأصدقائه وللتجمعات التي ينتمي اليها، وتتراوح شخصيته بصورة واسعة بين المتحفظ والصريح، وهو واضح، ومباشر، وحازم.

ب- يصغي بعناية، ويضحك، ويعمل النكات.

ج- يلزم نفسه لعائلته، ويعد نفسه ممتن لهم ولأصدقائه، ويعمل بجد.

د- رؤوف بالآخرين، و لديه ذكاء وبديهية، ويبدو بأنه لا يمتثل (غير امتثالي).

هـ- يواجه الخطر بشجاعة، و يُماطل بسبب الخوف من الفشل، و لديه ثقة منخفضة بنفسه.

و- يخاف من أن يُهجر أو يُستَغل، و يستهلك نفسه بالقلق والبحث عن الخطر.

ز- يتمنى أن يمتلك كتاباً للأحكام والقوانين، لأجل أن يعمل كل شيء صحيح وبصورة صحيحة.

ح- ينتقد نفسه بكثرة حينما لا يعيش بالشكل الذي يتوقعه.

ويتصف صاحب هذا النمط في مرحلة الطفولة بالمواصفات الآتية:

أ- ودود، ومحبوب، ومُعتَمد عليه، أو تهكمي وساخر، ومتسلط، وعنيد، ومشاكس.

ب- قلق، ومرتفع الانتباه واليقظة ضد الخطر، ولا يطالب السلطة بشيء، أو يتمرد ويثور عليها.

ج- يشكل مع أصدقائه الذين يحبهم، أو مع والديه فريقاً يدعوه (نحن ضدهم)، (أي ضد مجموعة أخرى).

د- مهمل، ويُسيء الاستخدام، وهذا قد يأتي من انعدام التعليم لدى عوائل مدمني الخمر أو، بسبب استمرار الخوف والقلق من الوالدين.

أما أصحاب هذا النمط حينما يكونون آباءً فيتصفون ويسلكون كما يأتي:

أ- محبوبون، ومهتمون، ويُقّيمون معنى الواجب.

ب- يكونون في بعض الأحيان غير راغبين بإعطاء أبنائهم الاستقلال.

ج- قلقين بصورة كبيرة خوفاً على ابنائهم من أن الاصابة بالأذى.

د- في بعض الأحيان يقعون في مشاكل لعدم الرضوخ للمطالب أو لفرضهم القيود.

(Baron and Wagele , The Questioner , 1994 , p.1)

7. نمط الشخصية المتحدي (Adventurer personality type):

حدد بارون وويجل المواصفات والسلوكيات الآتية لصاحب نمط الشخصية المتحدي على وفق نظرية الانيكرام :

أ- مفعم بالطاقة والحيوية، ويود الاسهام في العالم المحيط به، وهو متفائل، ولا يدع مشاكل الحياة تؤثر عليه، وعفوي، وتلقائي، وذو روح متحررة.

ب- صريحاً، ومتجاوزاً للحدود، وهذا جزء من الدعابة لديه، كريماً، ويحاول جعل العالم مكاناً أفضل، ولديه جرأة وإقدام على المجازفة والتحديات الموجودة، ولديه وسائل امتاع وقدرات متنوعة،و أصعب الأشياء عليه هو عدم توفر الوقت لعمل كل الأشياء التي يرغب بها.

ج- لا يكمل الأشياء التي يبدأ عملها، ويشعر بأنه مفيَد حينما تكون علاقته بشخص واحد فقط.

د- يزعجه عدم القدرة على الانتفاع من الفوائد المتأتية من الأشياء أو الأشخاص المحددين.

هـ- ليس لديه النية في أن يكون حاصلاً على المعلومات الأساسية، ويفقد الكثير بالتخطيط.

وفي مرحلة الطفولة حدد بارون وويجل المواصفات والسلوكيات الآتية لصاحب هذا النمط من الشخصية :

أ- ذو اتجاه حركي، ومتحدي، و يهرج حينما يهيج للإثارة التحفيز.

ب- بارع، وذو كياسة في تعامله مع البالغين، و يحلم بالحرية التي سيملكها حينما يكبر.

ويتصف أصحاب هذا النمط من الشخصية حينما يصبحون آباءً بالمواصفات والسلوكيات الآتية:

أ- ذوو قيم أخلاقية وكرماء، و يريدون أن يتوقع أبناؤهم الكثير من التحديات في الحياة.

ب- ربما يكونون مشغولين بفعالياتهم الخاصة ليصبحوا فعالين. Baron and Wagele , The) (adventurer , 1994 , p.1

8. نمط الشخصية المتزعم (Asserter personality type):

يتصف صاحب هذا النمط من الشخصية، على وفق رأي بارون وويجل، بالمواصفات والسلوكيات الآتية :

أ- صريح، وواثق من نفسه، ومراعياً، وحامياً لها، و مُستقل، ومُعتَمد على نفسه.

ب- قادر على أن يكون مسؤولاً ومواجهاً للمتحدين بأقدام.

ج- شجاع، ومقدام، وصادق،و يحصل على كل المتع التي يجدها في الحياة.

د- يساند السلطة، ويحمي أولئك المقربون له، و يُزيد أسباب العدالة.

هـ- يجرح بصراحته، ولا يقصد ذلك، و يبدو غير مرتاح، ونافذ الصبر مع غير الأكفاء.

و- لا ينسى أبداً الإساءة أو الظلم، و يضع ضغوطاً كثيرة على نفسه.

ز- يرتفع ضغطه حينما لا يطيع الناس القوانين، أو حينما لا تسير الأشياء بالصورة الصحيحة.

ويتصف أصحاب هذا النمط في مرحلة الطفولة بالمواصفات الآتية:

أ- مستقلون،ولديهم قوة داخلية، وروح عدائية، وهم وحيدون في بعض الأوقات.

ب- يتسمون بالسيطرة، لأنهم لا يريدون أن يُسيطر عليهم.

ج- يكونون مسؤولين في الأسرة، بسبب عدّهم أنفسهم الأقوى، أو كونهم كبروا في محيط صعب أو سيء، ويُهاجمون لفظياً أو جسدياً حينما يُستفزون.

أما الآباء من أصحاب هذا النمط فتكون تصرفاتهم وسلوكياتهم كما يأتي:

أ- يتصفون عادة بالولاء، ويكونون في بعض الأحيان أكثر حماية.

ب- مطلبيون، ومسيطرون، وقاسون. (Baron and Wagele , The Asserter , 1994 , p.1)

9. نمط الشخصية صانع السلام (Peacemaker personality type):

يتصف الشخص صاحب نمط الشخصية صانع السلام بما يأتي:

أ- ذو طبيعة جيدة، ولديه مساندة، ويبحث عن الوحدة مع الآخرين في العالم المحيط به، و يبدو غير عادل، ومتقبل للآخرين، ويعتني بالآخرين، ويركز تفكيره فيهم، ويبدو عليه أنه مرتاح، ويقضي أوقاتاً جيدة، و يشعر بأن الآخرين سعيدون بالاجتماع أو الاشتراك معه، وهو سهل الاندماج مع الآخرين.

ب- لديه قدرة على رؤية الجوانب المختلفة للقضايا، وهو مدير جيد للأمور، و لديه إدراك وأحاسيس واخلاق عالية، و يبدو أنه يسير مع التيار، ويشعر بمشاعر واحدة مع العالم.

ج- يحب أن يكون مُصغياً، ومُطيعاً، وأن يخدم غيره، و يبدو عادلاً، وغير فاهم، كونه هادئاً ومتردداً، و ناقداً لنفسه، لفقدان القدرة على اتخاذ القرار، وحساس جداً للنقد، ومُنفذاً لما يُريده، و يفكر كثيراً فيما يقوله الناس عنه.

ويتصف صاحب هذا النمط في مرحلة الطفولة بما يأتي:

يشعر بأنه مُتجاهَل، وإن آراءه ومشاعره غير مهمة، و هو طفل جيد، ويكتم غضبه.

أما إذا كان صاحب هذا النمط أحد الوالدين فأن صفاته وسلوكياته هي:

أ- مساند لأبنائه، وعطوف عليهم.

ب- يكون في بعض الأوقات متسامح، وغير متسلط. (Baron and Wagele , The Peacemaker , 1994 , p.1)

د -انماط دون ريتشارد ريسو (Don Richard Riso 's Types , 1995):

يعد (دون ريسو) - كما تشير المصادر التي حصلت عليها الكاتبة - أفضل وأشهر مُنَظِري نظرية الانيكرام. ويؤكد ريسو على أن وصف أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام عالمي ولا يختص بجنس أو نوع معين من الناس. كما أن الفروق في أنماط الشخصية بين الأفراد يكون في المجتمعات المختلفة، إذ يسود نمط ما في مجتمع معين دون آخر، وهذا يعود في الأساس إلى عوامل تتعلق بالوراثة والتنشئة الأسرية والاجتماعية التي تعزز ظهور وبروز هذا النمط من الشخصية دون غيره من الأنماط الثمانية المتبقية (Riso and Russ , 2002, p.14- 15).

ويرى ريسو أن هناك ثلاثة مراكز هي (مركز الغريزة، ومركز التفكير، ومركز المشاعر) تتوزع عليها أنماط الشخصية التسعة كالآتي:

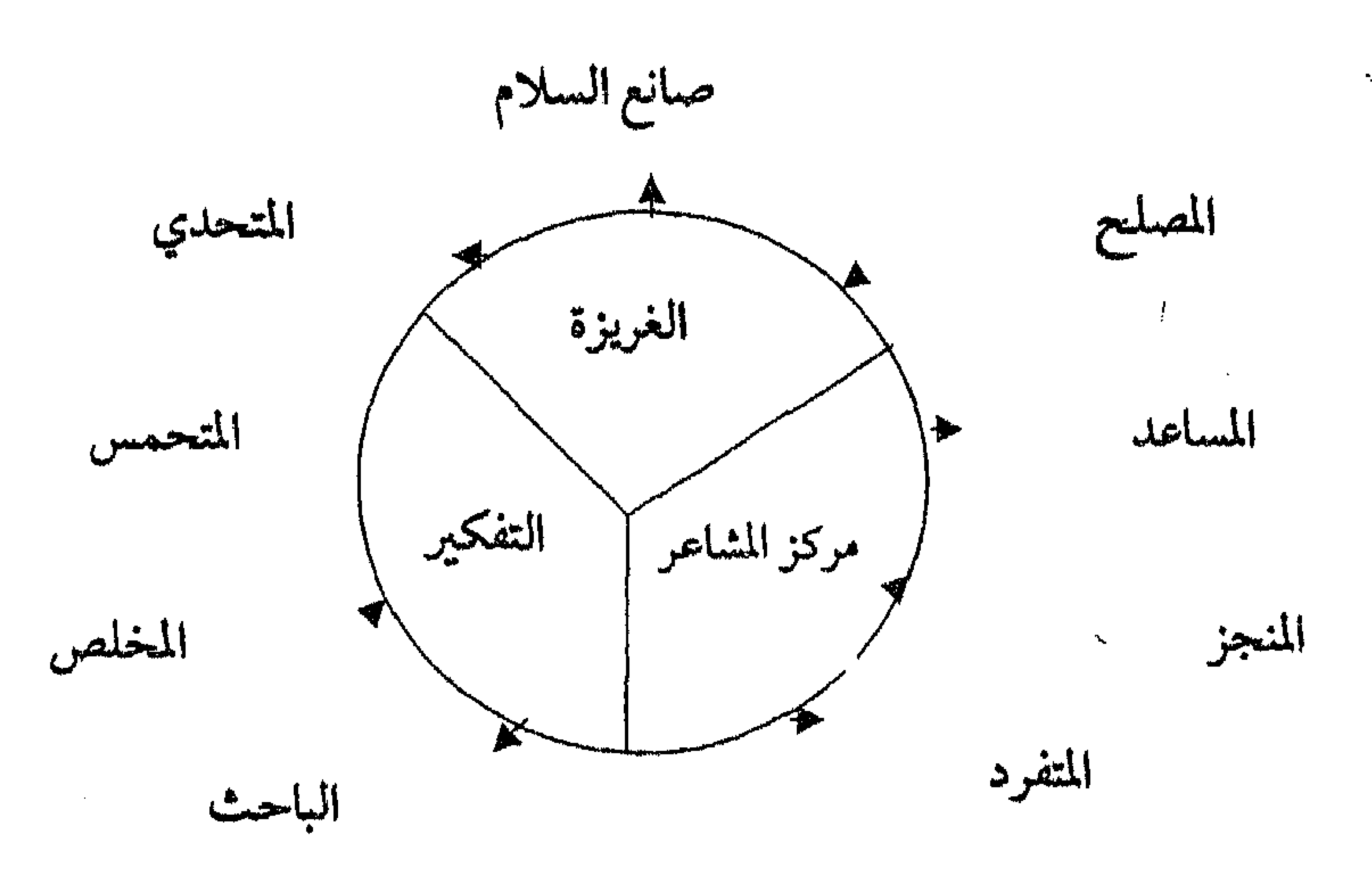
1. مركز المشاعر: ويحوي الأنماط (المساعد، والمنجز، والمتفرد).
2. مركز التفكير: ويحوي الأنماط (الباحث، والمخلص، والمتحمس).
3. مركز الغريزة : ويحوي الأنماط (المتحدي، وصانع السلام، والمصلح).

(Riso, 1996, p.15- 18)

ويقع تحت كل مركز ثلاثة أنماط من الشخصية. والشكل (17) يوضح مراكز الشخصية وأنماطها كما طرحها ريسو (Riso, 1995, p.85) (Rick ,2006, p.1)

شكل (17)

مراكز الشخصية وأنماطها كما طرحها ريسو



ويؤكد ريسو على عدم استقلالية كل مركز عن المركزين الآخرين بصورة تامة، إذ أن المراكز الثلاثة للشخصية متفاعلة بصورة دينامية، ويسود لدى الفرد نمط من الشخصية يُعد نمطاً رئيساً، ويتكون هذا النمط – ومنذ الطفولة - انعكاساً للاستعدادات الجينية التي يرثها الفرد، فضلاً عن تأثير التنشئة الاجتماعية وخبرات الطفولة المبكرة، إذ يبدأ الطفل من عمر (4-5) سنوات بالوعي الذاتي، ويتمركز حول ذاته المميزة والمنفصلة عن البيئة الخارجية المحيطة به. وعلى الرغم من أن هوية الطفل تظل عائمة وغير محددة، إلا أنه يستطيع أثبات نفسه وإعطائها وزناً مؤثراً في العالم الخارجي، وبطريقته الخاصة التي تصبح فيما بعد نمط الشخصية الرئيس لديه، والذي يعكس خبرات الطفولة والجينات الموروثة (Riso, 1995, p.10).

وعلى الرغم من سيادة أحد أنماط الشخصية لدى الفرد، إلا أن هذا النمط يشترك مع نمطين آخرين في بعض السلوكيات، والاتجاهات الكامنة، فمثلاً يتميز نمط الشخصية (المتحدي) بأن صفاته تعكس قدرته على التواصل بالفعل والتأثير في البيئة المحيطة، وهو يشترك فيه مع النمطين (صانع السلام) و(المصلح) (Riso, 1996, p.121).

ويرى ريسو أن الفرد لا تتغير شخصيته من نمط لآخر، وإنما يحصل التغير ضمن النمط ذاته، في المجالات الثلاثة السابقة الذكر. ويعبر كل نمط من الأنماط الثلاثة عن حالة من ثلاث حالات هي:

1- إفراط (Overdeveloped).

2- ضعف أو نقص (Underdeveloped).

3- ابتعاد (Out of touch).

وتوضح الباحثة في الجدول(3) أنماط الشخصية التي يحويها كل مركز والحالة التي يعبر عنها على وفق منظور ريسو.

جدول (3)

أنماط الشخصية التي يحويها كل مركز والحالة التي يعبر عنها على وفق منظور ريسو

المركز	إفراط	ضعف أو نقص	ابتعاد
مركز المشاعر	المساعد	المنجز	المتفرد
مركز التفكير	المتحمس	الباحث	المخلص
مركز الغريزة	المتحدي	المصلح	صانع السلام

فصاحب نمط الشخصية (المساعد) يُبالغ كثيراً في إظهار مشاعره الإيجابية نحو الآخرين، ويكبت مشاعره السلبية كالغضب، والامتعاض، والاستياء، حينما لا يحصل على تقدير كاف.

ويبتعد صاحب نمط الشخصية (المنجز) عن مشاعره، أو عن موضوع العواطف ويضعها جانباً، وهذا ما اكتسبه في مراحل نمو شخصيته، وهو يسعى من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية في البيئة المحيطة به، ويعكس صورة اجتماعية مقبولة.

أما صاحب نمط الشخصية (المتفرد) فهو يعاني من ضعف في التعبير عن مشاعره، وذلك بسبب شعوره بالخجل من نفسه ومن مواجهة حاجاته ورغباته

واندفاعاته، وتبعاً لذلك فقد يسلك بصورة بديلة تعبر عن حقيقة تلك الرغبات الدفينة نحو أشكال من الفنون أو الأعمال الجمالية أو غير ذلك مما يحمل طابع الأدب أو الفن.

ويكون صاحب نمط الشخصية (المتحمس) مفرط بالأفعال، واستعمال قدرته وطاقاته، والسعي للانشغال الدائم، سعياً لمواجهة الشعور بالقلق، كما يظهر عليه أنه مستسلم لاندفاعاته لدرجة يصبح فيها مفرطاً بالنشاط، وهروبياً، وهوسياً.

ونجد صاحب نمط الشخصية (الباحث) يعمل على استبدال الفعل بالتفكير، وبذلك تصبح قدرته على الفعل ضعيفة، فضلاً عن أنه قد يواجه صعوبة في إيجاد نهاية للعلم والمعرفة والمعلومات ولما يرغب في فهمه، وبذلك يبقى في دوامة لا نهاية لها، ويتجه نحو تبني الأفكار المعقدة والمجردة.

ويبتعد صاحب نمط الشخصية (المخلص) عن الفعل بصورة مستقلة عن الآخرين، إذ تغلب على سلوكه الاعتمادية، وذلك ليشعر بالأمان في ظل الآخرين وتوجيهاتهم له.

ونجد صاحب نمط الشخصية (المتحدي) في مركز الغريزة يُفرط في علاقاته مع البيئة المحيطة به، فهو يجد نفسه أكبر وأعظم من الأفراد الآخرين، ويسعى نحو السيطرة والتحكم بالآخرين وبالعالم المحيط به، ويحاول جعل العالم المحيط به متطابقاً ومتسقاً مع تصوراته.

ويتصف صاحب نمط الشخصية (المصلح) بضعف الترابط والاتصال مع البيئة المحيطة به، كونها ليست بمستوى المثالية التي يؤمن بها، وهو يرى أنه يجب عليه السيطرة والتحكم بنفسه على وفق ضميره، وهو مصدر الضبط لنفسه وللآخرين.

ويبدو صاحب نمط الشخصية (صانع السلام) أنه بعيد عن الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة به، على الرغم من أنه يقيم تفاعلاً مع الآخرين عن طريق تبني أفكارهم وتصوراتهم، والاندماج والاتساق معهم، وعدم الشذوذ عنهم، وهو يسعى في كل ذلك إلى تجنب المواجهة مع الآخرين بكل الطرق الممكنة حتى لو كان ذلك على حساب تخليه عن هويته الشخصية.

.(Riso and Russ, The nine types , 2003, p1-5)

ويؤكد ريسو على أن (نمط الشخصية) تعبير مجازي لسلوك الفرد، وللاتجاهات الكامنة لديه، وهذا ما يشكل النشاط الإنساني (Riso and Russ, 2002, p.15)، إذ أن كل نمط من الشخصية يتكون من مجموعة من السمات، والاتجاهات التي تكون على شكل عمليات أو كوامن (functions or potential) وقد أطلق عليها اسم (العمليات النفسية). وتتأرجح هذه العمليات ضمن الصورة الصحية أو المعدلة أو غير الصحية للخصائص النفسية.(Riso and Russ ,The evaluation , 2003, p.17)

وقد حدد ريسو مفهومين للعمليات النفسية التي تجري داخل كل نمط من الشخصية، وهي العمليات (وتعكس الحالة الخارجية والظاهرة على الفرد والتي أطلق عليها السلوك)، والمفهوم الآخر هو الاتجاه (وهو الحالة المخبأة داخل الفرد) (Riso and Russ , 2002, p.14).

ويرى ريسو أن السبب الرئيس وراء تشابه الأفراد أو اختلافهم فيما بينهم على الرغم من أنهم يمتلكون نفس الأنماط التسعة من الشخصية جميعها بكل ما تتضمنه من خصائص وسمات، هو أنه في حالة التشابه بين الأفراد، فذلك يعود إلى أن كل عمليات الأنماط التسعة تعمل في داخلهم، أما السبب في اختلافهم فيعود إلى عملية الاتساق والتوازن بين الخصائص النفسية النشطة للنمط القائد لهم، إذ أن قوة وسيادة تلك الخصائص والسمات، ومدى تأثيرها في العمليات النفسية والاتجاهات، هو الذي يجعل الأفراد مختلفين حتى لو كانوا ضمن النمط نفسه من الشخصية، فهذا النمط الذي يشتركون به يتراوح في ثلاث جوانب هي (الصحي، أو المعدل، أو غير الصحي)، فضلاً عن الاختلاف بينهم فيما يبدو على شكل سلوك خارجي واضح، أو ما هو على شكل اتجاهات كامنة، فشدة التفاعل الداخلي بين العمليات النفسية للأنماط التسعة للشخصية، ووجود نوع معين من هذه العمليات هو الذي يعطي الصفة السائدة للنمط. كما أن ثبات نمط معين بسلوكه واتجاهاته الكامنة هو الذي يعطي السيادة لهذا النمط، في حين تبقى الأنماط الثمانية الأخرى الموجودة لدى الفرد متغيرة من حين لآخر دون أن تؤثر في النمط السائد (Riso, 1996, p.119)، فالنمط السائد هو النمط ذو

الاستجابة المركزية للواقع، أما الأنماط الثمانية الأخرى فهي الكوامن التي تبقى موجودة وفاعلة داخل الأفراد (Riso, 1995, p.81).

وتستخلص الباحثة في الجدول (4) مراكز الشخصية، وأنماطها، والعمليات النفسية، ومصادر الخوف، والرغبة، والدوافع لدى كل نمط من الأنماط كما حددها ريسو. (Riso and Russ, The nine Types, 2003, p.1-3)

جدول (4)

مراكز الشخصية وأنماطها والعمليات الكامنة ومصدر الخوف والرغبة والدوافع الأساسية لكل نمط على وفق منظور ريسو

[illegible]	[illegible]	[illegible]	العمليات الكامنة [illegible]	[illegible]	مصدر الخوف [illegible]	الرغبة [illegible]	الدوافع الأساسية
المشاعر	المساعد	القابلية للتعاطف، والايثارية	الميل إلى التوجيه من قبل الآخرين والانشغال بهم ، والصدق ، والكرم، ومراعاة التربية وأمور التنشئة ،	التطفل ، والتملك والاستحواذ،والمناورة والتلاعب ، وخداع الذات، والتملق	أن يصبح غير مرغوب فيه وبلا قيمة لمن يحبونه	أن يشعر بأنه محبوب	1- الرغبة في أن يكون محبوباً وأن يعبر للآخرين عن مشاعره. 2- أن يكون الآخرين بحاجة له. 3- الحصول على تقدير الآخرين
	المنجز	تقدير الذات وتطويرها	تحسين النفس ، والتميز الشخصي ، وكفاية الاحتراف ، والثقة بالنفس ، والطموح ، والتميز الاجتماعي، والميل للتنافس	التعامل الرسمي مع الواقع بعيداً عن المشاعر ، والتكبر والنرجسية ، وتفخيم النفس، والعدائية	أن يفقد قيمته	أن يكون ذو شأن وأن يشعر بقيمته	1- الرغبة في جلب انتباه الآخرين وأن يكون محل إعجابهم. 2- أثبات نفسه. 3- التأثير في الآخرين.
	المتفرد	الوعي بالذات ، والإبداع الفني	الحدس ، والحساسية الفردية ، والتعبير عن الذات ، والبوح الذاتي	الانهماك الذاتي ، والوعي بالذات ، وعدم الثقة بالنفس ، وكف الذات	فقدان الهوية	خلق هوية خاصة به وتحقيق الذات	ان يفهم نفسه ويعبر عنها
التفكير	المتحدي	توكيد الذات ، والعلاقات	الثقة بالنفس ، وحرية الإرادة وتقرير المصير، والاعتماد على	الميل إلى السيطرة على الآخرين، وتبلد الإحساس ،	تعرضه للضرر أو سيطرة الآخرين عليه.	حماية نفسه والسيطرة على	يريد أن يكون معتمداً على نفسه، ومؤكداً لقوته ، ومقاوم لشعوره

المركز	النمط	العمليات النفسية	العمليات الكامنة: الإيجابية	العمليات الكامنة: السلبية	مصدر الخوف الرئيس لديه	الرغبة الرئيسة لديه	الدوافع الأساسية لديه
		المبنية على والزعامة	النفس، والشهامة ، والقابلية للأخذ بروح المبادرة الشخصية	والولع بالقتال، وقسوة وتحجر القلب		حياته	بالضعف، وذلك ليشعر بأهميته في العالم المحيط به ، وليتحكم بالبيئة المحيطة، ويسيطر على المواقف.
	صانع السلام	التقبل ، والتفتح	الثبات الانفعالي والتواضع ، وعدم الوعي بالذات ، والتحمل الانفعالي والجسدي ، والميل إلى إقامة علاقات يسودها الانسجام والتآلف مع الآخرين	الاستسلام ، وعدم الاكتراث ، والتحرر من انفعالاته ، والاهمال ، والانقسام العقلي ، أو التفكك الذهني.	الفقد والعزل الاجتماعي	ينشد الاستقرار الداخلي وراحة البال	تحقيق التآلف مع البيئة المحيطة به والانسجام معها ، وتجنب الصراعات وأشكال التوتر، والمحافظة على الأمور ثابتة ومستقرة لمقاومة أي تغيير يزعجه ويضايقه.
	المصلح	الموضوعية والمسؤولية الاجتماعية	الاعتدال ، وإتباع ما يمليه عليه ضميره ، والنضج ، والضبط الذاتي ، وتأجيل الإشباعات	الصرامة في التحكم بالذات، والكمالية الموضوعية والتحكيم والتحاسب للأمور، وإبراء الذات والاعتقاد بأنه أقوم أخلاقاً من الآخرين	أن يصبح منحرفاً أخلاقياً او مريض نفسياً أو عضوياً، أو مُدان	أن يكون جيداً ومحققاً للتكامل وأن يكون متزناً	1- أن يفعل وبصورة مستمرة ما هو صحيح. 2- جعل كل الأمور في العالم المحيط به تجري بصورة افضل و صحيحة 3- الاتساق مع مبادئه وإفكاره لإرضاء نفسه وتبرئتها من الآثام. 4- أن يصبح غير مدان من الآخرين.

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الدوافع الأساسية
الغريزة	الباحث	التفتح الذهني ، والتفكير الأصيل	الفضول ، وحب الاستطلاع، والإدراكية واكتساب المعرفة ، والإبداع ، والأصالة ، والخبرة التقنية	الاستغراق في التنظير التأملي ، والانعزال الانفعالي والاجتماعي، وغرابة الأطوار،	أن يكون عديم الفائدة، أوالشعور بالقصور	أن يكون ذا قدرة وكفاءة	الرغبة في امتلاك المعرفة وفهم البيئة المحيطة به ، للتوصل إلى الطريقة التي تسير بها الأمور والأشياء، وذلك كوسيلة للدفاع عن أنفسهم من التهديد المتأتي من البيئة
	المخلص	الالتزام والاندماج والثقة	كادح ، والوفاء للآخرين ، وهو مضحي بالكثير من العطاء ،	الاعتمادية ، والشك ، وحب القتال، والشعور بالنقص ، والقلق ،	أن يصبح بلا دعم أو بلا توجيه	الدعم والأمان	1- الشعور بالأمان والحصول على الدعم من الآخرين.و فحص اتجاهات الآخرين ، لتجنب القلق وعدم الأمان.
	المتحمس	الحماسية، والسلوك العملي	الاستجابة الإنتاجية ، والرغبة في التغيير والتنوع	النشاط الزائد ، والسطحية ، والاندفاعية، والإفراط ، والتهربية	أن يعاني من الحرمان ، أو أن يشعر بالألم	الشعور بالرضا والاكتفاء بإشباع حاجاته	1- الشعور بالحرية والسعادة. والمحافظة على الإثارة والمتعة في حياتهم والانشغال ، لتجنب الشعور بالقلق.

ويرى ريسو أن الصفات والخصائص السلوكية الخاصة بالنمط لا تبقى فاعلة وظاهرة طوال الوقت، وإنما تتباين في الظهور على وفق ثلاثة جوانب هي:

أ- الجانب الصحي

ب- الجانب المعدل

ج- الجانب غير الصحي

وجدول (5) نوضح فيه أنماط ريسو التسعة للشخصية والوصف الذي قدمه لها على وفق الجوانب الثلاث (Riso, 1998, from type 1-9,) (Riso, 1996, p.1-3) (, p.1-32003 Riso and Russ, The nine Types,) p.1-.14

جدول (5)

أنماط ريسو للشخصية والوصف الخاص بجوانبها الصحي والمعدل وغير الصحي

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
المساعد	يركز الفرد هنا حياته على منح الحب والحصول عليه من الآخرين. ويكون لديه القابلية للتعاطف مع الآخرين والشعور بمشاعرهم والاهتمام بهم وباحتياجاتهم، كما أنه يقدم لهم الدعم المادي والمعنوي، ويراعي حقوق الآخرين ومشاعرهم، ويكون متسامح ومخلص، وينظر للأشياء الإيجابية لدى الآخرين، وهو كريم وصادق المشاعر ويراعي أمور التنشئة والتربية. وفي أفضل حالاته يكون لديه مستوى عالٍ من	يسعى الفرد صاحب نمط الشخصية المساعد في الجانب المعدل نحو التقرب أكثر من الآخرين، وجعلهم أكثر سعادة، وهو صديق حميم جداً إلى حد التطفل والتدخل في حياة الآخرين، ويحاول أن يجعل الآخرين يعتمدون عليه، ويتوقع الحصول على مقابل من الآخرين، وهو مضحي بذاته، ويسلك على وفق مشاعره، ويهتم بالجوانب الجيدة	يمتاز الفرد هنا بالمناورة والتلاعب، ويحاول جعل الآخرين يشعرون بالذنب بتذكيرهم بما قدمه لهم، ومطالباً إياهم بالتسديد،، ويعاني من سوء استخدام الأدوية والأغذية سعياً وراء كسب تعاطف الآخرين معه ويعمل على إضعاف الروح المعنوية للآخرين، والتحكم عن طريق السيطرة عليهم والاستخفاف بهم وذمهم، ويميل إلى الاستبداد، وهو قادر على خلق الأعذار، وتبرير افعاله

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
	الإيثار والتواضع وحب الآخرين بحيث يشعر بأنه خلق من أجل الآخرين.		
المنجز	يتميز الشخص هنا بالثقة بالنفس، والنشاط، وهو ذو تقدير عالٍ لنفسه، ويميل للتنافس، ولديه قابلية للتكيف، ويمتاز بالكرم، واللطف، والتميز الاجتماعي، وهو مثالي، ويحبه الآخرين، ولديه قدرة على التأثيرفيهم. وفي أفضل حالاته يكون متقبل لذاته، وأصيل، ومتواضع، ومحل للثقة، وهو مُحسن، و لديه نزعة قوية للخير، ويمتاز سلوكه بالاعتدال.	مخلص في عمله، ويخاف الفشل، ويقارن نفسه بالآخرين، و لديه روح المنافسة، و يحاول أن يبرز عن طريق الأعمال ذات المهارات الخاصة، ويروج لنفسه ولتفوقه، ويمتاز بالتكبر، وهو عملي، ولا يظهر عدم رضاه عن الواقع، ولا يتبع عواطفه إذا تعارضت مع أهدافه.	يعمل كل شيء للحفاظ على تفوقهخوفاً من الفشل أمام الآخرين، وهو انتهازي و استغلالي، وكثير الحسد، ومخادع، ويغش للهروب من الأعمال السيئة وتغطيتها، وهو غير جدير بالثقة، ويحاول إحراف الآخرين ليصبح أفضل منهم، ويحاول تدمير سعادة الآخرين، ويدمر أي شيء يذكره بتقصيره أو أي موطن للضعف لديه.
المتفرد	لديه وعي بالذات، وهو رومانسي، ويتفحص أفكاره ومشاعره، و لديه حدس وحساسية عاليين نحو الآخرين، وهو مهذب، ولبق، و عاطفي، ومخلص لنفسه وصادق معها، ويتمتع بالبوح الذاتي، تهكمي وساخر على نفسه وعلى الحياة، وتتذبذب انفعالاته بين الشدة واللين	يكون مولع بالفنون، ويسلك عن طريق مشاعره التي يحاول أن يكون دائم الاتصال بها،وهو رومانسي، ويحاول خلق بيئة جميلة، ولديه ميل وقدرة على تضخيم الواقع والحقائق، ويستخدم أحلام اليقظة والخيال، وهو مرهف الحس، وانطوائي، ومزاجي، وغير عفوي، وينسحب	يتكون لديه كف للذات حينما تخيب أحلامه وتفشل خيالاته ويصبح مكتئباً ويكره نفسه ويحاول النفور منها ومن الآخرين، وتتكون لديه مشاعر الخزي والعار، ويعاني من الجمود العاطفي، ويظهر عليه التعب، وتسيطر عليه أفكار هذائية تتمحور حول احتقاره لذاته ووخز

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
-	وبين الجد والهزل. وفي أفضل حالاته يكون مبدعاً، ويحول كل خبراته إلى أشياء قيمة، ولديه قدرة على إنجاز الأعمال الفنية والأدبية، وهو ملهماً للآخرين، ولديه تجديد ذاتي.	لحماية صورته الشخصية وكي ينسجم مع مشاعره وعواطفه وهو سوداوي، وازدرائي، وغير عملي، وغير منتج، وواهن، ومرائي، وحالم.	الضمير، وكره الذات، وتتولد لديه أفكار تتركز حول اعتقاده بان كل ما يحيط به هو مصدر للبؤس والعذاب، ويلوم الآخرين، ويتهرب ممن يحاولون مساعدته، ويشعر بالعجز، وفقدان الأمل، وتتولد لديه نزعة إلى تدمير ذاته
الباحث	ويكون ذو اتجاه عقلي، ولديه قوة ملاحظة وبصيرة عالية، وإدراك حسي كبير تجاه كل ما يحيط به من أمور، ولديه توقد ذهني، ويقظة ذهنية، ويكون مشغول البال معظم الوقت، ومبدع، ومنعزل، ولديه ميل إلى البحث والتركيز والانهماك في الأشياء التي تثير انتباهه، وينجز الأعمال التي تثير انتباهه ببراعة، ويتفوق على الآخرين، ولديه استمتاع بالإطلاع على المعرفة، وعادة ما يصبح عالماً أو خبيراً في أحد العلوم، أو في أحد حقول المعرف، تتميز أعماله بالابداع والأصالة، وذات قيمة عالية جداً، ولديه خصوصية	لديه قدرة على التخطيط بصورة جيدة، والعمل المتقن، فهو يخطط الأفكار، والأعمال، ويمتاز الفرد هنا بالذكاء الحاد، ويستغرق بالأفكار والتصورات المعقدة والعالم الخيالي، لذا نجده مشغول البال بتصوراته واستنتاجاته، ومبتعداً بها عن الواقع، ذو مزاج عصبي ، وذو حساسية عالية، ويتخذ من العدوان وسيلة لمواجهة أي شيء يتعارض مع عالمه الداخلي أو أفكاره أو تصوراته الشخصية، ويكون لديه نوع من الغضب والتشاؤم والشك في طبيعة الدوافع البشرية، ولديه ميل	يكون صاحب هذا الجانب انعزالياً، وانسحابياً عن العالم الواقعي، وهو زاهد في الحياة، وغريب الأطوار، ولديه اعتقاد بأن المعتقدات التقليدية ليست صحيحة، ويكون لديهم شعور بعدم الاستقرار والخوف من العدوان، لذا نجده ينبذ ويرفض المجتمع، ولا يتواصل مع الآخرين، وتسيطر عليه أفكار وسواسية مهددة له وتصيبه بالذعر، وتتكون لديه هذاءات، ويصبح فريسة لأشكال من تدمير الذات، وأنواع الفوبيا، وقد يصاب بالفصام، أو ينتحر في سبيل

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعتدل	الجانب غير الصحي
	واستقلال وغرابة في السلوك والأطوار ويكون في أفضل حالاته بارزاً في زمانه ومكانه، وذو رؤية واستيعاب واسع للعالم، وهو فضولي بدرجة كبيرة جداً، ويقوم بالاستكشافات الرائدة،	للجدل والمناقشة	الخلاص من هذه المشاعر.
المخلص	يكون لدى صاحب هذا الجانب من نمط الشخصية المخلص القدرة على استثارة ردود أفعال الآخرين، ويعمل بإخلاص، ويكون متحملاً للمسؤولية، وهو جدير بنيل اهتمام الآخرين، ومحل ثقة للآخرين وهذا ما يجعل ارتباطه بالآخرين يأخذ صفة الثبات، وشكل التحالف، لديه شعور بالمسؤولية، ويكرس اهتمامه في الأشخاص والأعمال التي يؤمن بها بعمق، ويسهم في بناء المجتمع، ويكون واقعياً، ومُواظبا ً، ومُجداً في عمله، ويحقق نوعاً من الاستقرار والأمان في حياته، ويظهر التعاون. وفي أفضل حالاته يحقق أثباتاً عالياً لذاته، ويثق	استثمار وقته وطاقته في كل ما يعتقد أنه يوفر له الأمان، ويحاول أن يجد من يملك نوعاً من السلطة ويتحالف معه ليوفر له الأمان، وهو حريص، وحذر، ويقظ، ويتوقع المشاكل ويحتاط لذلك، ولديه عدوان سلبي تجاه الآخرين، وهو يلجأ إلى التسويف، والمماطلة، والمراوغة الشديدة لتوفير نوع من الاحتراس، وهو قلق، ويتسم بالازدواجية التي تسبب الإرباك الداخلي والضيق الذي يشعر به لدرجة يصعب فيها التنبوء بسلوكه، وقد يلجأ إلى السخرية والتهكم والازدراء ضد الآخرين	الشعور بالذعر، والعدوان، وانتقاص الذات، وذلك لعدم الشعور بالأمان، فضلاً عن الشعور بالنقص، والعجز عن حماية الذات مما يدفعه إلى البحث عن أية سلطة قوية، أو أي معتقد يساعده في حل مشاكله، كما يكون لديه شعور بالاضطهاد، والمتمثل في شعوره بأن الآخرين يريدون إيذاءه والنيل منه، وغالباً ما يكون متعصباً وهستيرياً وعدوانياً، ويحاول الهرب من العقاب، ولديه سلوك تدميري للذات، فقد يلجأ إلى الانتحار ، أو الإدمان على الكحول ، أو تناول العقاقير، ويسلك وكل السلوكيات التي من شأنها

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
	بنفسه وبالآخرين، ولديه استقلالية، وتعاون، وفي الوقت ذاته لديه اعتماد متبادل مع الآخرين، ولديه ثبات نفسي داخلي، ويعتقد أن النفس هي مصدر الشجاعة		أن تحقر ذاته وتذلها.
المتحمس	يشعر بالحماس تجاه كل ما يتحسسه أو يمر به من تجارب، ولديه قابلية عالية للاستجابة والاستثارة، وهو انبساطي، ومتفائل بدرجة كبيرة، وتكون استجابته فورية وسريعة للمنبهات والمثيرات، وهو مفعم بالحياة، ويحب اللهو واللعب، ويكون متلهف لعمل الأشياء، ولديه همة عالية وتلقائية وعفوية، وهو مراوغ، ومسرور دائماً، ويستطيع بسهولة الوصول إلى أهدافه، ولديه براعةفي إنجاز أعماله، ولديه مواهب عديدة، وهو مُنتج وعملي. وفي أفضل حالاته نجده شديدا، وعميق التفاعل مع ما يحيط به من أفراد وأشياء، وهذا ما يجعل الآخرين يحترمونه وبالتالي يشعر بالسعادة، ويكون شديد	يحاول أن يجد بدائل واختيارات متعددة ومتنوعة تكون مشبعة له وذات قيمة عالية لديه، مما يدفعه إلى خوض مغامرات و المخاطرة، ويبدو عليه التصنع والتكلف في أغلب الأحيان، ويكون خبير في فن معين كالسيرك مثلاً، وغير قادر على كبح جماح نفسه وغالباً ما يزج نفسه في أنشطة متنوعة وكثيرة، ويبالغ وينمق في القصص التي يسردها، يخاف العزلة، إذ تجده في حركة دائمة ويطرح أفكار كثيرة ينفذ بعضها، وهو مادي، ومتمركز حول ذاته، وجشع، وليس لديه قناعة، و يدقق كثيراً في الأمور، ويكون سلوكه اندفاعياً، وهو متحجر القلب	يشعر باليأس الشديد لعدم قدرته على خفض القلق، وعليه فهو قد يصبح اندفاعياً، ويسلك بصورة طفولية، وينغمس في الشرب، أو في ملذات حسية وقد ينحرف نتيجة اعتماده الشديد والصراعات الداخلية التي يشعر بها، وقد يتجه نحو الهجوم والعدوان والعنف، ويفقد السيطرة على نفسه بقيامه باستجابات شاذة من الصور المزاجية الدورية كأفعال هروبية او هوس، فيفقد صحته وطاقته بصورة واضحة، وتظهر معاناته من الحالات المختلفة كالفوبيا من الأماكن المظلمة أو المغلقة أو حالات الذعر، ويصبح كارهاً لنفسه، ومتذمراً منها،

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعتدل	الجانب غير الصحي
	التركيز لجهوده ونشاطه على أهداف ذات قيمة، ويدرك الأمور بصورة جيدة ويعطيها أحق تقديرها من الوقت والجهد اللازمين لإنجازها، وهو دائم الشعور بالرضا والارتياح.		ويشعر باليأس والعجز الشديدين،، ويتجه نحو تدمير ذاته
المتحدي	يحاول الفرد ذو نمط الشخصية المتحدي في حالته الصحية أن يكون له دور وأهمية في الحياة، وأن يثبت ذاته ويتفوق على الجميع، ويميل إلى التأكيد والجزم، إذ يتمتع بثقة عالية بنفسه، وقد اعتاد على الكفاح والنضال من أجل الوصول إلى ما يطمح إليه، وما يروم الحصول عليه، وهو ذو دهاء كبير، ويستخدم العنف في تحقيق دوافعه الانفعالية، ويبت في الأمور بحسم، ويتعامل رسمياً مع الآخرين، ويتصف بأنه قيادي بالفطرة وهي صفة يصفه الآخرون بها دائماً إذ أنه يبادر دائماً، ويكون وراء حدوث الكثير من الأمور، ويحاول دائماً الدفاع عن الناس، ومصدر عطاء للآخرين،	يحاول الفرد هنا أن يحقق اكتفاءه الذاتي مما يؤدي به إلى أن يصبح من أصحاب الأعمال أو مديراً لأحد المشاريع التجارية، وهو يحاول تحقيق الاستقلال الذاتي، وهو مجازف، ويعمل بجد، ونشيط، ويقضي معظم وقته في العمل، يتجاهل حاجاته الانفعالية ويؤجل إشباعها، ويكون غير متحفظ في سلوكه، ويعد نفسه قائداً، ولكلامه قوة القانون، إذ أنه مغروراً، ومتفاخراً، ومتمركزاً حول ذاتـه، ويحاول فرض وجهات نظره وتصوراته على الآخرين، ولا يريد المساواة مع الآخرين، إذ أنه يعد نفسه في المرتبة الأعلى والآخرين أدنى منه، وهو لا يحترم	يصبح الفرد في هذا الجانب من نمط الشخصية المتحدي متحجر القلب وقاسي بصورة تامة، وينزع نحو التصرف الفردي والدكتاتورية، وقد يأخذ جانب التطرف الشديد في مجال السياسة، وقد يصبح مجرماً أو خارجاً عن القانون أو مرتداً عن الدين والأعراف والتقاليد والالتزامات الاجتماعية، ويبدي عكس ما يضمر، وهو لاأخلاقي، وعنيف، وعدواني، وليس لديه رحمة، وتنمو لديه أفكار هذائية حول قوته وسيطرته على الأمور وعلى من هم حوله، وأنه لا يمكن هزمه أو قهره، وهو المنتصر دائماً في نهاية

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
	ويحاول حمايتهم، ويرعاهم معتمداً على قوة شخصيته. وفي أفضل حالاته يكون ذا صدر رحب، ولديه شهامة ورأفة ورحمة، ومُسيطراً على نفسه، ويحاول دائماً الظهور بأجمل صورة، وهو شجاع، ومُستعد للتضحية مقابل ما يريد جعله حقيقة ثابتة	الآخرين وتتصف علاقاته معهم بالمواجهة والمقاتلة والخصام.	الأمر، وقد ينتهي به الأمر إلى جنون العظمة ، ويشعر بأنه يمتلك مقدرة تامة على الأمور، وأنه يتعذر أن يصاب بضرر، وهو مندفع، ومتهور، يحاول أثبات ذاته، يدمر كل ما يحيط به إذا تعرض لخطر ما
صانع السلام	يتمتع صاحب نمط الشخصية صانع السلام في جانبه الصحي بتوافق مع الآخرين، ويشعر بالهدوء والراحة، والاستقرار الانفعالي، ويكون مُتسامح، و مُتساهل، وهو راض عن نفسه وعن الآخرين، ولديه صدر رحب وحلم، ومتواضع،و ودود، وبسيط، و لطيف، ومتفائل، ويحاول أن يبدو صادقاً، ويعمل على أن يبعث الأمان والطمأنينة والإصلاح بين الآخرين، ويحقق التآلف بينهم، وهو وسيط جيد بين الناس. ويكون في أفضل حالاته رابط الجأش، ومُستقل، مُنجز، ومُتزن	يحاول محو ذاته، والبقاء بعيداً عن الشهرة، ويتفق مع الآخرين يقلل من حجم المشكلة ويبسطها لاسترضاء الآخرين والشعور بالسلام،، وهو نشيط، وفعال، ومهمل،، وهو دائم الإذعان والاستسلام،، ويلجأ إلى أحلام اليقظة، وهو كثير النسيان، وخامل، ومذعن دائماً للأمور التي تحدث، ويلجأ إلى التسويف والمماطلة.	يشعر الفرد في هذا الجانب بالعجز حيال ما يواجهه من مشاكل، وهو جامد، وغير فعال، ويلجأ للكبت، وعنيد، ومهمل، وغير مبال ، ويبعد نفسه عن كل أشكال الصراع، ويحاول تجنب أن يكون واعياً لما قد يؤثر فيه، ولا يستجيب للبيئة المحيطة به، ويصبح متبلد الإحساس ولا يشعر بهويته، وقد ينتهي به الأمر إلى أن يكون مشوش التفكير، وقد يصبح لديه اضطراب الشخصية المتعددة.

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
المصلح	يحرص على أن يكون على صواب دائماً، ويتجنب أن يكون على خطأ، ويكون متمسكاً بالمبادئ والقيم، ويحاول أن يكون عادلاً، وموضوعياً، وهو ذا خلقٍ عالٍ، وصادق، و يتمتع بإحساس عال في تحمل المسؤولية، ويسعى نحو التكامل الشخصي، وتكون قناعاته متجهة نحو الصح أو الخطأ لما هو موجود في البيئة المحيطة به وللمعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية. وفي أفضل حالاته يكون ذا فطنة، ولديه بصيرة وحكمة، ويستطيع أن يكشف حقيقة الأمور بصورة تجريدية، وهو واقعي	يسعى لإصلاح الأمور، وينتقد نفسه والآخرين بدرجة كبيرة، ويكون غاضباً، و يوجه الآخرين، ويوضح الصورة الصحيحة التي يجب أن تكون عليها الأمور، ويحاول إرشاد الآخرين ويذكرهم بالنتائج التي ستحدث لو أتبعوا نصائحه، ويكون متزمت، ومنظم جداً، ومرتب، وغير صبور، ومندفع، ويقيد مشاعره، ومتحذلق، ومن الصعب إرضاءه	يعتقد الفرد في هذا الجانب بأنه أفضل الموجودين، وأنه الأقوم أخلاقياً بينهم، وليس لديه صبر أو تحمل أو مرونة، ويتعامل مع الأمور المطلقة، ويعتقد أنه اعلم بحقيقة الأمور من بقية الناس، وهو الصح والجميع على خطأ، وهو مُتشدد في أحكامه، ويكون وسواسياً حول عدم الكمال والخطأ في السلوك، ويلجأ إلى المراءاة في سلوكه ضد ما يقتنع به وما يوعظ به الآخرين، وهو كثير الإدانة للآخرين، وينتقدهم دائماً وبشدة

هـ- منظور جيروم فريدمان (Jerome Fredman's Types,):

يرى فريدمان (Fredman 1996) أن هناك ثلاثة مكونات تتشكل منها الشخصية الإنسانية، ويسلك الفرد عن طريقها، يسميها (مراكز الذكاء)، وتكون متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية، وهي مهمة وضرورية لحياة الفرد. ويحوي كل مركز ثلاثة أنماط للشخصية، وهذه المراكز الثلاثة هي:

1- مركز الرأس أو العقل (The head or intellectual center).

2- مركز القلب أو العواطف (The heart or emotional center).

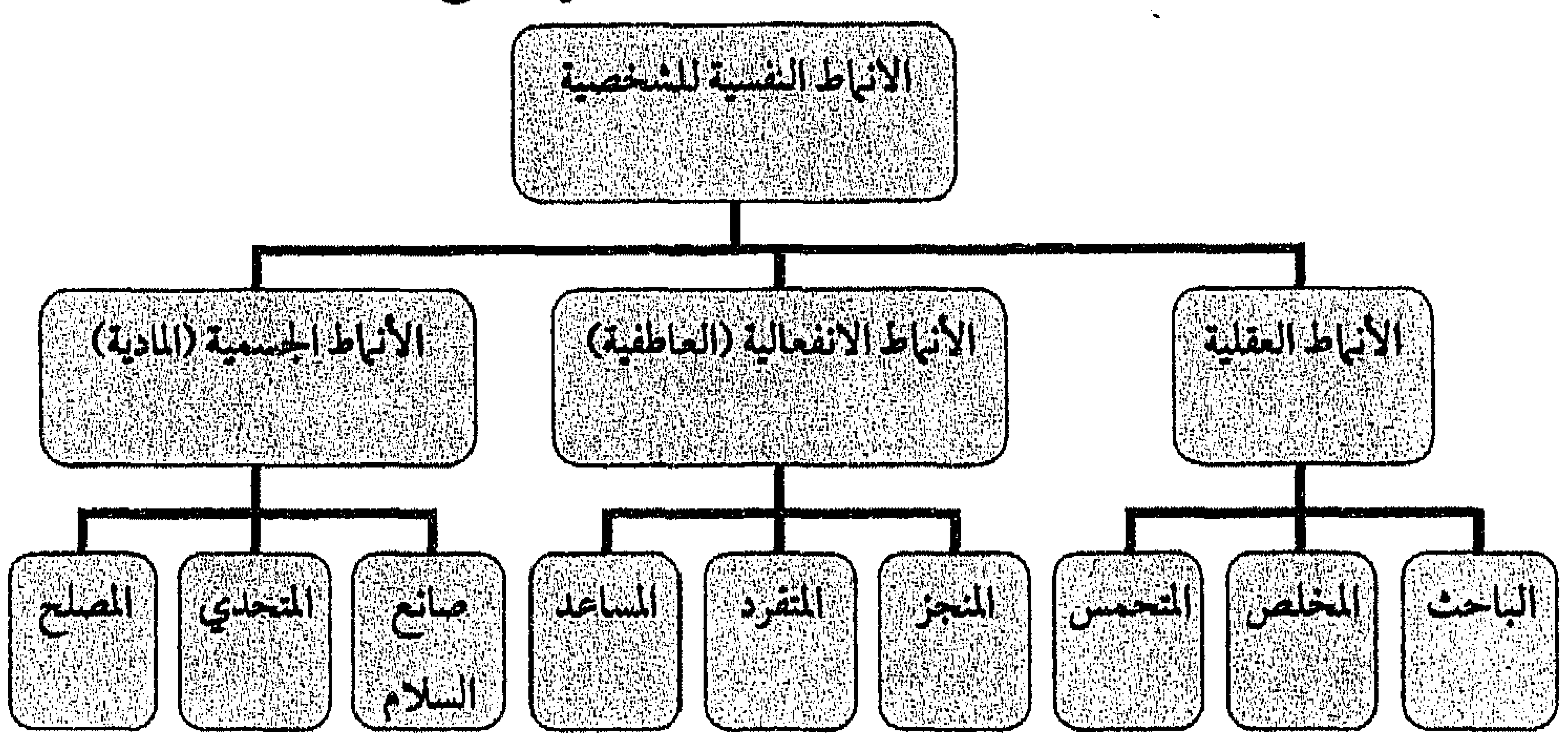
3- مركز البدن أو المادي (The belly or physical center).

وانطلاقاً من هذه المراكز الثلاثة، أفترض وجود ثلاثة مصادر للطاقة النفسية، سماها بالأنماط النفسية هي الأنماط (العقلية، والانفعالية، والجسمية). ويحوي كل من هذه الأنماط على ثلاثة أنماط شخصية. (Fredman, 1996, p.4-6).

وتوضح الباحثة في المخطط (3) الأنماط النفسية الثلاثة فضلاً عن أنماط الشخصية التسعة التي تتفرع منها.

مخطط (3)

الأنماط النفسية وأنماط الشخصية التي تتفرع منها



وفيما يأتي توضيح لهذه الأنماط:

أ- الأنماط العقلية (The mental types):

يرى فريدمان أن هناك ثلاثة أنماط للشخصية يمكن وصفها بأنها أنماط عقلية، بالاستناد إلى نظرية الانيكرام وهي (الباحث، والمخلص، والمتحمس). كما يرى أن ردود الأفعال الانفعالية عند هذه الأنماط الثلاثة تتمحور حول الخوف بنوعيه الحقيقي والخيالي (أي بوجود المثير الحقيقي للخوف، أو الأوهام أو التخيلات التي تؤدي بالفرد إلى الخوف)، وهؤلاء الأشخاص يكوّنون انفعال الخوف في داخلهم، وفي الوقت ذاته

يسعون وراء مصادره، ويكون الغرض من السعي وراءه ليس لمواجهة الخوف والتغلب او على مصادره، وإنما لتجنبه أو قمعه في كثير من الأحيان.

ونستعرض فيما يأتي الأنماط العقلية الثلاثة:

1. نمط الشخصية الباحث (Investigator personality type):

ينسحب أصحاب هذا النمط ليتجنبوا الخوف والحالة الانفعالية المصاحبة له. ويتولد لديهم في الوقت ذاته رد فعل معاكس، فينقلب عامل الخوف لديهم إلى فضول معرفي وعلمي، ويسبرون أغوار المعرفة لمواضيع الخوف تلك، فمثلاً تجده يتعامل مع الأنشطار النووي بكل مخاوفه كي يشعر بالأمان، أو قد يميل بعضهم إلى الانسحاب إلى داخل عالمهم العقلي، ويراجعون عن طريقه ويصورون مشاعرهم في جو من السرية التامة. كما أن لديهم ميل الى أن يكونوا مفكرين (Fredman, 1996, p.15-16).

2. نمط الشخصية المخلص (Loyalist personality type):

يرى فريدمان أن صاحب هذا النمط هو الأكثر ابتعاداً عن الخوف، إذ يكون سلوكه أما مبنياً على تجنب كل مصادر الخوف والخطر، أو بمهاجمة مصادر الخوف واقتحام مواقفها بشجاعة.

وعليه فهنا نجد نوعين من نمط الشخصية هما:

أ- المخلص الرهابي (phobic Loyalist):

وهم الاشخاص الذين يقومون بعمل أي شيء يجنبهم الشعور بالخوف، وكل ما يبقيهم بعيدين عنه، فتراهم يبذلون قصارى جهدهم من أجل الشعور بالأمان، وذلك بمحاولتهم اكتشاف البيئة المحيطة بهم، لتشخيص مصادر الخوف أو كفها وتحييدها متى ما كانت وشيكة الحدوث.

ب- المخلص المتحسب الرهابي (Counter- phobic loyalist):

يرى فريدمان أن صاحب هذا النمط لا يبتعد ظاهرياً عن مواضيع الخوف، وإنما يعيش في أجواء الخوف، لتفادي الشعور به، ومثال ذلك (متسلقو الجبال، سائقو سيارات السباق أو بعض الرياضات الأخرى التي تكون دائماً وجهاً لوجه مع الخطر

والتهديد للحياة. ويبدو أن اصحاب هذا النوع من نمط الشخصية المخلص لا يعيرون الانتباه إلى تلك المواقف المهددة، ولكنهم في الحقيقة يحاولون تأخير أو قمع شعورهم بالخوف، وأن الأساس الأول في سلوكهم هذا هو الخوف.

ويضيف أن هذا النمط لا يشمل بالضرورة كل ممارسي الرياضات الخطرة، ولكن قد تجد الكثير منهم ينتمي لهذا النمط. (Fredman, 1996, p.17-21).

3. نمط الشخصية المتحمس (Enthusiast personality type):

وهذا النمط هو الأكثر علاقة مع الخوف، إذ يعمل الفرد صاحب هذا النمط على تشتيت الخوف عن طريق الانغماس في البحث عن كل ما هو جديد ومُسل في الوقت ذاته، إذ أنه يسعى إلى أن يصبح فاتناً، ومحبوباً، ومبتعداً،عن عمل الأخطاء، وعن السلوك المشين ظاهرياً، فنمط شخصيته متأت من أسلوب تفكيره الذي ينحصر في إشغال النفس (أو إجهادها أحياناً) بنشاطات اجتماعية أو لااجتماعية بهدف الهروب الواضح من الشعور بالخوف.

ب- الأنماط الانفعالية (Emotional types):

ويقع ضمن هذه الأنماط نمط الشخصية (المنجز، والمتفرد، والمساعد). ويهيمن على أصحاب هذه الأنماط الاهتمام بالصورة التي يظهرون عليها أمام الآخرين، كون استجاباتهم الانفعالية مصدرها الصورة التي يعكسونها للآخرين، إذ أنهم يتعاملون مع البيئة المحيطة بهم عن طريق مشاعرهم أو بالأحرى الكيفية التي يشعرون بها. وفيما يأتي توضيح لهذه الأنماط:

1. نمط الشخصية المنجز (Achiever personality type):

ويكون صاحب هذا النمط من الشخصية الأكثر ابتعاداً عن مشاعره، إذ يهملها أو يقمعها عن طريق ردود أفعاله، فمشاعره معطلة أو مؤجلة لحين تحقيق الإنجاز والتحصيل، أو لحين تحقيق الانطباع أو الصورة المتوقعة عنه لدى الآخرين.

عليه فأن موضوع المشاعر وتنحيتها جانباً تعد عاملاً مهماً لدى أصحاب نمط الشخصية المنجز، إذ ينحصر اهتمامهم في كيفية تعطيل وإقصاء مشاعرهم وعواطفهم

جانباً، بهدف جعل العمل يسير، ومن ثم ينجز. كما ينصب اهتمامهم بموضوع الكفاية وتحقيق أقصى الأداء، إذ أن الكثير من أصحاب هذا النمط هم من المواظبين على العمل. (Fredman, 1996, p.22).

2. نمط الشخصية المتفرد (Individualistic personality type):

يميل الشخص صاحب نمط الشخصية المتفرد على وفق منظور جيروم فريدمان إلى أن يكون الشخص الأكثر عاطفية وشاعرية، ولديه حس انفعالي وشاعري عالي تجاه البيئة المحيطة به، كما أنه عادة ما يكون ذو مزاج وطبع فني، وهو مُحب للجمال، ويقوم بترجمة ذاتية لمشاعره، أو أنه يقوم بتحويل ذاتي لمشاعره.

3. نمط الشخصية المساعد (The Helper personality type):

يتجه صاحب هذا النمط من الشخصية بمشاعره للخارج، ولديه استعداد لتغيير ما بنفسه من أجل إشباع حاجات الآخرين في البيئة المحيطة به، وتنفيذ ما يريده الآخرون بصورة مساعدة وعون دائم. ويكون ذلك عن طريق قمع حاجاته ومشاعره الشخصية، وتأجيل إشباعاته الذاتية (Fredman, 1996, p.27).

ج- الأنماط الجسمية (Physical types):

وتكون الاستجابة الانفعالية لدى أصحاب هذه الأنماط نابعة من الغضب بأشكاله. ويقع ضمن هذه الأنماط ثلاثة أنماط شخصية أيضاً هي:

1. نمط الشخصية المصلح (Reformer personality type):

يقوم الفرد صاحب هذا النمط بتحويل ذاتي للغضب، إذ يأخذ غضبه طابع البحث عن كل ما هو متكامل ومثالي في البيئة المحيطة به، فالفرد هنا ينشد النظام، والترتيب، والمعيارية في كل شيء سواء في الأفكار، أو الأفعال، أو حتى في المشاعر.

2. نمط الشخصية المتحدي (Challenger personality type):

يعد أصحاب هذا النمط من الشخصية الأكثر تعبيراً عن الغضب بصورة ظاهرية، فصاحب هذا النمط يعبر عن غضبه في اللحظة، ولا يشعر بتأنيب الضمير حينما يعبر عن غضبه، وأن كان ذلك الغضب في صورة سلوك غير ملائم.

3. نمط الشخصية صانع السلام (Peacemaker personality type):

يكون الغضب هنا على شكل عدوان سلبي، ويعمل صاحب هذا النمط على القيام بأي عمل يجنبه الشعور بالغضب أو التعبير الصريح والمباشر عنه. كما أنه يميل إلى نكران ذاته بهدف الاندماج والتوحد مع أنماط الشخصية الثمانية الأخرى في مخطط الانيكرام. (Fredman, 1996, p.29-30).

وتلخص الباحثة في جدول (6) مراكز وأنماط فريدمان للشخصية والوصف المتعلق بها:

جدول (6)

مراكز وأنماط فريدمان للشخصية وأوصافها

نوع الأنماط	المركز	نمط الشخصية	استجاباته الانفعالية	الصفة التي يتميز بها
العقلية	الرأس والعقل	الباحث	الخوف	ضعف الارتباط بالخوف
		المخلص		ابتعاد في العلاقة بالخوف
		المتحمس		إفراط في العلاقة مع الخوف
الانفعالية	العواطف أو القلب	المنجز	الاهتمام بمشاعره المتعلقة بالصورة التي يعكسها للآخرين	ضعف الارتباط بمشاعره
		المتفرد		أكثر عاطفية وشاعرية
		المساعد		إفراط في الارتباط بمشاعره
الجسمية	البدن	صانع السلام	الغضب	ابتعاد عن الغضب
		المخلص		أكثر ارتباط بالغضب
		المتحدي		إفراط في التعبير عن الغضب

و- أنماط ثوماس شو (Thomas Chou's Types , 2000):

يرى ثوماس شو أن الدوافع والاتجاهات الظاهرية والباطنية هي التي تحدد طبيعة نمط الشخصية والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.

ويؤكد على أن كل نمط من الأنماط التسعة التي حددتها نظرية الانيكرام يسلك بصورة ظاهرية عن طريق أحد الأساليب السلوكية (مع المجتمع، أو ضد المجتمع، أو بعيداً عن المجتمع) أما ما هو كامن لديه، فيسلك كذلك بأحد البعدين الآخرين، أي أنه يسلك بأحد الأساليب السلوكية الثلاثة، فضلاً عن الاتجاهين الآخرين (الظاهري والكامن)، إذ أن الظاهر من السلوك هو هدف قريب المدى، أما الكامن منه فهو أهداف وغايات بعيدة يسعى الفرد إلى تحقيقها بعد فترة من الزمن، أو على وفق مقتضيات الواقع المحيط به. وقد أطلق تسمية الباحثين عن القوة (Seekers power) على الأنماط (المتحدي، والمساعد، والباحث) ووصفها بأنها ضد المجتمع والآخرين، وهي تتحرك بحثاً عن الشعور بالقوة والتحكم أو السيطرة، وهم في الجانب الصحي من أنماطهم يمنحون الآخرين القوة والسلطة. أما الأنماط (المتحمس، والمتفرد، والمصلح) فقد أطلق عليهم الباحثين عن الإلهام (Inspiration Seekers) وهم يتحركون بعيداً عن المجتمع سعياً وراء أشكال الإلهام أو الوحي، وهم في الجانب الصحي من أنماطهم الشخصية يتحولون إلى مرشدين للغير وملهمين لهم. اما الأنماط (المنجز، والمخلص، وصانع السلام) فقد أطلق عليهم تسمية الباحثين عن الاتفاق والاندماج (Agreement Seekers) وهم يتجهون نحو المجتمع.

وفيما يأتي الوصف الذي قدمه (شو) لكل نمط من الأنماط الشخصية التسعة:

1. **نمط الشخصية المصلح:** ويكون سلوكه الظاهري موجهاً ضد المجتمع والآخرين، ولكنه داخلياً يكون مبتعداً عنهم، إذ على الرغم من اقترابه من الآخرين، إلا أنه يكون مشغولاً داخلياً بالتفكير بدرجة كبيرة بالصورة المثالية والعقلانية التي يجب أن يكون عليها العالم المحيط به وهذا هو الهدف بعيد المدى لديه.

2. **نمط الشخصية المنجز:** ويكون سلوكه الظاهري ضد المجتمع، في حين يكون سلوكه الداخلي باتجاه المجتمع، وهو يميل إلى التنافس مع الآخرين ظاهرياً، حتى لو كان

ذلك على حساب مشاعر الآخرين، فالمهم لديه الإنجاز والتحصيل، ولكنه يشعر داخلياً برغبة كبيرة في الاتفاق والاقتراب وتقدير مشاعر الآخرين.

3. **نمط الشخصية المتحدي:** ويكون سلوكه الخارجي والداخلي موجهاً ضد المجتمع، ويتحرك ضد الآخرين. وهذا النمط الأكثر عدوانية من الأنماط التسعة الاخرى في نظرية الانيكرام، فقوة الإرادة، والثقة بالنفس، والنزعة إلى التملك والاستحواذ تكون واضحة وظاهرة عليه، ويسعى إلى فرض سيطرته على العالم المحيط به، وبسط نفوذه عن طريق القوة الجسدية، ويكون ذلك بسبب ازدواجية العدوان (ظاهرياً، وداخلياً).

4. **نمط الشخصية المساعد:** يكون الفرد هنا متجهاً ظاهرياً نحو الآخرين ومعهم ولكنه ضدهم داخلياً، على الرغم من كونه دافئ المشاعر في علاقاته مع الآخرين، ويبدو سلوك المساعدة واضحاً عليه، ويسعى إلى إقامة علاقات الصداقة مع الآخرين، إلا أنه في الوقت ذاته يخبىء ويوقع العدوان والدوافع العدوانية.

5. **نمط الشخصية صانع السلام:** يتحرك صاحب هذا النمط من الشخصية بعيداً عن الآخرين، أما داخلياً فأنه يتحرك باتجاههم، إذ أنه يعاني من صراع ظاهري للتخلص من الابتعاد عن الآخرين، في حين يرغب داخلياً بالتوحد والاندماج معهم، وأن تطلب ذلك الأمر إلغاء ذاته.

6. **نمط الشخصية المتفرد:** ويكون سلوكه الظاهري والداخلي التحرك بعيداً عن المجتمع، إذ أن رغبته الظاهرية والداخلية في الابتعاد عن الآخرين هي التي تجعله متفرداً، فهو غير مقيد بالعالم الواقعي، كما أنه منشغلاً بتفحص ذاته، وغير اغترابي في الوقت ذاته.

7. **نمط الشخصية الباحث:** ويكون سلوكه الظاهري بعيداً عن الآخرين، أما داخلياً فيتحرك ضد الآخرين. ويتصف سلوكه بالعزلة، والانطواء، وعدم الاهتمام بالعلاقات الشخصية، ولكنه داخلياً يسعى نحو السيطرة والتحكم بالآخرين بامتلاكه القدرات العقلية دون غيره.

8. **نمط الشخصية المخلص:** ويتجه سلوكه ظاهرياً وداخلياً في التحرك باتجاه الآخرين

ومعهم، وهذا ما يجعله يتميز بالاعتماد والاتكال على مصادر الدعم الخارجي بصورة ثابتة، إذ أنه يرغب بأن يثق بأي شخص، على الرغم من أنه يجده غير جدير بالثقة، ولتحقيق هذا الرغبة، فأنه ينمي آلية دفاعية تقوم على الارتياب حين الاندماج مع الآخرين بحثاً عن الأمان، وضد طبيعة ثقته بالعالم المحيط به.

9. **نمط الشخصية المتحمس:** ويبدو ظاهرياً بأنه في اتجاه المجتمع، وهو يجد المتعة في الانغماس بالجانب الترفيهي من الواقع المحيط به. ويكون داخلياً مبتعداً عن الواقع المحيط به، ذلك لأنه يجد وسيلة ما يخفض بها القلق الذي يشعر به، وتتركز أحلام اليقظة لديه حول الكيفية التي يمكن عن طريقها أن يجعل الحياة أفضل. (Thomas, 2000, p.401- 416).

مناقشة النظريات :

من عرضنا السابق للنظريات التي طُرحت مفاهيمها وآراءها فيما يخص أنماط الشخصية -

والذي هدفنا من وراءه معرفة هذه النظريات، فضلاً عن التعرف على موقع نظرية الانيكرام بالنسبة لها، ومعرفة النظريات المشابهة لمفاهيمها ومدى شموليتها للإحاطة بموضوع أنماط الشخصية مقارنة بالنظريات الأخرى - نلاحظ أن بعض هذه النظريات قد تقاربت في بعض الجوانب، في حين نجد أخرى قد اختلفت اختلافاً بسيطاً أو جذرياً في آرائها. وقد تجمعت هذه النظريات في خمسة مجاميع اتخذت ثلاثة مجاميع منها وهي (نظريات الأنماط المزاجية، ونظريات الأنماط الجسمية، ونظريات الأنماط الهرمونية) من الخصائص الجسمية أساساً في التصنيفات التي طرحتها، في حين اتخذت المجموعة الرابعة، وهي نظريات الأنماط السلوكية من الخصائص السلوكية أساساً في تصنيفها، أما المجموعة الخامسة وهي نظريات الأنماط النفسية فقد استندت على الخصائص النفسية في تصنيفها للأنماط وتفسير سلوكها.

فقد صنفت نظريات الأنماط المزاجية، وهي نظريات (أبوقراط، وجالينوس، وكيرسي) الأفراد حسب الخصائص المزاجية، في حين صنفتها نظريات الأنماط

الجسمية وهي نظريات (كرتشمر، وشيلدون، وفيولا، وسيكود) على أساس شكل الجسم.

أما نظريات الأنماط الهرمونية وهي نظريات (جانسنخ، وبرمان) فقد صنفت الأفراد حسب الهرمونات الموجود في الجسم.

أما الأنماط السلوكية والتي مثلتها نظرية (بافلوف) فقد صنفت الأفراد على وفق عمليات الإثارة والكف إلى أربعة أنماط سلوكية.

وقد صنفت نظريات الأنماط النفسية الأفراد حسب خصائصهم النفسية، وكان (فرويد) أقدم وأبرز منظريها تلته محاولات التصنيف لـ(يونك، ورورشاخ، و هورني، وبلوك، وأيزنك، وروبنز، وفريدمان وروزنمان، وهولاند)، فضلاً عن نظرية الانيكرام بمنظريها (ديف، وبيسنك واخرون، وبارون و ويجل، و دون ريسو، وجيروم فريدمان، وثوماس شو) وقد تشابهت هذه النظريات في بعض جوانب التصنيف، في حين اختلفت كلياً، أو جزئياً في جوانب أخرى. فمثلاً صنف (فرويد) أنماط الشخصية على أساس السيطرة للانا ا و للأنا الأعلى.

وقد صنف (يونك، ورورشاخ، وأيزنك) الأفراد حسب بعدي الانبساط أو الانطواء، أما (بلوك) فقد استندت تصنيفاته على أنماط (هورني)، إذ صنف الأفراد على وفق العمل (مع ، أو مسايرة، أو ضد) المجتمع.

وقد اقترب (روبنز) من تصنيف (هولاند)، ولم يختلفان سوى في تسمية هولاند لنمط الشخصية الباحث بنمط الشخصية البحثي.

أما نظرية(الانيكرام) فقد تشابهت أيضاً مع بعض أنماط (روبنز)، (وهولاند) مثل نمطي الشخصية (الباحث، والمساعد) ويقابل النمطين (الباحث، و الاجتماعي) لدى روبنز، وهولاند، ونمط (المتحدي)، ويقابل (المقدام أو المغامر) لدى روبنز وهولاند، ونمط الشخصية (المتفرد) ويقابل النمط (الفني) لدى روبنر وهولاند.

كما تتشابه نظرية الانيكرام مع نظرية (هورني) ضمنياً، إذ أكدت هورني على تصنيف الأفراد على وفق العلاقة مع المجتمع من حيث (الانعزال، أو لمسايرة، أوضد

المجتمع)، أما نظرية (الانيكرام) فقد صنفت على أساس النمط (الصحي، او المعدل، او غير الصحي).

وقد تشابه منظرو الانيكرام في أنماطهم، وقد يكون هذا ناجم عن انتمائهم للأساس النظري نفسه في التصنيف، إذ أنهم لم يخرجوا عن حدود تصنيف الأفراد إلى تسعة أنماط فقط، فضلاً عن أنهم (ولو اختلفت تسميات بعض الأنماط) لم يخرجوا عن السمات الأساسية لصاحب النمط. وكان الاختلاف فيما بينهم راجعاً إلى التسمية، وإلى الزاوية التي ينظر عن طريقها كل واحد منهم إلى سلوك الفرد صاحب كل نمط، فمثلاً أطلق (بارون وويجل) على نمط الشخصية (المصلح) اسم (المنشد للكمال) وقد أطلقا على (المتفرد) تسمية (الرومانسي)، أما (الباحث) فقد أطلقا عليه اسم (المتسائل) وقد استبدلا اسم نمط الشخصية (المتحدي) بأسم (المتزعم أو القائد) وقد أطلق ديف على نمط الشخصية (الباحث) اسم (المفكر).

وبصورة عامة نلاحظ ما يأتي على التصنيفات التي طرحها مجمل منظرو أنماط الشخصية:

1- اختلاف المنظرين في عدد الأصناف التي طرحوها لهذه الأنماط فمنهم من قسمها إلى نمطين مثل (يونك، و رورشاخ، وأيزنك، وجانسنخ، وفريدمان وروزنمان). وصنف كل من (فيولا، وكرتشمر، وشيلدون، وهورني) أنماط الشخصية إلى ثلاثة أنماط، في حين صنفها (أبوقراط، وجالينوس، وسيكود) إلى أربعة أنماط. اما (بلوك) فقد صنفها الى خمسة انماط . وصنفها آخرون إلى ستة أنماط مثل (برمان، و فرويد، وهولاند)، أما منظرو (الانيكرام) فقد طرحوا تسعة أنماط للشخصية.

2- جاءت تسميات معظم الأنماط من الصفة الملازمة والبارزة لدى صاحب هذا النمط وعلى وفق أساس التصنيف الذي اعتمده المنظر في تصنيفه – على سبيل المثال لا الحصر- تسمية (المكتنز) لدى كرتشمر وذلك على أساس بنيته الجسمية، و(الباحث) لدى منظري الانيكرام وذلك على أساس اتجاهه وسلوكه نحو البحث عن الحقائق.

3- حاولت معظم التصنيفات وضع أصناف معينة، وتحديد سمات معينة ذات صلة بهذا النمط، وقد تجاهلت هذه النظريات وجود الفروق الفردية بين أصحاب النمط

نفسه،عدا نظرية الانيكرام التي سمحت بوجود مثل هذه الفروق، وذلك عن طريق طرحها لمفهوم نمط الشخصية (الجناح) الذي قد يستمد منه الفرد بعض الخصائص، ويهمل بعضها مما يؤدي إلى وجود فروق فردية، وذلك بحسب ما يأخذه الفرد من خصائص من هذا النمط الثانوي.

4- أهملت أكثر النظريات دور العوامل البيئية والحضارية والثقافية في تشكيل شخصية الفرد أو تغييرها، عدا نظرية الانيكرام التي ترى أن الشخصية قد تتغير، وذلك بطرحها مفاهيم عن الجانب (الصحي، والمعدل، وغير الصحي)، فقد تتغير شخصية الفرد في هذه الجوانب الثلاثة بفعل المتغيرات الخارجية، فمثلاً في حالة العدوان على شخص ما فقد يلجأ إلى الهدوء، وهذا يمثل جانباً صحياً، أو قد يحاول أن يوضح للآخر خطأه، وهذا في الجانب المعدل، أو قد يلجأ إلى رد العدوان بالعدوان وهذا الجانب غير الصحي. ويكون رد فعل الشخص حسب الأثر الذي تحدثه البيئة لدى الفرد.

مقياس انماط الشخصية على فق نظرية الانيكرام :

تم اعداد المقياس من قبل الدكتورة منتهى مطشر 2008، والتي تعرف انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام بأنها ((مجموعة السمات التي تندرج تحت تسعة انماط من الشخصية هي المساعد، والمنجز، والمتفرد، و الباحث، و المخلص، و المتحمس، والمتحدي، وصانع السلام، و المصلح، وتاخذ هذه السمات شكلين في كل نمط يتمثل الاول بالسلوك الظاهري على الفرد فيما ياخذ الثاني شكل الاتجاهات الايجابية والسلبية الكامنة لديه)).

ويتكون المقياس من بديلين، الاول (تنطبق عليّ) ويُعطى الدرجة (1) والثاني (لا تنطبق عليّ) ويُعطى الدرجة (صفر)، ويتكون المقياس من المجالات الآتية:

اولاً : نمط الشخصية المساعد :

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالقابلية للتعاطف والايثارية ولديه اتجاهات ايجابية كامنة تتمثل بالميل الى التوجيه من قبل الآخرين، والانشغال بهم، والصدق، والتضحية بالذات، والكرم، ومراعاة التربية وامور التنشئة، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فتتركز حول التطفل، والمناورة والتلاعب، والتملك والاستحواذ، وخداع الذات

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
القابلية للتعاطف	اتعاطف مع الافراد الذين يغلب عليهم الحزن		
	اشعر بأني لا استطيع فصل مشاعري عن الاخرين		
	اتوحد مع مشاعر الآخرين المفرحة والمحزنة		
الايثارية	اشعر ان متطلبات الآخرين اهم من متطلباتي		
	اتحمل الكثير من اعباء الآخرين الى درجة انسى فيها نفسي		
	انجز اعمال الآخرين على حساب اعمالي		
الميل الى التوجيه من قبل الآخرين	اشعر ان الآخرين يسيطرون على تفكيري		
	اجد نفسي دائماً اتلقى الاوامر ممن هو اقل مني معرفة		
	اشعر اني واقع تحت سيطرة الآخرين		
الانشغال بالآخرين	يتركز معظم تفكيري في شؤون الآخرين		
	لدي رغبة قوية في مساعدة الآخرين		
	تشغلني باستمرار مشاكل الآخرين ومسؤولياتهم		
الصدق	لا اظهر نفسي للآخرين باني مهتم بهم اكثر من الحقيقة		
	لا اجيد تصوير المواقف بطريقة تساعدني في الخروج من بعض المآزق		
	اؤمن كثيرا بالحكمة القائلة (الصدق امانة والكذب خيانة)		
	لدي دافع قوي بتقديم كل ما املك للآخرين		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الكرم	يصفني الآخرون باني كريم جداً		
	اقتدي بشخصية حاتم الطائي		
مراعاة التربية وامور التنشئة	اتحدد باستمرار بالتقاليد المحيطة بي		
	اراعي كثيراً امور التربية التي تربيت عليها في البيت		
	اعمل على وفق اعراف المجتمع		
التطفل	احاول باستمرار معرفة كل صغيرة وكبيرة لدى اصدقائي		
	استخدم كل ما بوسعي لمعرفة سبب اي مشكلة بين فردين		
	حينما اجد شخصين يتحدثان معا احاول ان اكون ثالثهما		
المناورة والتلاعب	لدي قدرة فائقة على اقناع الآخرين بافكارلا وجود لها		
	استطيع التلاعب بعقول الآخرين وفقا لما اريده		
	اقنع الآخرين بآرائي حتى لو كانوا متعصبين لآرائهم		
التملك والاستحواذ	احاول باستمرار ان اكون اول من يحصل على الاشياء		
	لدي رغبة كبيرة في تملك أي شيء		
	احاول دائماً الاستحواذ على اسماع الآخرين لحديثي حينما اكون وسط مجموعة		
خداع الذات	اقنع نفسي باستمرار بأني افضل الجميع حتى لو لم اكن كذلك		
	اتحدث الى نفسي باستمرار بكوني الاقوم سلوكاً من الآخرين حتى لو لم يعجبني سلوكي		
	اقنع نفسي بان قراراتي التي اتخذتها هي الافضل		

ثانياً : نمط الشخصية المنجز:

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بتقدير الذات وتطويرها ولديه اتجاهات ايجابية كامنة تتمثل بتحسين النفس، والتميز الشخصي، و كفاية الاحتراف، والثقه بالنفس، والطموح، والتميز الاجتماعي، و الميل للتنافس، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي التعامل الرسمي مع الواقع بعيداً عن المشاعر والعواطف، والتكبر والنرجسية، وتفخيم النفس والتصنع، والعدائية.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
تقدير الذات	في معظم حياتي انظر الى نفسي نظرة تقدير واحترام		
	انا راضٍ عن نفسي باستمرار		
	ارى ان الجميع يجب ان يسلكوا مثلما اسلك		
تطوير الذات	ابحث باستمرار عما يزيد كفاءتي العلمية والعملية		
	اسعى باستمرار الى تطوير نفسي		
	لا يعجبني النجاح على حساب كمية المعلومات التي اكتسبها		
التميز الشخصي	كنت طيلة حياتي متميزا عن الاخرين		
	يحاول الاخرون دائماً تقليد ما اقوم به		
	دائما اقوم بالاعمال التي تميزني عن الاخرين		
الكفاءة في العمل	يصفني الاخرون دائماً بدقة الاحتراف في العمل		
	انا دائماً آخر من يكف عن محاولة اداء عمل ما		
	استطيع دائماً اتقان اي عمل اكلف به		
الثقة بالنفس	انا واثق كل الثقة من نفسي		
	اعتقد بأني كفوء بما فيه الكفاية		
	انا واثق من ان لدي قدرة على اداء جميع الاعمال		
	اشعر بان لدي طموح لا تحده حدود		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الطموح	كلما حصلت على شيء اطمح في الحصول على غيره		
	اسعى باستمرار كي اكون بمستوى اعلى مما انا فيه		
التميز الاجتماعي	يعرفني كل من صادفني في حياتي حتى لو كان لفترة قصيرة		
	يحاول الآخرين دائماً تقليد تصرفاتي		
	اتخذ قراراتي بسهولة دون الاعتماد على اخذ اراء الآخرين		
الميل للتنافس	ابحث باستمرارعن شخص انافسه		
	طيلة حياتي لدي الكثير من المنافسين		
	ارى ان سر نجاحي يكمن في منافسة الآخرين		
التعامل الرسمي مع الواقع بعيداً عن المشاعر والعواطف	انظر للامور كما هي عليه واقيمها بصورة صحيحة		
	لا انظر للامور نظرة متناقضة او مزدوجة		
	اتعامل مع الامور كما هي بعيداً عن مشاعري وعواطفي		
التكبر والنرجسية وتفخيم النفس	اعتقد انه مهما فعل الآخرين فلن يصلوا الى مستواي العلمي		
	اعتقد ان العلماء لا يختلفون عني بشيء		
	اشعر باستمراربعدم وجود شخص مثلي		
العدائية	تسيطر عليَ روح الشر		
	ارد الاساءة بالاساءة		
	اقوم غالباً بعمل يضر الآخرين او يصدمهم		

ثالثاً : نمط الشخصية المتفرد:

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالوعي بالذات، والابداع الفني ولديه اتجاهات ايجابية كامنه تتمثل بالحدس، الحساسية، الفردية، التعبير عن الذات، البوح الذاتي، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الانهماك الذاتي، الوعي بالذات، عدم الثقة بالنفس، كف الذات.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الوعي بالذات	انزعج حينما يحاول الآخرين التقليل من شأني		
	لدي الوعي الكافي بذاتي		
	اقيم نفسي كما يقيمها الآخرين		
الابداع الفني	يصفني الآخرين بأني مبدع فنياً		
	اجد ان معظم ما اعمله يكون محط انظار واعجاب الآخرين		
	لدي حس فني واسع ينعكس على كل مل اقدمه		
الحدس	اتوقع باستمرار حدوث اشياء وتحدث بالفعل		
	بصوة عامة كنت على درجة عالية من الحدس		
	اتوقع دائماً ورود اسئلة معينة في الامتحان وترد فعلا		
الحساسية الشخصية	انا اكثر حساسية من معظم الناس		
	الوم نفسي كثيراً على اشياء فعلتها لا يلومني الآخرين عليها		
	اتحسس مشاعر الآخرين		
التفرد في شخصيته	لو اعطيت لي الفرصة لاستطعت تقديم اعمال فريدة للمجتمع		
	اجد نفسي امتلك قدرات بقدر ما يمتلكه العلماء		
	لدي افكار جيدة لم يسبقني الآخرين في الوصول اليها		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
التعبير عن الذات	استطيع باستمرارالتعبير عن مشاعري ورغباتي		
	لدي القدرة للتعبير عن انفعالاتي		
	احاول باستمرار ان اجد لنفسي حضورا حينما اكون مع الاخرين		
البوح الذاتي	استطيع التعبير عن مشاعر الآخرين اكثر من انفسهم		
	اتحدث مع نفسي باستمرار عن مزاياي وعيوبي		
	لدي قدرة كبيرة على توصيل افكاري للآخرين		
الانهماك الذاتي	انهمك باستمرار في افكاري		
	افكر باستمرار في نفسي ووضعي		
	لا اشعر بأي رغبة في التفكير بامور تخص الآخرين		
عدم الثقة بالنفس	اجد صعوبة حينما اتحدث امام زملائي في الصف		
	امتنع عن القيام بالكثير من الاعمال لاعتقادي بضعف قدرتي على القيام بها		
	اتعثر في المشي حينما ينظر اليّ الاخرون		
كف الذات	امنع نفسي باستمرار من القيام بالكثير من السلوكيات		
	اقيد نفسي باستمرار في التعبير عما تريده		
	احاول ان اجد مجالات اخرى اعبر بها عما يجول في داخلي		
الميل الى العزلة الاجتماعية	الجأ باستمرار الى الانعزال عن المجتمع		
	اجد نفسي منعزلاً فكرياً عن الاخرين حتى لو كنت معهم		
	يسرح فكري في خيالاته باستمرار		

رابعاً : نمط الشخصية الباحث :

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالتفتح الذهني، والتفكير الاصيل ولديه اتجاهات ايجابية كامنة تتمثل بحب الاستطلاع، واكتساب المعرفة، والادراكية، والابداع، الاصالة، الخبره التقنية، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الاستغراق في التنظير التاملي، والانعزال الانفعالي، وغرابة الاطوار، و العزلة الاجتماعية.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
التفتح الذهني	احترم دائماً آراء الآخرين		
	لا استهزىء ابداً بافكار الاخرين مهما كانت بسيطة		
	انا دائماً ضد التعصب الفكري		
التفكير الاصيل	يصف الآخرين افكاري بأنها نادرة		
	ابحث دائما في فكري عما هو جديد من الافكار		
	لا تعجبني دائما الافكار المكررة والمطروقة		
حب الاستطلاع	لدي شعور دائمي بحب الاستطلاع		
	يدفعني فضولي دائماً للبحث عما يزيد معرفتي		
	احاول ان التقي بكل من اعرفهم بدافع حب الاستطلاع		
اكتساب المعرفة	احب ان اقرأ عن الاشياء التي اعمل بها		
	استغرق كثيراً في التفكير بهدف التوصل الى المعرفة		
	اكثر ما يثير اهتمامي في الصحف والمجلات والانترنيت هو ما يخص العلوم والمعرفة		
سرعة الادراك والفهم	لدي قدرة كبيرة على ادراك العلاقات بين الاشياء		
	لدي قدرة كبيرة على ربط الافكار بعضها ببعض		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
	ادرك دائماً الامور على حقيقتها		
الابداع	اجد ان كل اعمالي مبدعة		
	يصفني الآخرين بكوني مبدعاً في افكاري		
	ارى نفسي متفرداً فيما اقدمه		
الخبرة التقنية	لدي قدرة على استخدام الاجهزة الحديثة دون ان يكون لي سابق خبرة بها		
	استطيع استخدام معظم التقنيات الحديثة		
	لديّ خبرة تقنية واسعة		
الاستغراق في التنظير التاملي	افكر باستمرار فيما وراء الامور الظاهرية		
	انزعج دائماً من فكرة التسليم للامور على ما تبدو		
	اجد نفسي كثير التأمل في جميع المسائل		
الانعزال الانفعالي	احاول باستمرار اخفاء مشاعري وانفعالاتي عن الآخرين		
	يصفني الاخرون بأني متزن ولا اغضب بسهولة		
	احاول دائماً ان اكون معتدلاً مزاجياً		
غرابة الاطوار	يصفني الآخرين بأني غريب الاطوار		
	اميل دائماً الى ارتداء الملابس الغريبة الشكل		
	يعجبني الاشخاص غريبي الاطوار		
العزلة الاجتماعية	امتع الاوقات عندي حينما اكون وحيدا		
	اتضايق من وجود الناس حولي		
	اشعر معظم الاحيان بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين		

خامساً : نمط الشخصية المخلص :

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالالتزام والاندماج مع المجتمع، ولديه اتجاهات ايجابية كامنه تتمثل بالثقة الآخرين، وهو كادح، والوفاء للآخرين، والتضحية بالكثير من العطاء ، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الاعتماد على الغير، وحب القتال، والشعور بالنقص، والقلق، والازدواجية والتناقض.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الالتزام	التزم باستمرار بالوعود التي اعطيها للآخرين		
	اشعر بأني ملزماً لرد الجميل لافراد اسرتي		
	لا اخالف ابداً المواعيد التي اعطيها للاخرين		
الاندماج مع المجتمع	انا مندمج تماماً مع مختلف الافراد الذين اعرفهم		
	ارى ان جميع المعتقدات في مجتمعي مناسبة		
	لدي قدرة على اقامة علاقة والتحدث مع اي شخص اقابله لاول مرة		
الثقة بالآخرين	انا دائم الثقة بالآخرين		
	اطّلع الآخرين على شؤوني حتى الخاصة منها		
	الجأ باستمرار للآخرين لأتلقى النصيحة منهم		
كادحاً ودؤوباً في عمله	اتمنى ان اشغل اكثر من وظيفة في الوقت نفسه		
	ارى ان العمل اهم من اداء الواجبات الاجتماعية		
	يعجبني ان اعمل طوال اليوم		
الوفاء للآخرين	اني دائماً بالتزاماتي نحو الاخرين حتى لو كلفني ذلك كثيرا		
	وقفت الى جانب اصدقائي حينما كانوا يعانون من مشاكل		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
	لا انسَ اي معروف قدمه لي شخص ما في حياتي		
معطاء	اضُحي دائماً للآخرين بالكثير مما املك		
	اجد نفسي ملزماً للاخرين بالكثير من عطائي		
	حينما يكلفني الآخرون بعمل ما فأنني ابذل كل ما بوسعي لانجازه		
الاعتماد على الغير	احب دائماً ان اعتمد على شخص آخر		
	لا ارغب في ان اقود الجماعة		
	اكلف الاخرون باداء واجباتي المكلف بها		
حب القتال	اتعرض للكثير من المواجهات مع الاخرين		
	ادخل في الكثير من المشاجرات بسبب دفاعي عن الآخرين		
	ازج نفسي كثيرا في معارك ونزاعات		
الشعور بالنقص	اشعر باستمرار بأني مهما فعلت فلن اصل لمستوى الآخرين		
	اشعر دائماً بكوني اقل شأنا من الآخرين		
	ارى ان امكانياتي اقل بكثير من الآخرين		
	تقلقني فكرة عدم امكانية رد الجميل للآخرين		
القلق	اشعر باستمراربالقلق		
	اشعر بالقلق على اصدقائي حينما يتعرضون لمواقف صعبة		
الازدواجية والتناقض	اشعر باستمرار ان لدي افكار متناقضة		
	اجد ان تصرفاتي متناقضة باستمرار ولا استطيع ان استقر على ما اريده		
	اجد دائماً صعوبة في اتخاذ القرار		

سادساً : نمط الشخصية المتحمس:

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالحماس والسلوك العملي ولديه اتجاهات ايجابية كامنه تتمثل بالاستجابية، الانتاجية، الرغبة في التغيير والتنوع، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي النشاط الزائد، والسطحية، الاندفاعية، الافراط، التهربية.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الحماس	حينما ابدأ بعمل ما فأنني استمر بانجازه بالحماس نفسه		
	اشعر باستمرار أني متحمس للقيام بالاعمال		
	لدي رغبة قوية في وضع خططي موضع التنفيذ		
السلوك العملي	لا اقوم بانجاز اي عمل دون ان يكون به نفع لي		
	يصف الآخرين سلوكي دائماً بأنه عملي		
	ارغب ان يكون كل ما افعله ذو نفع ومردود		
التجاوب مع الاخرين	اتلاطف وامازح الاشخاص الذين اقابلهم حتى لو كان لاول مرة		
	اتعامل مع الآخرين بتلقائية وعفوية كبيرة		
	اخوض في الحديث عن اي موضوع يطرح وبعفوية		
الانتاجية	ارغب باستمرار في انتاج عملاً مثمراً		
	ابحث باستمرارعن الاعمال كي انجزها		
	احاول ان اجد لي عملا حتى في اوقات فراغي		
الرغبة في التغيير والتنوع	لدي دائماً رغبة قوية في التجديد		
	لا استقر في مكان واحد لفترة طويلة		
	لا ارغب في الاستمرار بالحديث عن موضوع واحد		
	لدي نشاط زائد بحيث لا استقر في الجلوس لدقائق		
	ليس لدي قدرة على تركيز انتباهي طويلاً		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
النشاط الزائد	حينما ابدأ بعمل ما فأنني اجد نفسي بالنشاط نفسه حتى انتهي منه		
السطحية	لا اتمعن في المسائل بعمق		
	لدي قدرة على الاجابة على اي سؤال بسرعة وبدون تفكير عميق		
	حينما يطلب مني حل مشكلة معينة فأنني انظر الى الى ما هو مطروح عنها من دون تفكير فيما وراء ذلك		
الاندفاعية	لدي رغبة شديدة في المجازفة		
	اجيب عن اي شيء بسرعة دون تردد		
	خسرت الكثير بسبب عدم التأني		
الافراط	حينما ابدأ العمل فأنني افرط فيه		
	استمر في الحديث لفترة طويلة عن اي موضوع يطرح		
	ابالغ وافرط في عمل كل شيء		
التهربية	احاول ان اشغل نفسي باعمال معينة حينما اتعرض لأي مشكلة		
	لا استطيع مواجهة موقف يتطلب مني الحسم		
	الجأ الى تسلية نفسي حينما اشعر بالضيق او التوتر		
الاندماج مع المجتمع	لدي رغبة في التعامل مع الآخرين		
	اتماسك مع الآخرين في جميع الجوانب		
	لا استطيع فصل افكاري عن الآخرين		

سابعاً : نمط الشخصية المتحدي :

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بتوكيد الذات والعلاقات المبنية على الزعامة ولديه اتجاهات ايجابيه كامنة تتمثل بالثقة بالنفس، وحرية الارادة وتقرير المصير، والاعتماد على النفس، والشهامة، والقابلية للاخذ بروح المبادرة الشخصية، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الميل الى السيطرة على الآخرين، وتبلد الاحساس، والولع بالقتال، وقسوة وتحجر القلب.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
توكيد الذات	احاول باستمرارالقيام بالاعمال التي اؤكد فيها وجودي		
	ارغب باستمراران يكون لي حضوراً واضحاً بين الجماعة		
	لا تعجبني الشخصيات الهامشية التي لا تؤكد وجودها		
حب التزعم	ارغب باستمرارفي تزعم الآخرين وقيادتهم		
	لا استمر مع جماعة اكون فيها مرؤساً من قبل احدهم		
	في معظم حياتي كنت اتزعم الآخرين		
الثقة بالنفس	لدي ثقة بنفسي تضعني باستمرارموضع المتحدي للآخرين		
	اشعر باستمرار بأهميتي في الحياة		
	امتلك امكانيات كبيرة اتحدى بها الآخرين		
حرية الارادة وتقرير المصير	اقرر دائماً الامور المصيرية المتعلقة بي		
	لا اسمح لأحد بالتدخل في حريتي وارادتي		
	امتلك دائماً حرية الارادة وتقرير المصير		
الاعتماد على النفس	اعتمد باستمرار على نفسي في انجاز معظم اعمالي		
	لا ارغب مطلقاً ان يتولى الآخرون مسؤولياتي		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الشهامة	لا يروق لي الافرا د الذين يطلبون المساعدة دون الاعتماد على انفسهم		
	اكون اول المضحين حينما اواجه موقف يتطلب التضحية		
	لا اسمح ابداً لشخص يُسيء لفرد آخر في حضوري		
	ابادر لانقذ الآخرين من مواقفهم المحرجة		
القابلية للاخذ بروح المبادرة الشخصية	أُنصب نفسي قائداً للمجموعة في حالة غياب قائدها		
	اتحمل باستمرار المسؤولية بدلاً عن الكثير من اصدقائي		
	اكون دائماً اول من يبادر بالحديث حينما التقي بأي شخص		
الميل للسيطرة على الآخرين	لدي رغبة شديدة في السيطرة على الآخرين		
	يضايقني عدم قيام الآخرين بتنفيذ ما رسمته لهم من اعمال		
	احاول دائماً توجيه الآخرين		
تبلد الاحساس	لا اهتم بمشاعر الآخرين		
	لا اتعاطف مع الآخرين في مشاعرهم المفرحة اوالمحزنة		
	اتصرف بحرية تامة من دون الاكتراث لمشاعر الآخرين		
الولع بالقتال	اشعر باستمراربالرغبة في ان اجد من اعاديه		
	لا معنى للحياة دون ان تجد من تضعه نصب عينيك كعدو		
	اؤمن بالمثل القائل (اذا لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب)		
قسوة وتحجر القلب	استطيع ان اتحمل اقسى الاخبارالمحزنة		
	اؤمن بمسألة القضاء والقدر		
	سمعت في حياتي اخبارا تعسة ولم اتأثر بها ابداً		

ثامناً : نمط الشخصية صانع السلام :

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالتقبل، والتفتح، ولديه اتجاهات ايجابية كامنة تتمثل بالثبات الانفعالي، والتواضع، والتحمل الانفعالي والجسدي، والميل الى اقامة علاقات يسودها الانسجام والتآلف مع الآخرين، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الاستسلام، وعدم الاكتراث، والتحرر من الانفعال، والاهمال، والتفكك الذهني.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
تقبل الاحداث والآخرين	اتقبل الآخرين على عيوبهم		
	ارى انه مهما اساء الاخرون يجب ان نتقبلهم		
	ارى ان المخطئين غير مسؤولين عن اخطائهم		
الانفتاح على المجتمع	اتقبل اراء الآخرين باحترام		
	اؤمن بمساواة المرأة مع الرجل		
	ان من حق اي فرد ان يعيش الحياة التي يريدها		
الثبات الانفعالي	استطيع ادارة مواقف حياتي اليومية بسهولة		
	لا انفعل بسهولة لاي موقف		
	لا تثيرني مواقف الحياة اليومية بسهولة		
التواضع	احاول باستمرار ان يكون اصدقائي من مختلف المستويات الاجتماعية والعلمية		
	اؤمن بالمثل القائل (ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع)		
	ارى انه يجب ان يكون الفرد متواضعاً للجميع		
التحمل الانفعالي والجسدي	لا اظهر انفعالاتي للآخرين		
	اتحمل الالام الجسدية دون ان ادع الاخرين يلاحظون ذلك		
	لا يبدو علي المرض ظاهرا حينما امرض		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الميل الى اقامة علاقات يسودها الانسجام والتآلف مع الآخرين	احاول باستمرار ان اكون منسجماً مع الآخرين		
	يحبني معظم الذين اعرفهم		
	ارغب باستمرار في اقامة علاقات يسودها الانسجام والتآلف مع الآخرين		
الاستسلام	الجأ باستمرار الى الاستسلام حينما اتجادل مع اي شخص		
	اتنازل عن رغباتي حينما تتعارض مع رغبات الآخرين		
	انسحب حينما اغضب او اتضايق		
عدم الاكتراث	اتكلم بعفوية حتى لو اجرح مشاعر الآخرين		
	لا يهمني فيما لو كان الآخرين يحبونني ام لا		
	ارى ان المثل التالي يجب ان يكون (أكل والبس ما يعجبني وليس ما يعجب الناس)		
التحرر من الانفعال	ابتعد باستمرار عن مشاعري حينما اصُدر حكماً معيناً		
	لا احكم على الامور على وفق مشاعري		
	اسيطر باستمرار على انفعالاتي		
الاهمال	افقد باستمرار الكثير من حاجياتي		
	لا اهتم كثيراً بان يكون مظهري على درجة عالية من الترتيب		
	لا يضايقني ان ارى الاشياء مبعثرة حولي		
التفكك الذهني	اجد صعوبة في ان اركز ذهني في عمل او مهمة معينة		
	لا استطيع تركيز تفكيري في موضوع واحد		
	انسى ما يقال لي بسرعة جداً		

تاسعاً : نمط الشخصية المصلح :

وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالموضوعية والمسؤولية الاجتماعية، ولديه اتجاهات ايجابية كامنة تتمثل بالاعتدال، واتباع ما يمليه عليه ضميره، والنضج، والضبط الذاتي، وتأجيل الاشباعات، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الصرامة في التحكم بالذات، وانشاد الكمال في المواضيع المحيطة، والتحكيم والتحاسب للامور، وابراء الذات والاعتقاد بانه اقوم اخلاقاً من الاخرين.

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
الموضوعية	احكم على الامور بعيداً عن مشاعري		
	حينما اتشاجر مع احد اقرر من المخطىء حتى لو كنت انا		
	طيلة حياتي اؤمن بالمبادىء		
المسؤولية الاجتماعية	اعتقد ان الجميع يجب ان يتحملوا مسؤولية المجتمع		
	اجد نفسي باستمرار احد المسؤولون عن اصلاح المجتمع		
	اجد نفسي مندفعاً لاصلاح الاخطاء في المجتمع		
الاعتدال	يصفني الآخرين دائماً بالاعتدال		
	اؤمن بالمثل القائل (خير الامور اوسطها)		
	لا احب التعصب بكل اشكاله		
اتباع ما يمليه عليه ضميره	اعمل باستمرار بما يمليه علي ضميري		
	احكم ضميري دائماً في الحكم على الاشياء		
	اجد ضميري يتحكم دائما بافعالي		
النضج الانفعالي	اجد ان جميع الافراد يتصرفون كما يتصرف الاصغر منهم سناً		
	يلجأ لي اصدقائي باستمرار لآخذ رأيي في مواضيع تخصهم		
	يصفني الآخرين باني ناضج بما فيه الكفاية		
الضبط الذاتي	اصمد باستمرار امام تغيير معتقداتي		
	احاول باستمرار ان ابقى متزناً ومتحفضاً		

السمات	الفقرات	صالحة	غير صالحة
	احاول ان اتصرف كما يتصرف الاكبر مني سناً		
تاجيل الاشباعات	اتصرف باستمرار على وفق متطلبات المجتمع وليس على وفق رغباتي		
	ارى ان السلوك الذي يفرضه المجتمع هو الذي يجب اتباعه		
	لا ابوح برغباتي المشروعة وغير المشروعة بسهولة		
الصرامة في التحكم بالذات	اتعامل باستمرار بصرامة مع نفسي		
	احاول باستمرار ارغام نفسي على القيام باعمال لا ترغب القيام بها		
	لدي قدرة على التحكم بذاتي بحسب ما يتطلبه الموقف		
انشاد الكمال في المواضيع المحيطة	ارغب باستمرار في ان اكون مثالياً وذو مبادىء بدرجة عالية		
	اتمنى ان يكون جميع المحيطين بي على درجة عالية من الكمال		
	ارغب باستمرار في ان تسير الامور بشكل صحيح ومتكامل		
التحكيم والتحاسب للامور	ارى ان الامور يجب ان تسير بصورة صحيحة حتى لو ازعج ذلك الآخرين		
	اعمل على توضيح اخطاء الآخرين لهم حتى لو كان ذلك يضايقهم		
	ارغب باستمرار في نصح الآخرين بضرورة اتباع القوانين والاعراف		
ابراء الذات والاعتقاد بأنه اقوم اخلاقاً من الآخرين	اعتقد ان الآخرين مسؤولون دائماً عن الاخطاء التي تقع في المجتمع		
	ارى ان الآخرين مهما فعلوا فلن يصلوا الى مستوى اخلاقي		
	اضع اللوم باستمرار على الآخرين حينما تحدث مشكلة بيني وبينهم		

الصيغة النهائية لمقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام

اخي الطالب/ اختي الطالبة

تحية طيبة....

بين يديك تسع مجاميع من الفقرات،الرجاء قراءتها بدقة والاجابة عنها بما يتناسب و سلوكك اوما تشعر به من مشاعروذلك بوضع علامة (   ) في حقل (تنطبق علي) اذا كانت الفقرة تنطبق عليك ووضع نفس العلامة في حقل (لا تنطبق علي) اذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك علما ان اجابتك سوف تستخدم لاغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر اسمك في ورقة الاجابة.

1

ت	الفقرات	تنطبق عليّ	لاتنطبق عليّ
1	اشعر بأني لا استطيع فصل مشاعري عن الآخرين		
2	اتحمل الكثير من اعباء الآخرين الى درجة انسى فيها نفسي		
3	انجز اعمال الآخرين على حساب اعمالي		
4	اشعر ان الآخرين يسيطرون على تفكيري		
5	اجد نفسي اتلقي الاوامر ممن هو اقل مني معرفة		
6	اشعر اني واقع تحت سيطرة الآخرين		
7	اجد ان معظم تفكيري يتركز في شؤون الآخرين		
8	لدي رغبة قوية في مساعدة الآخرين		
9	تشغلني مشاكل الاخرين ومسؤولياتهم		
10	لا اظهر نفسي للآخرين باني مهتم بهم اكثر من الحقيقة		
11	لا اجيد تصوير المواقف بطريقة تساعدني في الخروج من بعض المآزق		
12	اؤمن كثيرا بالحكمة القائلة (الصدق امانة والكذب خيانة)		
13	لدي دافع قوي بتقديم كل ما املك للآخرين		
14	اقتدي بشخصية حاتم الطائي		
15	اتحدد بالتقاليد المحيطة بي		
16	احاول معرفة كل صغيرة وكبيرة لدى اصدقائي		
17	استخدم كل ما بوسعي لمعرفة سبب اي مشكلة بين فردين		
18	لدي قدرة فائقة على اقناع الآخرين بافكار لا وجود لها		
19	استطيع التلاعب بعقول الاخرين على وفق ما اريده		
20	اقنع الآخرين بآرائي حتى لو كانوا متعصبين لارائهم		
21	لدي رغبة كبيرة في تملك اي شيء		
22	احاول الاستحواذ على اسماع الاخرين لحديثي حينما اكون وسط مجموعة		
23	اقنع نفسي باني افضل الجميع حتى لو لم اكن كذلك		
24	اتحدث الى نفسي بكوني الاقوم سلوكاً من الآخرين حتى لو لم يعجبني سلوكي		
25	اقنع نفسي بان قراراتي التي اتخذتها هي الافضل		

2

ت	الفقرات	تنطبق عليّ	لاتنطبق عليّ
1	في معظم حياتي انظر الى نفسي نظرة تقدير واحترام		
2	ابحث عما يزيد كفاءتي العلمية والعملية		
3	ارغب باستمرار في تطوير نفسي		
4	لا يعجبني النجاح علي حساب كمية المعلومات التي اكتسبها		
5	كنت طيلة حياتي متميزاً عن الآخرين		
6	اقوم بالاعمال التي تميزني عن الآخرين		
7	انا آخر من يكف عن محاولة اداء عمل ما		
8	استطيع اتقان اي عمل اكلف به		
9	انا واثق كل الثقة من نفسي		
10	انا واثق من ان لدى قدرة علي اداء جميع الاعمال		
11	اشعر بأن لدي طموح لا تحده حدود		
12	كلما حصلت علي شيء اطمح في الحصول علي غيره		
13	اسعى باستمرار لأكون بمستوى اعلي مما انا فيه		
14	يعرفني كل من صادفني في حياتي حتي لو كان لفترة قصيرة		
15	اتخذ قراراتي بسهولة دون الاعتماد على اخذ اراء الآخرين		
16	ابحث باستمرار عن شخص انافسه		
17	طيلة حياتي لدي الكثير من المنافسين		
18	اري ان سر نجاح الفرد يكمن في منافسة الآخرين		
19	انظر للامور كما هي عليه واقيمها بصورة صحيحة		
20	اتعامل مع الامور كما هي بعيداً عن مشاعري وعواطفي		
21	اعتقد انه مهما فعل الآخرين فلن يصلوا الى مستواي العلمي		
22	اشعر بعدم وجود شخص مثلي		
23	تسيطر علي روح الشر		
24	ارد الاساءة بالاساءة		
25	اقوم باستمرار باعمال تضر الآخرين او تصدمهم		

3

ت	الفقرات	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ
1	انزعج حينما يحاول الآخرين التقليل من شأني		
2	لدي الوعي الكافي بذاتي		
3	اقيم نفسي كما يقيمها الآخرون		
4	لدي حس فني واسع ينعكس على كل ما اقدمه		
5	اتوقع حدوث اشياء وتحدث بالفعل		
6	بصوة عامة كنت على درجة عالية من الحدس		
7	اتوقع باستمرار ورود اسئلة معينة في الامتحان وترد فعلاً		
8	الوم نفسي كثيراً على اشياء فعلتها لا يلومني الآخرون عليها		
9	اتحسس مشاعر الآخرين باستمرار		
10	لو اعطيت لي الفرصة لاستطعت تقديم اعمال فريدة للمجتمع		
11	اجد نفسي امتلك قدرات بقدر ما يمتلكه العلماء و الخبراء		
12	استطيع التعبير عن مشاعري ورغباتي		
13	لدي القدرة على التعبير عن انفعالاتي		
14	احاول ان اجد لنفسي حضوراً حينما اكون مع الآخرين		
15	لدي قدرة كبيرة على توصيل افكاري للآخرين		
16	انهمك باستمرار في افكاري		
17	افكر باستمرار في نفسي ووضعي		
18	لا اشعر بأي رغبة في التفكير بامور تخص الآخرين		
19	اجد صعوبة حينما اتحدث امام زملائي في الصف		
20	اتعثر في المشي حينما ينظر اليّ الآخرون		
21	امنع نفسي من القيام بالكثير من السلوكيات		
22	اقيد نفسي في التعبير عما تُريده		
23	احاول ان اجد مجالات اخرى اعبر بها عما يجول في داخلي		
24	اجد نفسي منعزلاً فكرياً عن الآخرين حتى لو كنت معهم		
25	يسرح فكري في خيالاته باستمرار		

4

ت	الفقرات	تنطبق علي	لاتنطبق علي
1	انا ضد التعصب الفكري		
2	يصف الاخرون افكاري بأنها نادرة		
3	ابحث باستمرار عن افكار جديدة فيما اقدمه		
4	لا تعجبني الافكار المكررة والمطروقة		
5	يدفعني فضولي باستمرار للبحث عما يزيد معرفتي		
6	احاول ان التقي بكل من اعرفهم بدافع حب الاستطلاع		
7	احب ان اقرأ عن الاشياء التي اعمل بها		
8	استغرق كثيراً في التفكير بهدف التوصل الى المعرفة		
9	اكثر ما يثير اهتمامي في الصحف والمجلات والانترنيت هو ما يخص العلوم والمعرفة		
10	لدي قدرة كبيرة على ادراك العلاقات بين الاشياء		
11	لدي قدرة كبيرة على ربط الافكار بعضها ببعض		
12	ادرك باستمرار الامور على حقيقتها		
13	اجد ان كل اعمالي مبدعة		
14	يصفني الآخرون بكوني مبدعاً في افكاري		
15	ارى نفسي متفرداً فيما اقدمه		
16	استطيع استخدام معظم التقنيات الحديثة		
17	لدي خبرة تقنية واسعة		
18	افكر باستمرار فيما وراء الامور الظاهرية		
19	انزعج من فكرة التسليم للامور على ما تبدو		
20	اجد نفسي كثير التأمل في جميع المسائل		
21	احاول باستمرار اخفاء مشاعري وانفعالاتي عن الآخرين		
22	يصفني الآخرون باني متزناً ولا اغضب بسهولة		
23	احاول ان اكون معتدلاً مزاجياً		
24	امتع الاوقات عندي حينما اكون وحيداً		
25	اتضايق من وجود الناس حولي		

5

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ	لاتنطبق عليَّ
1	اشعر بأني ملزماً لرد الجميل لافراد اسرتي		
2	لا اخالف ابداً المواعيد التي اعطيها للآخرين		
3	ارى ان جميع المعتقدات في مجتمعي مناسبة		
4	لدي قدرة على اقامة علاقة والتحدث مع اي شخص اقابله لاول مرة		
5	اطلع الآخرين على شؤوني حتى الخاصة منها		
6	الجأ باستمرار للآخرين لاتلقى النصيحة منهم		
7	اتمنى ان اشغل اكثر من وظيفة في الوقت ذاته		
8	يعجبني ان اعمل طوال اليوم		
9	افي بالتزاماتي نحو الآخرين حتى لو كلفني ذلك كثيراً		
10	وقفت الى جانب اصدقائي حينما كانوا يعانون من مشاكل		
11	اضحي للآخرين بالكثير مما املك		
12	اجد نفسي ملزماً للآخرين بالكثير من عطائي		
13	حينما يكلفني الآخرون بعمل ما فأنني ابذل كل ما بوسعي لانجازه		
14	لا ارغب في ان اقود الجماعة		
15	اكلف الآخرون باداء واجباتي المكلف بها		
16	اتعرض للكثير من المواجهات مع الآخرين		
17	ادخل في الكثير من المشاجرات بسبب دفاعي عن الآخرين		
18	ازج نفسي باستمرار في معارك ونزاعات		
19	اشعر بأني مهما فعلت لن اصل لمستوى الآخرين		
20	اشعر باستمرار بأني اقل شأناً من الآخرين		
21	ارى ان امكانياتي اقل بكثير من الآخرين		
22	اشعر بالقلق على اصدقائي حينما يتعرضون لمواقف صعبة		
23	اشعر ان لدي افكار متناقضة		
24	اجد ان تصرفاتي متناقضة ولا استطيع ان استقر على ما اريده		
25	اجد صعوبة في اتخاذ القرار		

6

ت	الفقرات	تنطبق علىّ	لاتنطبق علىّ
1	حينما ابدأ بعمل ما فأنني استمر بانجازه بنفس الحماس		
2	اشعر بأني متحمس للقيام بالاعمال		
3	لا اقوم بانجاز اى عمل دون ان يكون به نفع لى		
4	يصف الآخرون سلوكي بأنه عملي		
5	ارغب ان يكون كل ما افعله ذو نفع ومردود		
6	اتلاطف وامازح الاشخاص الذين اقابلهم حتي لو كان لاول مرة		
7	اتعامل مع الآخرين بتلقائية وعفوية كبيرة		
8	ارغب باستمرار بانتاج اعمالاً مثمرة		
9	ابحث عن الاعمال لكي انجزها		
10	احاول ان اجد لى عملا حتى فى اوقات فراغى		
11	لدي رغبة قوية فى التجديد		
12	لا ارغب في الاستمرار بالحديث عن موضوع واحد		
13	ليس لدي قدرة علي تركيز انتباهي طويلاً		
14	حينما ابدأ بعمل ما فأنني اجد نفسي بنفس النشاط حتي انتهي منه		
15	لدي قدرة فى الاجابة عن اى سؤال بسرعة وبدون تفكير عميق		
16	حينما يطلب مني حل مشكلة معينة فأني انظر الى الى ما هو مطروح عنها دون تفكير فيما وراء ذلك		
17	لدى رغبة شديدة فى المجازفة		
18	اجيب عن اي شيء بسرعة دون تردد		
19	خسرت الكثير بسبب عدم التأني		
20	حينما ابدأ العمل فأني افرط فى العمل فيه		
21	استمر فى الحديث لفترة طويلة عن اي موضوع يطرح		
22	احاول ان اشغل نفسي باعمال معينة حينما اتعرض لاى مشكلة		
23	الجأ الى تسلية نفسي حينما اشعر بالضيق او التوتر		
24	لدي رغبة شديدة فى التعامل مع الآخرين		
25	اتماسك مع الآخرين فى جميع المواقف		

7

ت	الفقرات	تنطبق علي	لاتنطبق علي
1	ارغب ان يكون لي حضوراً واضحاً بين الجماعة		
2	لا تعجبني الشخصيات الهامشية التي لا تؤكد وجودها		
3	ارغب باستمرارفي تزعم الآخرين وقيادتهم		
4	لا استمر مع جماعة اكون فيها مرؤساً من قبل احدهم		
5	في معظم حياتي كنت اتزعم الآخرين		
6	لدي ثقة بنفسي تضعني باستمرار موضع المتحدي للآخرين		
7	اشعر باستمرار باهميتي في الحياة		
8	امتلك امكانيات كبيرة اتحدى بها الآخرين		
9	لا اسمح لأحد بالتدخل في حريتي وارادتي		
10	امتلك حرية الارادة وتقرير المصير		
11	اعتمد على نفسي في انجاز معظم اعمالي		
12	لا ارغب مطلقاً في ان يتولى الآخرون مسؤولياتي		
13	لا يروق لي الافرا د الذين يطلبون المساعدة دون الاعتماد على انفسهم		
14	اكون اول المضحين حينما اواجه موقف يتطلب التضحية		
15	ابادر لانقذ الآخرين من مواقفهم المحرجة		
16	انصب نفسي قائداً للمجموعة في حالة غياب قائدها		
17	اتحمل باستمرارالمسؤولية بدلاً عن الكثير من اصدقائي		
18	يضايقني عدم قيام الآخرين بتنفيذ ما رسمته لهم من اعمال		
19	احاول باستمرارتوجيه الآخرين		
20	لا اتعاطف مع الآخرين في مشاعرهم المفرحة اوالمحزنة		
21	اشعر بالرغبة في ان اجد من اعاديه		
22	لا معنى للحياة دون ان تجد من تضعه نصب عينيك كعدو		
23	يتبادر على ذهني باستمراربالمثل القائل (اذا لم تكن ذئباً اكلتك الذئاب)		
24	استطيع ان اتحمل اقسى الاخبارالمحزنة		
25	اؤمن بمسألة القضاء والقدر		

8

ت	الفقرات	تنطبق علي	لاتنطبق علي
1	اتقبل الآخرين على عيوبهم		
2	اؤمن بمساواة المرأة مع الرجل		
3	ان من حق اي فرد ان يعيش الحياة التي يريدها		
4	استطيع ادارة مواقف حياتي اليومية بسهولة		
5	لا انفعل بسهولة لأي موقف		
6	لا تثيرني مواقف الحياة اليومية بسهولة		
7	احاول ان يكون اصدقائي من مختلف المستويات الاجتماعية والعلمية		
8	يتبادر الى ذهني باستمرار المثل القائل (ما طار طير وارتفع الآكما طار وقع)		
9	ارى انه يجب ان يكون الفرد متواضعاً للجميع		
10	لا اظهر انفعالاتي للآخرين		
11	لا يبدو على المرض ظاهرا حينما امرض		
12	احاول ان اكون منسجماً مع الآخرين		
13	الجأ الى الاستسلام حينما اتجادل مع اي شخص		
14	اتنازل عن رغباتي حينما تتعارض مع رغبات الآخرين		
15	انسحب حينما اغضب او اتضايق		
16	اتكلم بعفوية حتى لو اجرح مشاعر الآخرين		
17	لا يهمني فيما لو كان الآخرون يحبونني ام لا		
18	ارى ان المثل التالي يجب ان يكون (أكل والبس ما يعجبني وليس ما يعجب الناس		
19	لا احكم على الامور على وفق مشاعري		
20	اسيطر باستمرار على انفعالاتي		
21	افقد باستمرار الكثير من حاجياتي		
22	لا اهتم كثيراً بأن يكون مظهري على درجة عالية من الترتيب		
23	اجد صعوبة في ان اركز ذهني في عمل او مهمة معينة		
24	لا استطيع تركيز تفكيري في موضوع واحد		
25	انسى ما يقال لي بسرعة جداً		

9

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ
1	حينما اتشاجر مع احد اقرر من المخطيء حتى لو كنت انا		
2	طيلة حياتي اؤمن بالمبادىء		
3	اعتقد ان الجميع يجب ان يتحملوا مسؤولية المجتمع		
4	اجد نفسي احد المسؤولين عن اصلاح المجتمع		
5	اجد نفسي مندفعاً لاصلاح الاخطاء في المجتمع		
6	يصفني الآخرون بالاعتدال		
7	اؤمن وبقوة بالمثل القائل (خير الامور اوسطها)		
8	لا احب التعصب بكل اشكاله		
9	احكم ضميري باستمرار في الحكم على الاشياء		
10	اجد ضميري يتحكم باستمرار في افعالي		
11	يلجأ لي اصدقائي باستمرار لأخذ رأيي في مواضيع تخصهم		
12	يصفني الآخرون بأني ناضج في تصرفاتي بما فيه الكفاية		
13	اصمد باستمرار امام تغيير معتقداتي		
14	احاول ان ابقى متزاناً ومتحفضاً		
15	اتصرف على وفق متطلبات المجتمع وليس على وفق رغباتي		
16	ارى ان السلوك الذي يفرضه المجتمع هو الذي يجب اتباعه		
17	لا ابوح برغباتي المشروعة وغير المشروعة بسهولة		
18	لدي قدرة على التحكم بذاتي بحسب ما يتطلبه الموقف		
19	ارغب في ان اكون مثالياً وذو مبادىء بدرجة عالية		
20	اتمنى ان يكون جميع المحيطين بي على درجة عالية من الكمال		
21	ارى ان الامور يجب ان تسير بصورة صحيحة حتى لو ازعج ذلك الآخرين		
22	اعمل على توضيح اخطاء الآخرين لهم حتى لو كان ذلك يضايقهم		
23	ارغب في نصح الآخرين بضرورة اتباع القوانين والاعراف		
24	ارى ان الآخرين مهما فعلوا فلن يصلوا الى مستواي الاخلاقي		
25	اضع اللوم على الآخرين حينما تحدث مشكلة بيني وبينهم		

الفصل الثاني

القيـــم

الفصل الثاني
القيم

القيم (Values) :

ظهر الاهتمام بالقيم منذ القديم، وتبوأت منزلة واسعة في الفكر الإنساني، لأنها تتفاعل مع جوانب حياة الإنسان كافة، وهو يؤكد ذاته ويدافع عنها مع بني جنسه (الدرابسة، 2001، ص23) فقد نالت اهتمام الحكام، والمربين، والفلاسفة، فنجدها متمثلة في قوانين حمورابي واهتمامه بتنظيم المجتمع وإصداره لقوانين تمثل محتوى اجتماعي، و سياسي، واقتصادي، وتربوي. وتمثل هذه القوانين الفكر الخلقي السائد آنذاك والذي دعا إليه القانون.

أما في الحضارة المصرية فقد ظهرت القيم في اهتمام الإنسان بالعمل الجماعي والطاعة وفعل الخير وحب الناس وغير ذلك من القيم الأخلاقية.

وقد ركزت الحضارة الهندية القديمة على الطاعة والبحث عن تكامل المثل الأخلاقية لترويض النفس، ومجاهدتها.

وقد برز الاهتمام بالقيم في الحضارة الصينية عن طريق تعاليم (كونفوشيوس) التي تسعى إلى إحياء الضمير وأداء الواجب واحترام الآخرين إذ قال: " إنك إذا ملكت الناس بسطوة القانون وتحكمت برهبة العقاب قد لا يتجنبون، أما إذا أرشدتهم بالفضيلة ووجهتهم بالقيم والمثل وأشعت بينهم العدالة والإنصاف فأنك تنمي في نفوسهم الحساسية ولن يلبثوا حتى يصبحوا أسوياء" (عبد الستار، 1987، ص140).

وقد بدأت دراسة القيم بشكل علمي ومنهجي من الثلاثينات من القرن التاسع عشر، ويعزى الفضل في ذلك إلى أثنين من علماء النفس هما ثيرستون (Thurstone) وسبرانجر (Spranger) (أبو بكرة، 1993، ص 2)، اللذان أحسا بأهميتها في حياة الإنسان،

فهي من المظاهر الأساسية في خياة البشرية، والتي تتصل بمراحل تكوين الشخصية، ومختلف مظاهر السلوك (الحلفي، 1998، ص3) ولا يحقق المجتمع أهدافه، ويستمر بوظائفه دون وجود الهدف الموحد والمنظم الذي يتمثل بالقيم (نبيل، 1998، ص 228)، فتماسك المجتمع يعتمد في الأساس على قوة التوافق بين قيمه وأهدافه . ومع أن القيم ضرورة اجتماعية، فهي في الوقت ذاته ضرورة فردية، إذ تعمل كوسائل موجهة لسلوك الأفراد ونشاطاتهم ودوافعهم، فإذا ما غابت أو تضاربت، فأن الإنسان يحس بأنه غريب عن ذاته وعن مجتمعه، وقد يفقد رغبته في العمل ويقل إنتاجه (ضياء، 1984، ص8).

عليه فالقيم بهذا المنظور تقوم بنفس الدور الذي يقوم به الربان في السفينة، يجريها ويرسيها عن قصد مرسوم إلى هدف معلوم، ففهم الإنسان على حقيقته هو فهم القيم التي تمسك بزمانه وتوجهه (صلاح، 1984، ص 18).

ولأهمية القيم فقد حاول الباحثون دراستها من أوجه متعددة، فقد سعى بعضهم إلى التعرف على القيم السائدة أو النسق القيمي السائد لدى فئات مختلفة من المجتمع فمثلاً حاولت احدى الدراسات للتعرف على القيم لدى طلبة جامعة الموصل فتوصلت الدراسة إلى تفوق الطلاب في القيمتين النظرية، والاقتصادية، وتفوق الطالبات في القيمتين الدينية والجمالية . وتفوق طلبة الريف في القيمة النظرية وطلبة الحضر في القيمة الجمالية (الازيرجاوي وعبدالخضر، 1987، ص 593- 597).

وقد أشارت دراسة استهدفت مسح القيم لدى طلبة الجامعة إلى احتلال قيمة التدين، والعمل لليوم الآخر هرم القيم الغائية لدى طلبة الجامعة، واحتلال قيمة التضحية هرم القيمة الوسيلية لدى نفس الطلبة (نبيل، 1995، ص 24).

وأثبتت احدى الدراسات سيادة القيمة السياسية لدى طلبة الجامعة ولكلا التخصصين والجنسين (ماجد، 2006، ص 80).

وقد حاولت دراسات أخرى إجراء مقارنة بين قيم عينتين مختلفتين، فمثلاً حاولت احدى الدراسات إجراء مقارنة بين القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بمصر، والقيم السائدة لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت إلى سيادة

القيمتين الجمالية والدينية لدى الطلبة المصريين، وسيادة القيمتين النظرية والاقتصادية لدى الطلبة الأمريكان (عطية، 1962، ص603- 612).

وقد سعت دراسة اخرى إلى مقارنة قيم الطلبة في مرحلتين دراسيتين هما الجامعة، والإعدادية، وتوصلت دراسة إلى نمو القيم الذاتية لدى طلبة الجامعة، وضعف القيم الاجتماعية والمعرفية التي تفوق بها طلبة الثانوية (محمد، 1975، ص2-7).

ويرى آخرون أن هناك متغيرات كثيرة تتفاعل وتؤثر في القيم، وانطلاقاً من هذا، درس جانك (Chang 1983) دور البيئة في تكوين القيم، وهدفت دراسته التعرف على نوعية القيم لدى مجموعتين من طلبة الجامعة الذين يقيمون في بيئتين مختلفتين، هما الصين و تايوان ووجد تميز طلبة الصين بقيم العمل، والجماعة، والوطنية، والقناعة، أما طلبة تايوان فقد تميزوا بالقيم الفردية (الذاتية)، وأشارت النتائج عموماً إلى تأثر، وارتباط القيم بالبيئة التي يعيش فيها الفرد (نبيل، 1995، ص38-39).

كما قام احد الباحثين بدراسة العلاقة بين القيم والبيئة، ووجد أن القيم جزءاً لا يتجزأ من البيئة (Palmer, 1987, p.479).

وقد حاولت دراسات أخرى، انطلاقاً من علاقة القيم بمتغيرات أخرى، بحث العلاقة بين القيم ومتغيرات متعددة، فمنهم من بحثها من ناحية لها علاقة بالتعليم، والتعلم فمثلاً هدفت احدى الدراسات الى معرفة العلاقة بين الأداء الأكاديمي، ودافع الإنجاز، وبين القيم وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي، ودافع الإنجاز، وبين الأكثر تمسكاً بالقيم، والأقل تمسكاً بها لصالح الأكثر تمسكاً (مرزوق، 1990، ص 648- 663).

وحاولت دراسة اخرى التعرف على الفروق بين الطلبة ذوي المستوى العالي من الطموح وذوي المستوى الواطئ منه في القيم، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وربطت احدى الدراسات بين النجاح الأكاديمي والقيم، وتوصلت إلى وجود أثر وعلاقة بين القيم والنجاح الأكاديمي، إذ يتميز الناجحون أكاديمياً بقيم تقليدية مثل الحكمة، والمسؤولية، والفكر، والمنطق، في حين يتميز الطلبة ذوي المستويات

المتدنية بقيم مرتبطة بالحاجات الآنية مثل (السرور، والحياة، والإثارة)، اذ تسهم القيم في رفع مستوى التفاعل بين الطالب وعضو الهيئة التدريسية، وتوصلت إلى أن انسجام قيم الطالب، والمدرس يزيد من التفاعل بينهما (Glick,1989, p.2398-A) .

وفي اتجاه الصحة النفسية حاولت احدى الدراسات التعرف على أثر الأمن النفسي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة، وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية بين القيم و مستوى الأمن النفسي (الحسني، 1994، الملخص).

ودرس احد الباحثين علاقة الاضطراب السلوكي بالقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتوصل آلى تمتع طلبة الإعدادية بمستوى عال من القيم الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين القيم الاجتماعية والاضطرابات السلوكية (الجبوري، 2005، الملخص).

وقد توصلت دراسة سيد (1987) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين القيم، والاتجاهات التعصبية (نبيل، 1995، ص 31).

وبصورة عامة، ومن كل ما سبق عن القيم نستطيع القول أن أهمية القيم تتجلى في أنها:

1. محكات ومعايير اجتماعية للحكم على أنماط السلوك كافة.
2. تشكل ركناً أساسياً يسهم في ضبط السلوك.
3. توجه الفرد والمجتمع نحو أهداف واضحة المعالم.
4. تشكل ركناً أساسياً في الأهداف الوجدانية التي تساعد واضعي المناهج الدراسية في تكييف هذه المناهج على وفق القيم السائدة في المجتمع والاسهام في تغيير القيم غير المرغوب فيها. أو تعزيز وتنمية القيم المرغوب فيها.
5. تساعد في مجال التوجيه المهني على وفق ما يحمله الفرد من قيم، وهذا يساعد في نجاح الفرد مهنياً وبالتالي تقدم المجتمع بأكمله.
6. تستخدم في مجال الإرشاد التربوي، إذ ان معرفة المرشد التربوي للقيم السائدة لدى الطلبة تساعد في تفهمه لهم، وبالتالي نجاح دوره كمرشد تربوي وتسهيل العملية الإرشادية.

7. تسهم في مجال العلاج النفسي، إذ يعمل المعالج على تحقيق الاتساق بين قيم الفرد والمجتمع، ليكون الفرد أكثر تكيفاً وتوافقاً مع البيئة المحيطة به.

علاقة القيم ببعض المفاهيم :

1-القيم والاتجاهات:

يتفق علماء النفس والاجتماع على عدم أمكانية فصل القيم عن الاتجاهات، فالاتجاهات تنتظم في نسق واحد مع الإطار العام للشخصية، وهو ما نسميه بالقيم، وبصورة أوضح يمكن القول أن الاتجاهات تنتظم في تكوينات أكبر هي القيم، ورغم ذلك فأن بعض الاتجاهات تحتفظ بذاتيتها وفرديتها (السامرائي، 1988، ص 101).

ومن أبرز الباحثين والمفكرين الذين حاولوا ربط مفهوم القيم بمفهوم الاتجاه، والذين يرون بأن القيم هي اتجاهات معممة نحو أشياء، أو مواقف، أو أشخاص أي أن الاتجاه هو المؤشر الرئيس للقيمة (ضياء،1984، ص 18) هم بارك وبيرجس Park (and Burgees)، وبيكـر هوارد (Becker H.)، ورالف لينتون (R. Linton)، وثوماس(Thomas)، وزنانيكي (Znanicki) . كما أكـد على هذا الربط ألـبورت وفرنـون (Allport and Vernon). (عبد الباسط، 1970، ص 107- 108) .

ويرى كرتش، وكراتشفيلد، وبالاسكي (Kreech, Crutchfield, Ballackey) أن العلاقة بين القيم والاتجاهات معقدة جداً بسبب ما تقره الحقيقة في أن القيمة الواحدة قد تؤدي إلى تنمية اتجاهات مختلفة ومتعارضة لدى الأفراد المختلفين، أي حسب طبيعة الفرد، وطبيعة الثقافة في المجتمع الذي يعيش فيه (ماهر، 1988، ص 156).

وعلى الرغم من وجود عوامل مشتركة وعوامل متضادة بين القيم والاتجاهات، إلا أنها جميعاً دوافع اجتماعية يكتسبها الفرد منذ صغره، ويتعلمها خلال عملية التنشئة، وعن طريق التفاعل الاجتماعي (السامرائي، 1988، ص102) (نبيل، 1995، ص 54).

ويمكن تحديد الخصائص المشتركة بين القيم والاتجاهات بما يأتي:

1. أن كلاً من القيم والاتجاهات إدراكية، ودافعية، ومحددة، وموجهة لسلوك الفرد.

2. القيم مجموعة اتجاهات تجتمع بنسق واحد، تشكل القيم جوهرها المركزي نتيجة خبرات الفرد.
3. القيم والاتجاهات دوافع اكتسبت عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، مما سهل اندماجهما بنسيج واحد يصعب فرزهما (السامرائي، 1988، ص 102).
4. تشترك الأبعاد السلوكية الأساسية (الوجدانية، والمعرفية، والسلوكية) في القيم والاتجاهات.
5. أن كلاً من القيم والاتجاهات قابلة للتعديل والقياس.
6. يدخل كلاً من القيم والاتجاهات في تشكيل المعتقدات (أبو مغلى وعبد الحافظ، 2002، ص 96).

أما جوانب الاختلاف بين القيم والاتجاهات فهي:

1. القيم أكثر شمولية وعمومية، في حين أن الاتجاهات أكثر نوعية.
2. القيم أكثر ارتباطاً بثقافة المجتمع، لأنها أكثر ثباتاً فيه، وهي غير قابلة للتغير بالسهولة التي يتم فيها تغير الاتجاهات، مما يجعل للقيم علاقة أكبر بالمجتمع وثقافته وهي ذات تأثير اكبر من الاتجاهات.
3. ليس بالضرورة أن تتطابق القيم مع الاتجاهات، فقيم النجاح أو التفوق مثلاً، قد تولد الاعتقاد بأن ذلك لن يتحقق من دون المنافسة مع الغير، وبالمقابل هناك من يرى بأن النجاح، أو التفوق لا يتحقق من دون العمل والتعاون مع الآخرين (السامرائي، 1988، ص 102).
4. القيم توجه السلوك بدرجة أعلى من الاتجاهات.
5. تتكون القيم بشكل أبطأ من الاتجاه، وتمثل وعياً اجتماعياً وليس فردياً.
6. تكون القيم ذات طابع اجتماعي بشكل أكبر من الاتجاهات (المعايطة، 2000، ص190- 19)
7. تقود القيم السلوك، والأحكام، والاتجاهات، والمقارنة، والتبريرات، في حين يجعل الاتجاه الفرد مستعداً لأن يستجيب لموضوع أو موقف معين بطريقة يفضلها على غيرها.

8. القيمة اعتقاد، أما الاتجاه فهو تنظيم لمتغيرات عدة (السيد، 1997، ص 121).
9. تتطلب القيم موافقة اجتماعية، في حين لا يتطلب الاتجاه ذلك، لأنه يعبر عن موقف واحد.
10. القيم معيارية، وتصبح كحكم نهائي، أما الاتجاه فلا يصلح كحكم نهائي، لأنه غير معياري (ضياء، 1984، ص 26- 27).

2- العادات والتقاليد والأعراف والقيم:

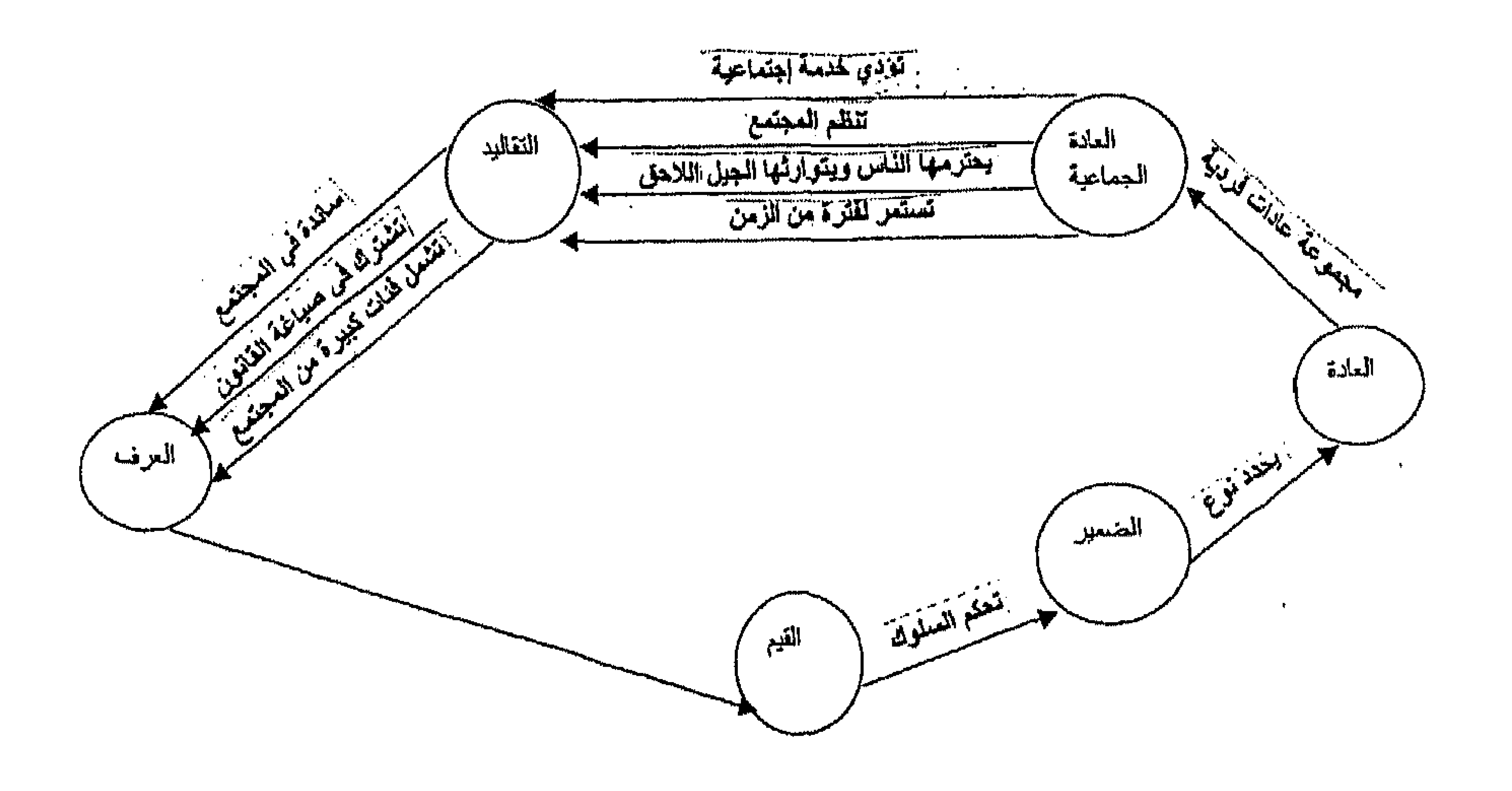
من الإطلاع على هذه المفاهيم نجد الترابط المتسلسل، والمنطقي فيما بينها بحيث تكاد أن تتداخل الواحدة بالأخرى، إذ أن كل منها تنطلق من المفهوم الذي قبلها، وتتشكل على أساسه، وسوف نسبق الحديث عن العلاقة فيما بينها بتقديم تعريفاً لكل واحدة منها:

1. **العادة:** هي (عبارة عن خط سلوكي يستمر لفترة طويلة حتى يثبت ويستقر ويصل إلى درجة الاعتراف به (الرشدان، 1999، ص 139)، أو هي (مجموعة من السلوكيات التي تنشأ بطريقة تلقائية، بهدف تحقيق أغراض تتعلق بالظواهر السلوكية التي تساعد في تنظيم الجماعات المختلفة (أيمن وآخرون، 2001، ص 149).
2. **التقاليد:** هي (عبارة عن ممارسة اجتماعية مكتسبة، يكتسبها الفرد من المجتمع الذي تربى وعاش فيه، فهي أشكال من السلوك والتصرفات الجماعية لها مكان القداسة لدى أفراد مجتمع معين (الرشدان، 1999، ص 147).
3. **العرف:** هو (سلوك يظهر بأوضح وأبرز صورة بشكل يمثل أسلوباً سائداً للتفكير (النوري، 1981، ص67) أو هو (صفة عامة من القواعد التي يدرج الناس على أتباعها في بيئة معينة، ويسيرون على نهجها في معاملاتهم، مع شعورهم بلزوم الاحترام والخضوع لأحكامها، إذ يصل هذا الشعور إلى الاعتقاد بالتزام هذه القواعد، وبالتالي عدم الخروج عنها (الرشـدان، 1999، ص161).

اما عن العلاقة بين العادات والتقاليد والأعراف والقيم، فنجد إن سلوك الفرد يكون بمثابة عادة فردية، وإذا صادف أن تكون الظروف مشتركة بين أفراد كثيرين، فقد يسلك هؤلاء السلوك نفسه، أي أن عاداتهم الفردية تكون متشابهة، وتُكوّن بمجملها عادة جماعية، فالعادة الجماعية تنشأ استناداً على العادة الفردية (فوزية، 1980، ص 106)، وحينها تؤدي هذه العادة إلى تقديم خدمة اجتماعية، وتعمل على تنظيم المجتمع، ويتوارثها الأجيال كونهم يحترمونها، أي يكون لها مكان التقدير والقداسة والاحترام، وتستمر لفترة من الزمن، فأنها تتحول إلى تقاليد (الرشدان، 1999، ص 147- 149)، وإذا سادت في مجتمع ما، واشتركت في صياغة القانون، وشملت أكثر من فئة من فئات المجتمع، فأنها تصبح عُرفاً، أي أن للعُرف قوة القانون ولكنه غير مكتوب. وتشتق الاعراف من ثقافة المجتمع، وتسهم في تكوين القيم التي تحكم سلوك الفرد، وتجعله يعمل وفق الضمير، وإذا ما حدد الضمير نوع السلوك، فأنه يكون عادة فردية، وهكذا تسير العلاقة. (الجسماني، 1994، ص 47). وتوضح الباحثة هذه العلاقة بالشكل (18).

شكل (18)

العلاقة بين العادات والتقاليد والأعراف والقيم



وتعقيباً على ما ذكرناه نستنتج أن القيم تتفق مع العادة بكونها طاقة، ودافع يتأثر بها وتعقيباً على ما ذكرناه نستنتج أن القيم تتفق مع العادة بكونها طاقة ودافع للسلوك، وكلاهما يتأثر بالسياق الاجتماعي، إلا أن العادة تشير إلى مفهوم سيكولوجي حركي بسيط يجلب اللذة لصاحبها، إذ أنها أكثر تحديداً في شخص معين بطريقة تلقائية، وفي موقف محدد. كما أن القيم أكثر ثباتاً، وتأثيراً من التقاليد، إذ أن لها قوة داخلية محركة وحاكمة للسلوك. وبالنسبة للأعراف فنجدها محددة للسلوك، وتتصف بصيغة الأمر، وهي خارجية، على عكس القيم التي تمثل غايات الوجود، وتتجاوز المواقف المحددة، وهي داخلية.

3- القيم والمثل:

لقد ارتبط مفهوم القيم بالمُثل، إذ يرى البعض أنهما يتضمنان معان مشتركة، وأحياناً يُستخدم المفهومين بالمعنى ذاته (ماهر، 1988، ص 160)، وأن القيم تتضمن المُثل، والمعتقدات، والآمال، والأهداف، والمعايير (فوزية، 1980، ص 67).

ويعد مفهوم المُثل أرقى من مفهوم القيمة، لأنه ثابت ويقابل بالثناء عند كل الناس، في حين تتغير القيمة حسب ما يقتنع به الفرد، ولا تُقابل دائماً بالثناء والمديح (ماهر، 1988، ص 161).

كيفية تكوين القيم:

تمر عملية تكوين القيم بالمراحل الآتية:

1. مرحلة جذب انتباه المتعلم للقيمة:

وهنا يتم إثارة انتباه المتعلم نحو القيمة. ويتم إستخدام كافة الإمكانات في سبيل عرض القيمة، والاستحواذ على انتباه المتعلم . وليس من الضروري في هذه المرحلة أن تُقدَم القيمة واضحة التفاصيل محددة المعالم، إذ أن المهم هنا جذب الانتباه بدرجة أولى، لتكوين الوعي بها، وإثارة الرغبة في التلقي، ليتم التركيز والمراقبة، ولتأتي الاستجابة بعد ذلك، وفيها يُظهر المتعلم اهتماماً قليلاً بالظاهرة، ثم تأتي بعد ذلك الاستجابة النشطة طاعة أو مسايرةً.

2. مرحلة تقبل القيمة:

وفي هذه المرحلة تستمر الاستجابة بدرجة تكفي لجعل الآخرين يميزون القيم في الشخص، ويكون سلوكه ثابتاً، وملتزماً بدرجة تكفي لجعله راغباً في أن يتم التعرف عليه بهذا الشكل، وعليه فأن القيمة أصبحت متمثلة بدرجة كافية من العمق، إذ تصبح قوة مسيطرة على سلوك الفرد.

3. مرحلة تفضيل القيمة:

في هذه المرحلة يصبح الفرد ملتزماً بالقيمة لدرجة تجعله يتابعها، ويريدها.

4. مرحلة الالتزام بالقيمة:

وفي هذه المرحلة يصل الفرد إلى درجة عالية من اليقين والاقتناع وتقبل القيمة وجدانيا، ويكون مقتنعاً بصحة اتجاهه، إذ تتكون لديه قدرة على إقناع الآخرين بصحة ما أقتنع به.

5. مرحلة تنظيم القيمة:

وهنا يتم تنظيم القيمة بشكل منسق ومنظم، كي يتمكن من التغلب على الصراعات التي تنشأ من هذه القيم (الدرابسة، 2001، ص 148).

خصائص القيم:

للقيم خصائص متعددة يمكن تحديدها بما يأتي:

1. تدخل القيم في أبعاد السلوك الإنساني الأربعة وهي الكائن، والشخصية، والمجتمع، والثقافة، وهي أحدى محددات السلوك المهمة.
2. تشكل القيم أو تصاغ في ألفاظ مطلقة، ولكنها تطبق في حدود موقفية خاصة.
3. أن القيم دائماً موضوعات مرغوبة، إذ أنها ليست أشياء يرغبها الناس، ولكنها ما يريده الناس، فهي تمثل الجانب المرغوب فيه في المجتمع.

4. أن القيم هي عناصر الثقافة، أو المعاني المشتركة للمجتمع الذي يحمل ثقافة معينة، لذا فأن كل ثقافة لها نسق قيمي متميز يعبر عنه شعورياً أو لاشعورياً . وهناك علاقات منطقية بين القيم ونسق المفاهيم الثقافية العامة (محمد، 1982، ص 159-161).

5. أن القيم ترتبط بالإنسان وحده فهي إنسانية.

6. أن القيم نسبية، فقد تختلف من فرد لآخر، ومن زمن لآخر، ومن مكان لآخر، ومن ثقافة لأخرى، وقد تختلف بالدرجة، ونادراً ما تختلف بالنوع.

7. أن القيم ذاتية، أي أن كل فرد يحس بها على نوع خاص به.

8. أن القيم قابلة للقياس والتقويم عن طريق السلوك الملاحظ الذي يدل عليه.

9. أن القيم مكتسبة وليست فطرية، فهي تكتسب خلال مرحلة الطفولة، وتكاد تستقر نسبياً كلما تقدم الفرد في العمر. (Biehler, 1971, p.35) (الداهري ووهيب، 1999، ص 127).

10. تتميز القيم بعناصر أساسية ثلاثة هي العنصر المعرفي أو الذهني (من حيث كونه مفهوماً)، والعنصر الانفعالي أو الوجداني (في الرغبة في شيء معين)، والعنصر النزوعي (في تأثيره في تنظيم السلوك وتوجيهه). (السلمان، 1997، ص 12) (جابر، 1968، ص 4)

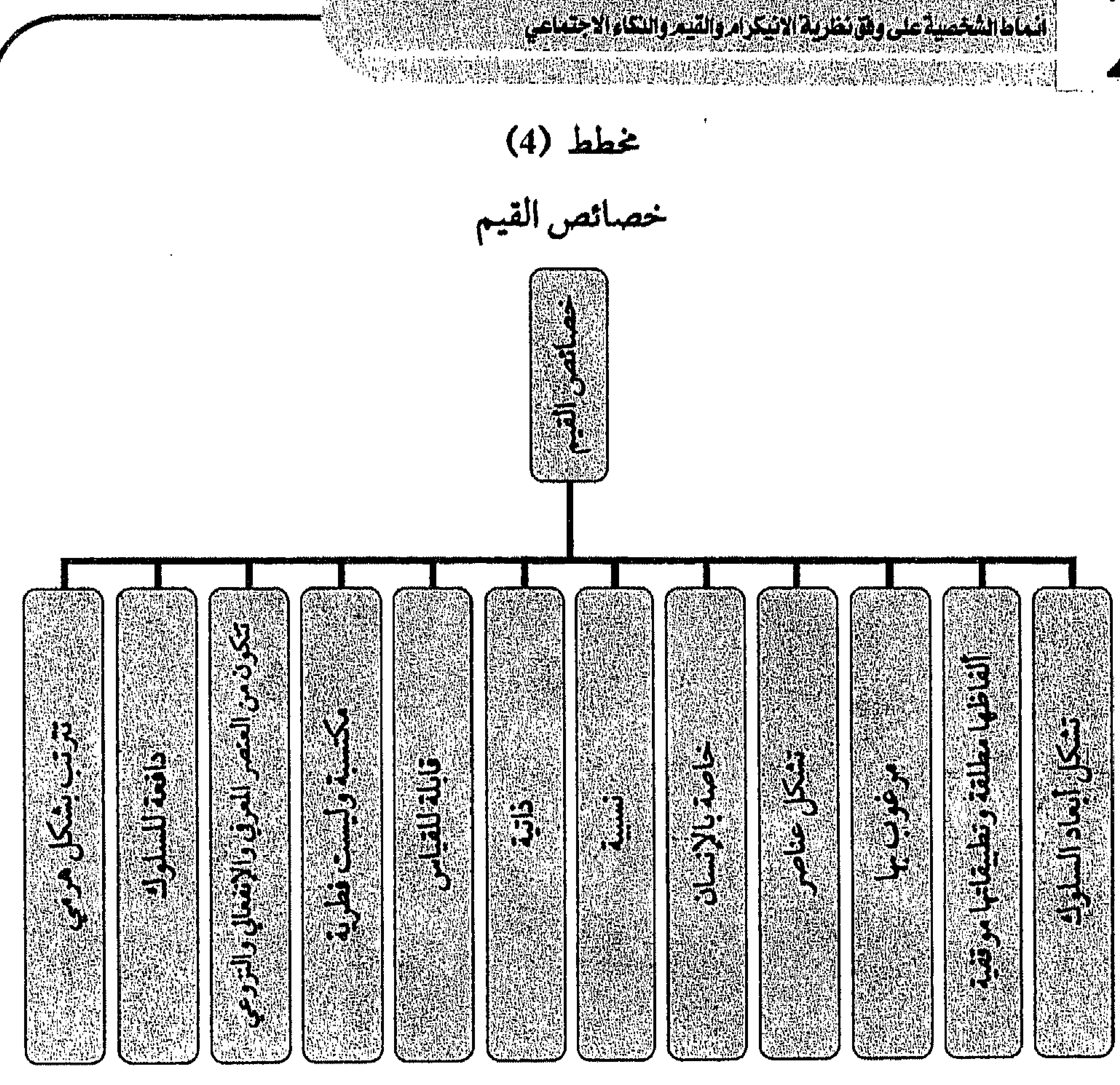
11. تعمل القيم كدوافع توجه سلوك الفرد، أي أن القيم التي يتبناها الأفراد تعد عوامل مهمة لسلوكه، فحينما يختار الفرد سلوكاً فأنه يساعده على تحقيق بعض قيمه، مما يؤثر بدوره على تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات المختلفة (ضياء، 1984، ص 10) وقد تكون القيم ضمنية أو تكون صريحة (السويدي، 1987، ص 123).

12. أن القيم هرمية، أي أنها تترتب بشكل متدرج في الأهمية عند كل شخص (المعايطة، 2000، ص 188- 189).

من كل ذلك نستطيع القول بإيجاز أن القيم تتميز بخصائص نوجزها ونوضحها في المخطط (4).

مخطط (4)

خصائص القيم

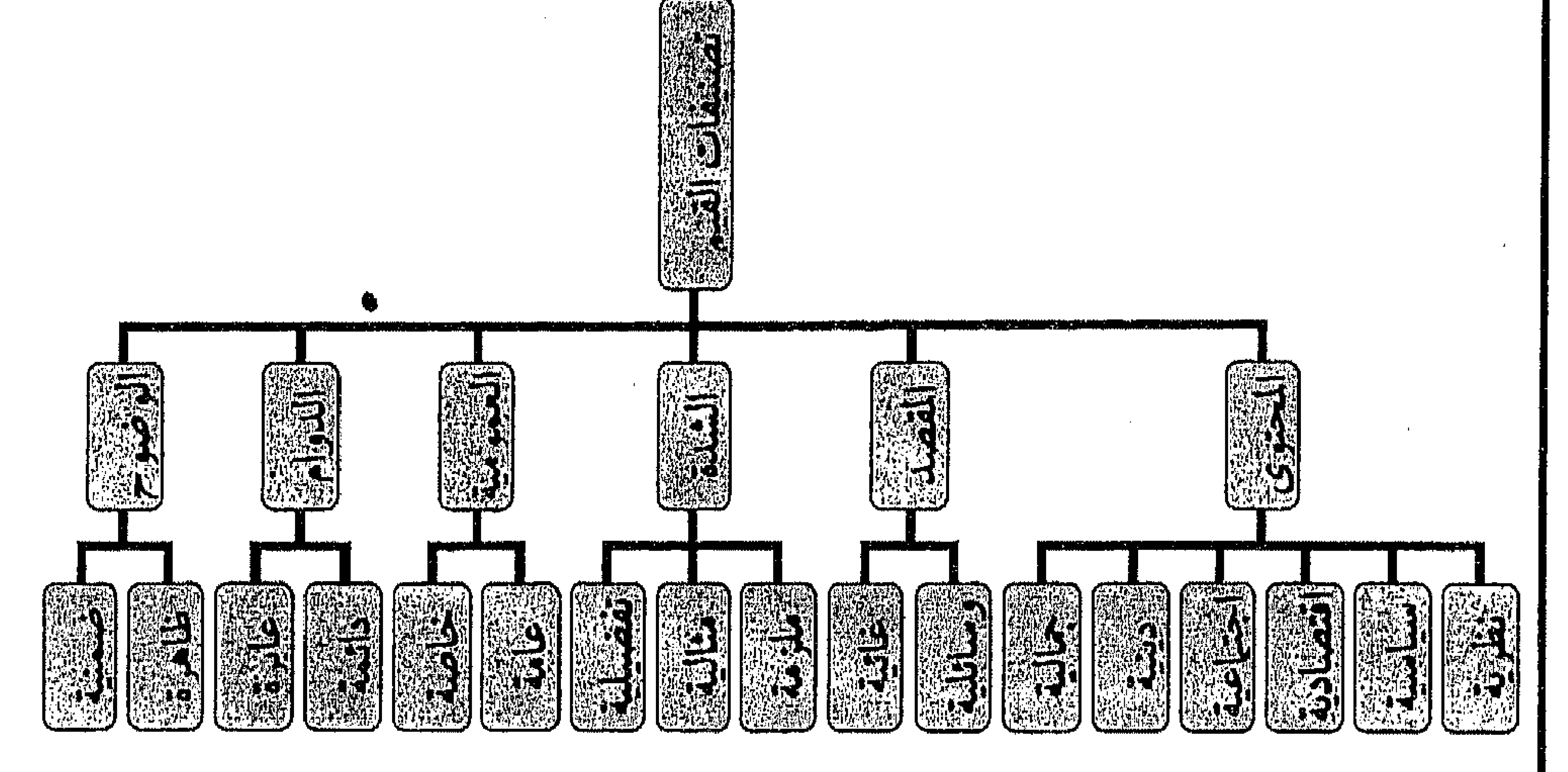


تصنيف القيم:

هناك تصنيفات متعددة للقيم، اعتمد كل منها على أساس معين في التصنيف، ونوضح في المخطط (5) هذه التصنيفات.

مخطط (5)

تصنيفات القيم



ونلخص في جدول (7) و(8) التفاصيل المتعلقة بهذه التصنيفات (السامرائي، 1988، 101- 104) (العلي، 2002، ص 22- 24) (المعايطة، 2000، ص 187) (فوزية، 1980، ص 76- 88) (حامد، 1984، ص 126).

جدول (7)

تصنيف القيم حسب المحتوى

أصناف القيم	أصحابها	اتجاه أصحابها	مضمونها	هدف أصحابها
النظرية	العلماء، والفلاسفة، والباحثين	معرفي	يهتم أصحابها بالبحث عن الحقيقة واكتشافها، ومتابعة الأمور الفلسفية والفكرية المجردة، ويهتمون بالأمور المنطقية والعلمية، ويسعون وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء، وينظرون للأمور موضوعية ونقدية ومعرفية	الوصول إلى المعرفة والحقيقة العلمية الموضوعية
السياسية	المهتمون بالعمل السياسي وتوجيه الرأي العام	سياسي	يهتم أصحابها بالحصول على القوة، وتوجيه الرأي العام والنشاط السياسي	قيادة الآخرين في جميع نواحي الحياة، وتوجيه الرأي العام
الاقتصادية	رجال الأموال والأعمال	اقتصادي	اهتمام الفرد بالربح المادي، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال	تحقيق النفع والربح المادي
الاجتماعية	المصلحون والناس الاجتماعيون	اجتماعي	اهتمام الفرد بالاختلاط بالناس، والتفاعل معهم، والتكيف مع حياتهم، والتأثير والتأثر بهم، والحصول على محبتهم.	الحصول على تقدير الناس واحترامهم
الدينية	رجال الدين والمتدينون	ديني	اهتمام الفرد بالسعي إلى معرفة ما وراء العالم المحسوس، والبحث في خلق الإنسان ومصيره، وأصل الكون وعلته، ويعدّون الناس وسيلة للدار الآخرة	الحصول على رضا الله، ورضا من هم حولهم
الجمالية	الفنانون، المبتكرون، المبدعون، التشكيليون	جمالي	اهتمام الفرد بكل ما هو جميل من مظهر، وانسجام، وتنسيق، وتوافق وابتكار، وتذوق للجمال بكل أشكاله.	الوصول إلى الجمال والكمال، وتذوقه بكل أشكاله.

جدول (8)

تصنيف القيم حسب المقصد، والشدة، والعمومية، والدوام، والوضوح

أساس التصنيف	أصناف القيم	مضمونها	مثال
المقصد	الوسائلية	وهي وسائل موصلة لغايات معينة بعيدة	النجاح وسيلة المستقبل،الكفاءة، الأمانة
	الغائية	وهي ما يسعى الفرد لبلوغه، والأهداف التي يفضلها، وتكون أما خاصة بالفرد أو بالعلاقة بين الفرد والمجتمع، أي أنها أما ذاتية أو قيم العلاقات مع الأشخاص والمجتمع.	حب البقاء، احترام الآخرين، السيادة، المساواة، الحرية
الشدة	مُلزِمة (الإلزامية)	وتشمل الفرائض، والنواهي، وتكون ذات قدسية، ويلتزم بها الفرد، إذ تحدد ما ينبغي أن يكون وفقاً لقواعد الكتب السماوية والمعايير السلوكية والاجتماعية، ويراعي المجتمع تنفيذها بقوة وحزم، وهي وسيلة فعالة لتحقيق الاستقرار والتضامن	احترام الوالدين وطاعتهم، تنظيم العلاقة بين الجنسين
	مثالية	تكون ذات تأثير كبير في سلوك الإنسان بالرغم من معرفته باستحالة تحقيقها، وتحدد ما يرجى أن يكون . ويستحال تحقيق هذه القيم بصورة تامة	قيم العمل للدنيا والآخرة، والكمال في أمور الدين
	تفضيلية	وهي التي تكون مرغوبة في المجتمع، ويشجع أفراده عليها، ولكنها لا تصل إلى الإلزام، وهي عميقة الأثر في توجيه السلوك، وتتدعم عن طريق العقاب والثواب غير الرسمي.	التفوق، إكرام الضيف
العمومية	عامة	وهي القيم الشائعة بين معظم أفراد المجتمع	اللغة، الزواج
	خاصة	وتتعلق بمواقف الفرد من شخص معين أو مناسبة معينة أو فئة معينة، وتتعلق بفئات اجتماعية أو أدوار اجتماعية	الأعياد
الدوام	دائمة	وهي التي تبقى على مر الأجيال، أي لمدة طويلة من الزمن	التقاليد

أساس التصنيف	أصناف القيم	مضمونها	مثال
	عابرة	وهي موسمية أو وقتية أو عارضة، وسريعة الزوال	بعض التقليعات
الوضوح	ظاهرة	وهي التي يعبر عنها بالكلام، وأغلبها قيم غير حقيقية، فليس كل ما يعبر عنه بالكلام يعد قيمة لدى الفرد.	القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي
	ضمنية	وهي التي يستدل عليها من ملاحظة السلوك والاتجاهات والميول التي تتكرر في سلوك وهي في الغالب القيم الحقيقية المندمجة بسلوك الفرد	المصلحة العامة

مصادر القيم:

للقيم مصادر متعددة يمكن إجمالها بما يأتي:

1. ذات الفرد:

تعد شخصية الفرد، وطبيعة تكوينه من المصادر الأساسية التي تسهم في إكساب الفرد القيم، فالشخصية بخصائصها، ومكوناتها، وأهدافها أحدى مصادر القيم لدى الفرد (أحمد، 1983، ص 12).

كما أن الذكاء يعد من العوامل الذاتية التي تعمل كموجه لسلوك الفرد، فالفرد الذكي يستفيد من الخبرات السابقة في مواجهة الظروف والمواقف الجديدة، وبالتالي يستطيع حل هذه المواقف والتعامل معها. فقد أشارت دراسة أجريت لبحث العلاقة بين الذكاء ودرجات الأطفال على اختبارات وسمات خلقية إلى وجود علاقة قوية بينهما، وقد توصلت هذه الدراسة الى وجود علاقة بين الذكاء والقيم (الدسوقي، 1995، ص 60- 61).

كما أن المرحلة العمرية تؤثر في القيم، إذ أن سلوك الفرد يتفق مع المرحلة التي يمر بها. وقد أشارت دراسة روكتش (Roktsh) على ارتقاء القيم عبر المراحل العمرية المختلفة، وأن هناك تغير في القيم يمتد عبر مراحل العمر (الدرابسة، 2001، ص 136).

كما وجد أن للجنس علاقة بالقيم، إذ أشارت احدى الدراسات إلى تباين درجات البنين، والبنات على مقياس السلم القيمي في العديد من الدراسات (الحلو وعلاوي، 1999، ص 7).

2. عوامل بيئية:

تعد العوامل البيئة من العوامل ذات الأثر البالغ في إكساب الفرد القيم، ويمكن إيجاز هذه العوامل بما يأتي:

أ- الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته، ومروراً بمراحله العمرية المختلفة، إذ أن الطفل يتأثر عن طريق التقليد أو النمذجة لسلوك كل من يحيط به من أفراد أسرته بكل ما تملكه من قيم.

وتُكسب الأسرة القيم لأبناءها بطريقة انتقائية من الثقافة السائدة في المجتمع، فيتعلم الطفل من أسرته عن طريق الثواب والعقاب. ويعد الآباء والأخوة الكبار أصحاب التأثير الأكبر في الأطفال الصغار، إذ قد تصبح القيم التي يعلمونها للصغار ملازمة لهم مدى الحياة (الزدجالي، 1999، ص 66).

ب- الثقافة السائدة في المجتمع:

لكل مجتمع ثقافته السائدة به والتي تكون مناسبة لحاجاته، وظروفه، وهذا بدوره يؤدي إلى أن يكون لكل مجتمع قيمه الأساسية السائدة، فالقيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الثقافي السائد في المجتمع (حامد، 1984، ص 67).

وتعد أهداف المجتمع أحد المصادر لصياغة القيم وتشكيلها، فالمجتمعات تسعى دائماً في أهدافها إلى تحقيق طموحات مستقبلية، فمثلاً نجد بعض المجتمعات تسعى إلى التمسك بالقيم الروحية النابعة من الأديان السماوية، وبالتالي نجد السيادة هنا تكون للقيم الدينية. (العكيدي، 2002، ص 46).

ج-الأقران:

تعد جماعة الأقران من أهم المؤثرات التربوية غير النظامية التي غالباً ما تمتلك أمكانات التأثير في شخصية الفرد، لاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة (الحلو وعلاوي، 1999، ص7).

ويعد التفاعل ما بين جماعة الأقران من المؤثرات التي تلعب دورها في تشكيل قيم الأفـراد، إذ أنه يلعب دوراً مهماً في نسج المناخ القيمي للفرد (الدرابسة، 2001، ص 127). حيث يتم قبول الفرد في الجماعة على أساس مدى تقبله لقيمها، وولائه لها، ودرجة التماسك فيما بينهم، وكلما كانت القيم عامـة وواضحة، كلما أدى إلى تماسـك هذه الجماعة (جابر، 1977، ص437).

د- المدرسة:

تؤثر المدرسة في تربية النشىء، وإكسابهم القيم، وغرسها وتنميتها في نفوس المتعلمين، وإتاحة الفرصة لهم، لترجمة هذه القيم إلى سلوك وعمل مرتبط بالواقع. كما أن من المهام الأساسية للمدرسة هي دعم القيم السائدة في المجتمع وتنميتها لدى تلاميذها بصورة صريحة ومباشرة وتربوية، وليس بصورة غير مباشرة وعشوائية (محمود، 2002، ص 77).

وتكون القيم محكاً مرجعياً مهماً لقرارات الفرد، بما تعطيه من تعليم يترك أثره في شخصية الفرد وتصرفاته (عبد الرحمن وشفيق، 1991، ص 111).

كما يكتسب الطلبة قيمهم من خلال محتوى المنهج وما يقدمه لهم من خبرات، أو قد يتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعلم، وعن طريق التعبير الصريح للقيم من قبل معلميهم داخل القاعات الدراسية وخارجها، وعن طريق توحد هؤلاء الطلبة مع معلميهم وتبني قيمهم (الشيخ وجهاد، 1986، ص 107).

هـ- وسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في غرس وتعزيز وتعديل العديد من القيم، وبالتالي تعديل السلوك، وهذه هي وظيفة التربية الإسلامية. أما ما يقلل من شأن القيم،

فهو ما يعرض من خلال وسائل الإعلام التي يكون الهدف منها الكسب المادي أو الإعلان لرواج قيمة معينة على حساب التربية نفسها (إقبال وآخرون، ب س، ص 236).

ولا تقتصر وظيفة وسائل الإعلام في المجتمع على غرس قيم جديدة أو تعديل قيم قديمة، بل تعمل أيضاً على تثبيت القيم ويتم هذا التثبيت بطريقتين هما:

1. تأكيد هذه القيم بتكرارها بصورة ضمنية أو صريحة لمادة إعلامية الهدف منها تعزيز قيمة.

2. استنكار القيم المنحرفة أو الشاذة (الدكروري، 1990، ص 27).

و- المؤسسات الدينية:

تؤدي هذه المؤسسات وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات، بتأكيدها على غرس قيم معينة وخاصة القيم الأخلاقية. وتتبع في غرسها للقيم أساليب متعددة مثل الترغيب، والترهيب، والدعوة إلى الخير طمعاً في الثواب، والابتعاد عن الشر تجنباً للعقاب، وعرض النماذج السلوكية المثالية، والإرشاد العملي (الحلو وعلاوي، 1999، ص 8).

وتعد دور العبادة كالمسجد والكنيسة والمندي والمعبد مراكز للمؤسسات الدينية تقوم بالوظائف الآتية:

أ- نشر العلم وتعليم الأفراد والجماعات التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.

ب- إمداد الفرد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الدينيه، مما يحبب العمل الصالح لديه، ويكرهه بالكفر والعصيان والعمل غير الصالح (الجمل، 1996، ص 49) (حامد، 1984، ص 365).

من كل ما تقدم يتضح أن كلاً من العوامل الذاتية كالذكاء، والعمر، والجنس، والشخصية، والعوامل البيئية كالأسرة بأفرادها وقيمها، والمجتمع بثقافته، والأقران والمدرسة بمعلميها ومحتوى المنهج، ووسائل الإعلام على اختلافها، والمؤسسات الدينية، تعمل على غرس القيم لدى أفرادها أو تغيير القيم التي لديهم.

قياس القيم:

قد لا نجد اختلافاً في أساليب قياس القيم، وأدواتها عن الأساليب المستخدمة في قياس الشخصية، لأنها تشكل مع الميول والاتجاهات الجانب الوجداني للشخصية الإنسانية (السلمان، 1997، ص 23).

وعلى الرغم من أن تحليل المحتوى يستخدم بكثرة في دراسات القيم، إلا أنه يستخدم في الكشف عن القيم السائدة في محتوى مكتوب أو ملفوظ محدد، إذ أنه لا يستخدم في قياس درجة وجود القيم في شخصية الأفراد، إلا أن الاختبارات والمقاييس تعد من أفضل أدوات قياس درجة القيم في شخصية الفرد (جابر، 1968، ص 5).

وهناك أسلوبان مباشران في قياس القيم هما:

1. **الأسلوب اللفظي:** ويستخدم بشكل كبير في قياس القيم، إذ أنها الأكثر شيوعاً، ويمكن عن طريقها التعرف على القيمة التي لدى الفرد، وتحديد موقعه بدقة استناداً إلى إجابته على عدد من الفقرات المتصلة، ويستخدم هذا الأسلوب أيضاً في قياس الاتجاهات.
2. **الأسلوب العملي:** وتقوم على مشاهدة السلوك الواقعي، أو الفعلي في مواقف طبيعية، أو مقننة، أو تحديد الظروف والإجراءات الخاصة والدقيقة لضمان موضوعية الملاحظة أو المشاهدة (سامي، 2000، ص 384).

وهناك أساليب غير مباشرة لقياس القيم هي:

1. قياس القيم من خلال مؤشرات للأنشطة السلوكية التي يقوم بها الفرد، إذ يعد السلوك مؤشر حقيقياً للقيم، على اعتبار أن القيم من محددات السلوك.
2. قياس القيم عن طريق مؤشرات الاتجاهات والاهتمامات تجاه المواقف والأشياء، على أساس أن القيم هي عبارة عن تجمع من الاتجاهات أو الاهتمامات تجاه المواقف والأشياء (ضياء، 1984، ص 15- 22).

الاتجاهات النظرية لتفسير القيم :

طُرحت العديد من الاتجاهات لتفسير القيم وفيما يأتي توضيح لهذه الاتجاهات:

أولاً: الاتجاه الفلسفي (Philosophy Trend):

تعد القيم من المواضيع التقليدية التي حاولت الفلسفة دراستها، فضلاً عن دراستها لمواضيع أخرى، كالكونيات، وما وراء الطبيعة، والوجود، والمعرفة. فقد أهتم الفلاسفة بدراسة القيم لأن الإنسان، ومنذ وجوده في هذا الكون، يسعى للحصول على الكمال، مما دفعه إلى تبني موضوع القيم والتفلسف فيه (حامد، 1984، ص 12)، لذلك نجد أن دراسة القيم بشكل مستقل عن ميدان الفلسفة أمر صعب، وذلك لأن القيم تقع في منطقة التقاء الفلسفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، ولاسيما علم النفس وعلم الاجتماع (فوزية، 1962، ص 38).

وللإحاطة بموضوع القيم من وجهة نظر الفلاسفة، سنعرض فيما يأتي أهم المدارس الفلسفية التي تناولت موضوع القيم:

1. الفلسفة المثالية:

تنظر هذه الفلسفة للقيم من زاوية وجود عالمين أحدهما مادي، والآخر روحي أو سماوي، ويستمد الإنسان الناجح قيمه من الروح، أو السماء، أي من العالم المعنوي، لا من العالم المادي، ولا يحقق الفرد ذاته إلا بقدر كونه عضواً فعالاً في المجتمع . وكلما اقترب سلوك الفرد من المثالية أصبح إنساناً مثالياً (نبيل، 1998، ص 50).

وتتمثل القيم في مثلث فيه الحق، والخير، والجمال . وهي قيم مطلقة كاملة تعمل على ضبط السلوك الإنساني (صلاح، 1984، ص 40)، وتتعلق قيمة الحق بالمعرفة، فيما تتعلق قيمة الخير بالسلوك، أما قيمة الجمال فتتعلق بالوجدان (الجعفري وآخرون، 1993، ص40) (حامد وجلال، 1985، ص 73).

وترى هذه الفلسفة أن القيم مطلقة في جميع الأزمان والأماكن، وهي ثابتة (محمد، 1989، ص50) (الدرابسة، 2001، ص 24). كما أن القيم موضوعية، وعامة

وليست ذاتية، أي أنها لا تتغير تبعاً لتغير الفرد، كما أنها لا تخضع لاختلاف الأفراد أو المواقف، وهي خالدة وأزلية (الدرابسة، 2001، ص 24).

كما أكدت هذه الفلسفة على أن القيم موجودة قبل وجود الإنسان، وليس للإنسان دخل في وجودها (الجعفري وآخرون، 1993، ص40).

عليه نستنتج أن هذه الفلسفة ترجع القيم إلى الأساس الخلقي.

2. الفلسفة المادية:

تعد هذه الفلسفة أسلوب الإنتاج الأساس في تقرير القيم السياسية، والاجتماعية، والخلقية، والدينية، إذ أن الاستمرار بأسلوب معين من الإنتاج هو الذي يحدد طبيعة المجتمع، وأفكاره، ونظمه، وقيمه، وأن القيم موجودة في المجتمع الإنساني، وتنشأ بمولده (السلمان، 1997، ص18).

والقيم على وفق هذه الفلسفة هي مجموعة القواعد الاجتماعية التي تحكم سلوك الإنسان، وتسعى إلى توجيهه للحفاظ على المجتمع وتطويره (حسن، 2003، ص 17).

وتختلف عن الفلسفة المثالية في نظرتها إلى القيم، إذ أنها ترى أن القيم نسبية وليست مطلقة، وهي موضوعية وذاتية في آن واحد (الدرابسة، 2001، ص 28- 52).

عليه نستطيع القول أن هذه الفلسفة ترد القيم إلى الأساس الاقتصادي.

3. الفلسفة الواقعية:

يرى أصحاب هذه الفلسفة ولاسيما (روسو) أن جميع القيم والمعايير التي يعمل على وفقها الناس هي انعكاس لميولهم وحاجاتهم ورغباتهم، أو هي تعبير عنها، لذا فهي جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة، والخبرة الإنسانية، ففي كل شيء قيمة خاصة به. (أبو العينين، 1985، ص262) (الدرابسة، 2001، ص43). ولا توجد قيم خارج حدود الطبيعة، ويمكن للإنسان باستخدام الأساليب العلمية العقلية اكتشاف القيم (السلمان، 1997، ص 17). كما يمكنه قياسها بأدوات علمية (نبيل، 1998، ص 50). والقيم نسبية ومطلقة في آن واحد، وهي موضوعية وذات أساس دائم، وليست ذاتية (الجعفري وآخرون، 1993، ص 50).

عليه نجد أن هذه الفلسفة تربط القيم بالطبيعة، ولا توجد قيم خارج الطبيعة، وترى بأنها عبارة عن أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء، أي أنها تنبثق من تفاعل الفرد مع الأشياء، فهي تركز على الواقع المحسوس، أي أن القيم على وفق هذه الفلسفة قيم اجتماعية تحقق للإنسان السعادة والمنفعة.

4. الفلسفة البرجماتية:

ترى هذه الفلسفة أن قيم الفرد تؤثر في أعماله، وسلوكه، وفيما يصنعه لحل مشاكله، فالقيم يمكن تفسيرها في سياق اللذة والألم، والنجاح والفشل، وهي تنبع من الموقف والخبرة (أبو العينين، 1985، ص 263). وتوجد بمقدار أثرها في حياة الإنسان، أي أنها ليست سابقة لوجوده (السلمان، 1997، ص 17)، فهي من صنع الإنسان، وهي نسبية، وتتغير بتغير الزمان والمكان (محمد، 1989، ص 116)، كما أن القيم ليست موضوعية.

ويؤكد أصحاب هذه الفلسفة أن الحكم على القيم لا يختلف عن الحكم على أي شيء آخر، إذ أنه يعتمد على الحقائق واستخدام العلم (الدرابسة، 2001، ص 45).

من ذلك نجد أن هذه الفلسفة تعتمد على الحقائق العلمية في تفسير القيم، ويمكن قياسها بنتائجها، أي بما يعود منها بالخير، أي إن هذه الفلسفة ترد القيم الى الاساس العلمي، فضلاً عن الاساس الاقتصادي.

5. الفلسفة الوجودية:

ترى هذه الفلسفة أن القيم تنبع من داخل الإنسان، وتعيش في داخله، لذا فأن الحرية هي الأساس الوحيد للقيم، إذ لا يوجد ما يبرر اعتناق أية قيمة أو مجموعة من القيم سوى رغبة الفرد، وحريته (لطفي، 1989، ص 48)، فالفرد يختار الطرائق التي تؤدي إلى تحديد نقاط المصاعب، والمشكلات التي تواجهه، ووضع الخطط و معالجتها على وفق الحرية التي يمتلكها، وهذه القيم لا ترتبط بما هو موجود، فهي نسبية وتتغير بتغير الزمان والمكان، كما انها تتغير بتغير المجتمع، وتتطور بتطوره، أي أنها ذاتية وليست موضوعية (الدرابسة، 2001، ص 48- 49).

عليه فأن هذه الفلسفة تؤكد على أن مصدر القيم هو الواقع والمجتمع، إلا أن للإنسان الحرية في التصرف والاختيار، وهذه القيم لها دور في توجيه إرادة الفرد باتجاه الخير الخاص بمصلحة الفرد والجماعة، فهي قائمة على أساس ذاتي ومضبوطة لما فيه صلاح المجتمع، اي ان القيم هنا ترتبط بالمشاعر والعواطف الكامنة لدى الفرد تجاه المجتمع.

6. الفلسفة الإسلامية:

تنظر هذه الفلسفة إلى القيم نظرة تكاملية، كون الإسلام منهجاً وحياةً يتناول النفس البشرية من جميع مكوناتها، ويعني بمجالات الحياة جميعها، فضلاً عن أنه يعنى بالحياة الدنيا وبالآخرة، عليه فهو يوازن بين الماديات والروحيات، وهو يجمع بين القيم الواقعية والمثالية

والقيم على وفق هذا المنظور تمثل مجموعة من المثل العليا، والمعتقدات، والضوابط لسلوك الفرد والجماعة.

ويعد كلام الله (عز وجل)، وأحاديث الرسول (ص) مصدر القيم وتحث في مجملها على مكارم الأخلاق، والعمل الصالح، ونبذ العمل غير الصالح (ماهر، 1988، ص 185). ويعد ما أمر الله تعالى به هو قيمة موجبة، وما نهى عنه هو قيمة سالبة، إذ أن القيم هي أوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه، فهي حقائق لا تخضع للبيئة والتغيير (القيسي، 1995، ص 3223- 3224).

وتنشأ القيم عند الفرد منذ الطفولة، ويؤمن بها في هذه المرحلة من دون مناقشة، ولكنه في مرحلة المراهقة يبدأ بمناقشتها بعقله، وفهمها، والكشف عن أسبابها. وقد يؤدي هذا به إلى الشك ، مما يولد لديه صراعاً نفسياً، لأنه يخاف السؤال عنها ولاسيما إذا كانت البيئة متزمتة، ومتعصبة لذلك، فإن اجتاز هذه المرحلة بمساعدة المحيطين به، فأن هذا الشك يقود إلى الفهم العميق، والإيمان القوي بالله (سبحانه وتعالى)، فالشعور الديني في المراهقة عامل قوي في تغيير سلوك واتجاهات وقيم المراهق (السيد، 1975، ص 304- 305).

ومن ذلك نجد أن الفلسفة الإسلامية تركز على الجانب الأخلاقي في القيم، كونها تسعى إلى الوصول بالإنسان إلى درجة الكمال والمثالية.

ثانياً: الاتجاهات غير الفلسفية (Non Philosophy Trends)

وفيما يأتي عرض لأهم وجهات النظر غير الفلسفية التي تناولت القيم:

1. منظور التحليل النفسي:(Psycho analysis perspective)

يرى معظم علماء التحليل النفسي، وانطلاقاً من أفكار (فرويد) مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن السلوك ينجم من تفاعل الأنظمة الثلاثة:

أ- نظام الدوافع الغريزية الهو (Id) والذي يعمل على إشباع الحاجات الغريزية لدى الفرد على وفق مبدأ اللذة، ويمثل الإثارات غير المنضبطة لدى الفرد.

ب- نظام الأنا الأعلى (Super Ego) ويتمثل في المعايير والقيم المودعة في ضمير الفرد، والتي تشربها الفرد من والديه أولاً، ومن المجتمع فيما بعد.

ج- نظام الأنا (Ego) ويمثل الميزان الذي يعمل على كبح مطالب الهو، ويحولها إلى مطالب مقبولة، تحقيقاً لمطالب الأنا الأعلى، أي على وفق المعايير والقيم المودعة لدى الفرد (فاتح،1994، ص 53).

وقد أكد فرويد على أهمية مرحلة الطفولة في النمو النفسي الجنسي، وعلى خبرات الطفولة المبكرة، وعلى العوامل اللاشعورية في تكوين وتطور شخصية الفرد (صباح ويوسف، 1988، ص 576).

ويرى أن القيم يتم اكتسابها في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل. وأوضح أن الطفل يتوحد مع والده من نفس الجنس، ويتمثل ويتقمص أوامره ونواهيه، ليكون منها ما يسمى (الأنا الأعلى) (محي الدين، 1980، ص 25). ويقوم هذا الجزء الذي يمثل الجانب الأخلاقي في الإنسان بمراقبة وإعطاء الأوامر، وتصحيحها، والتهديد بالعقاب (قاسم، 1998، ص 50).

ويعد الضمير جزءاً أساسياً من الأنا الأعلى الذي ينمو نتيجة العقاب، إذ يقوم الطفل باستدماج كل ما يدينه ويعاقب عليه والداه. وتنمو الأنا المثالية (Ideal- Rgo)

نتيجة المكافأة، أي استدماج كل ما يوافق عليه الوالدين (أبو مغلى وعبدالحافظ، 2002، ص 94)، (Ziegler, 1981, p.36 Hjelle and)

عليه فالأنا الأعلى هو القيم والمثل العليا في المجتمع، والتي تنتقل من الآباء إلى الأبناء (قاسم، 1998، ص 50). ويتولد الأنا الأعلى كحصيلة للخبرات التي يمر بها الفرد، نتيجة احتكاكه بالواقع الاجتماعي بما فيه من معايير، وقيم، وأنظمة (فؤاد، 1994، ص 107).

ويربط سومنورز (Somnors) وفلوجر (fluger) بين الأنا الأعلى والمستويات الأخلاقية أما كلاسبركل (Glusburgl) وفروم (from) فيربطان بين القيم والأنا، بعدّها عوامل شعورية موجهة للسلوك ومؤثرة في التكيف، على الرغم من أنها قد تتأثر بسبب نشأتها في عوامل لاشعورية تتمثل بالخبرات المبكرة بعملية التقمص لشخصية الكبار ولاسيما الأبوين (نادية، 2001، ص166).

2. المنظور السلوكي (Behavioral perspective):

يرى أصحاب هذا المنظور أن القيم عبارة عن سلوك مكتسب نتيجة تفاعل الفرد مع مثيرات البيئة المحيطة به (لندزي، 1969، ص 143).

وينظر السلوكيون إلى القيمة على وفق مبدأ الثواب والعقاب من جهة، ومبدأ اللذة والألم من جهة أخرى (الرشدان، 1999، ص 154)، فالقيم تُكتَسب عن طريق التعزيز الإيجابي و السلبي. وهم يتعاملون مع القيم على أنها إيجابية وسلبية، كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر (أبو مغلى وعبدالحافظ، 2002، ص 94). وقد يؤدي التعزيز السلبي لسلوك قيمي مرغوب فيه إلى أحداث أو تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه، فيغير من نظرة الأفراد نحو العالم، لذلك يرون أن العالم غير آمن، وغير مُشبع لحاجاتهم، بسبب ما يواجهونه من صعوبات عند قيامهم بسلوك إيجابي على وفق القيم التي آمنوا بها واكتسبوها، وبذلك فأنهم يغيرون من قيمهم، كي يتجنبوا الإحساس بالألم نتيجة التعزيز السلبي لسلوكهم القيمي، وإذا ما حصلوا على تعزيز إيجابي لسلوكهم القيمي الجديد، فأنهم سيكررون هذا السلوك (Fredman, 1978, p.208).

وقد تكتسب القيمة عن طريق عمليات التعلم الشرطي حسب ما يستجيب به الفرد للعوامل البيئية (الألوسي وأميمة، 1983، ص260)، وهذا ما نجده في آراء (بافلوف) و(سكنر)، في حين يرى (ثورندايك) أن القيم هي تفضيلات تقع بين اللذة والألم، فالقيم الإيجابية تكمن في اللـذة، في حين تكمن القيم السلبية في الألم الذي يشعر به الإنسان (الرشدان، 1999، ص154). أما تغيير القيم لدى الأفراد فيتم على وفق ما يترتب على سلوكهم من إحساس بالمتعة أو الإشباع نتيجة المكافأة، أو الإحساس بالألم أو عدم الإشباع نتيجة العقاب (Hurlock, 1964, p.96).

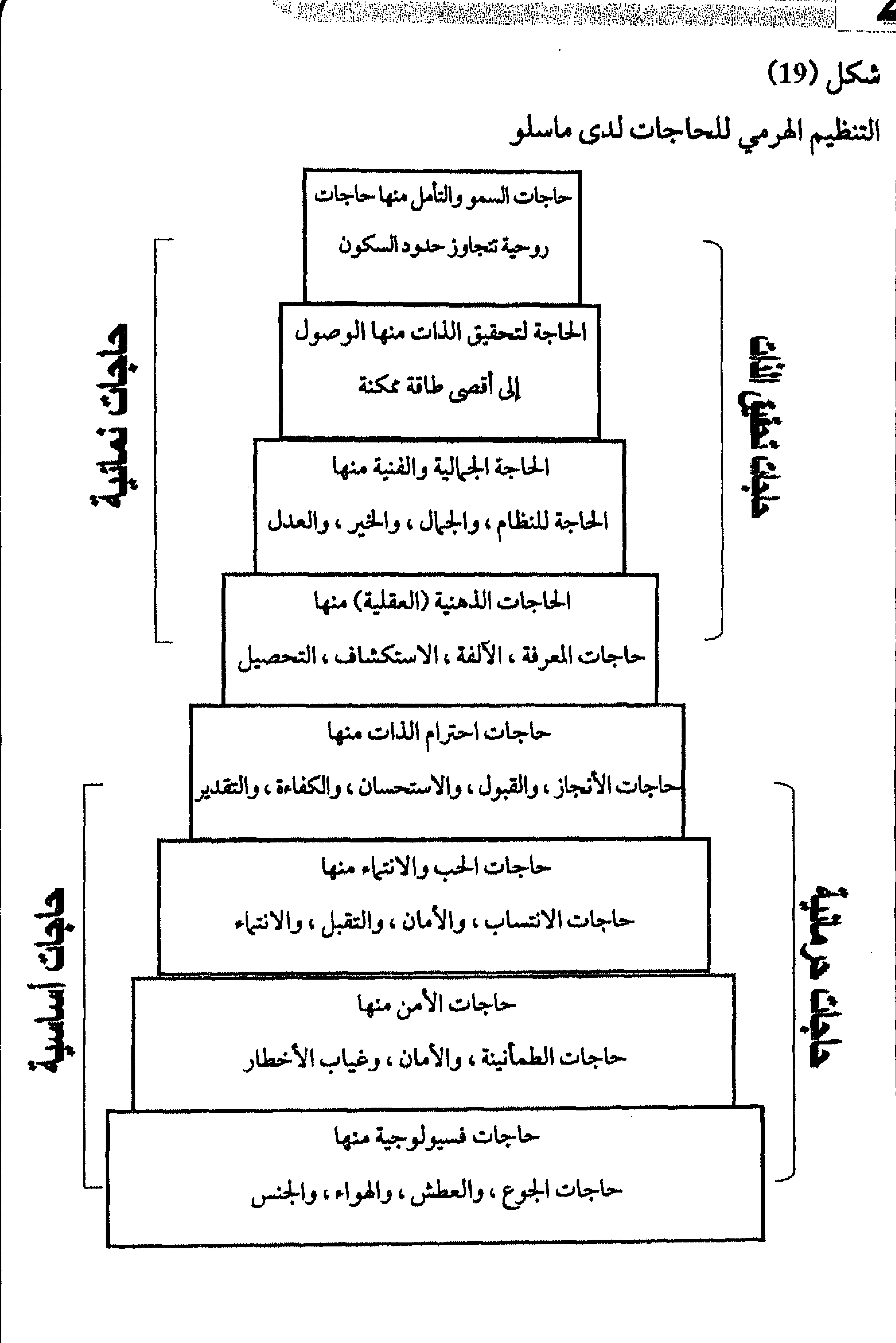
عليه فأن هذا الاتجاه يسبغ الفضل في اكتساب الفرد للقيم على البيئة، في حالة رضاها عن الممارسات التي يقوم بها الفرد في تصرفاته اليومية.

3. المنظور الإنساني (Humanists perspective):

ينظر ماسلو (Maslow) إلى الشخصية البشرية نظرة متفائلة وإنسانية، وهو يثق كل الثقة بقدرات الإنسان مما انعكس ذلك على آرائه (النعيمي، 2000، ص 45) . وقد ربط ماسلو بين تطور القيم، وبين الدوافع والحاجات على وفق هرم الحاجات الذي طرحه. ويرى أن القيم ترتقي مع الحاجات من الأدنى إلى الأعلى، إذ نجد الحاجات الفسيولوجية الأساسية في قاعدة الهرم، أما الحاجات الحضارية العليا، كحاجات تحقيق الذات وهي المعرفة، والفهم، والحاجات الجمالية، فتوجد في أعلى الهرم (فؤاد، 1994، ص 107). والشكل (19) يوضح التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو (دافيدوف، 1988، ص 441).

شكل (19)

التنظيم الهرمي للحاجات لدى ماسلو



وقد قسم ماسلو الحاجات إلى حاجات حرمانية تكون في أسفل الهرم، وذلك لأن الحرمان منها يؤدي إلى أن تطغي على سلوك الفرد، وحاجات نمائية والتي يسعى الفرد إلى إشباعها، ويهدف من ورائها إلى تحقيق أقصى طاقات النمو لديه، ليصبح فرداً متكاملاً (محي الدين وعبد الرحمن، 1998، ص 236). كما قسمها الى لحاجات أساسية فطرية، وهي التي تثير سلوك كل فرد وتوجهه، اذ انها غريزية يرثها الإنسان عند الولادة، اما النوع الآخر فهو حاجات تحقيق الذات ويكون السلوك الذي يستخدمه الفرد لإشباع هذه الحاجات ليس فطرياً بل هو متعلم، وعرضة لأن يتباين بين فرد وآخر (دوان، 1988، ص 289). والشخص السليم هو الشخص النبيل الجميل، والجمال هنا لا يعني الجمال الجسمي، بل يصف بشكل خاص شخصاً يكون تأثير سلوكه وأفعاله في ذاته، وفي الآخرين من النوع الذي يؤدي إلى مشاعر جمالية أساسية، والنبل لا يعني النسب الرفيع، بل يعني التصرفات والأفعال التي يقوم بها ذلك الشخص (سدني وتيد، 1988، ص 24- 25).

ويؤكد ماسلو على أن الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يؤدي إلى طغيان هذه الحاجات على سلوك الفرد، بغض النظر عن موقعها في الهرم (أبو جادو، 2000، ص 325)، وحينما لا يتيسر للفرد إشباع حاجاته بالطرائق المقبولة اجتماعياً، فقد يلجأ إلى إتباع أساليب غير مقبولة اجتماعياً، ومن ثم فأن التغير في القيم قد حصل نتيجة لتغير السلوك، وذلك كون القيم معايير للسلوك (القس، 2001، ص 20).

4 . المنظور الاجتماعي (Social perspective):

يرى أصحاب هذا المنظور أن البيئة سواء كانت مادية أو اجتماعية هي قوى تعمل على تكييف شخصية الإنسان، وتطبيعه بطابعها، إذ ينشأ الفرد في مجتمعه، ويتشرب ما فيه من قيم ومعايير. وفي حالة امتلاك المجتمعات قيم ومعايير موحدة، فلا تنشأ ضغوط وصراعات نفسية لدى الفرد، أما إذا كانت القيم والمعايير متعارضة ومتناقضة، أي توجد قيم متضاربة، ومعايير متعددة، فأن هذا ينعكس على الفرد نفسه، فتجعله في صراع دائم يدور حول ما يأخذ به، وما يتركه من قيم ومعايير، فتحدث مرحلة الجهد والضغط لدى الفرد والمجتمع (الألوسي وأميمة، 1983، ص 260).

وتفسير هذه الوجهة أن للمعايير التي تقاس بها القيم أهمية واضحة وقيّمة للأفعال والأفكار ومدى ملاءمتها لمتطلبات الجماعة والمجتمع، فهي محددات لضبط سلوك الفرد، ومعيار إنموذجي اجتماعي يهدف إلى تحقيق توافق أفراد المجتمع (يحيى، 1999، ص 209).

ويؤكد الاجتماعيون على العلاقة الوظيفية التبادلية بين التربية كعملية اجتماعية، والقيم كونها محددات السلوك الاجتماعي (حميد، 1998، ص 145). فيعتقد (باندورا)، و (والترز)، و (دولارد) و(ميللر) أن القيم تتكون عن طريق التعلم، ولاسيما عن طريق النمذجة، وهذا يعني أن الإجراءات التدريبية المتضمنة في تعلم القيم هي نفسها المتضمنة في تعلم أي نوع من السلوك (Stein, 1967, p.157) . ويؤكدون على دور التعزيز في عملية التعلم (محي الدين، 1980، ص 28)، فالفرد يتعلم عن طريق النماذج الحية التي يراها، خاصة إذا كان الانموذج مقترن بنتائج معززة، فحينما يشاهد الفرد فرداً آخراً يثاب أو يعاقب على سلوك معين، فأنه يسعى إلى تقليد ذلك الانموذج المعزز إيجابياً، ويتجنب القيام بالسلوك المرتبط بالتعزيز السالب. ولابد من توافر خصائص شخصية واجتماعية مؤثرة لدى الأنموذج لتكون ذات تأثير في الطفل

(Hjelle and Ziegler, 1981, p.248)، والواقع لا يعد ذلك كافياً كي يجذب انتباه الطفل إليه، بل من الضروري أن يحمل الطفل معتقدات تساعد على انتقاء النماذج التي يستمد سلوكه منها، فيكون سلوكه متفقاً مع معتقداته (محمود، 2002، ص 65).

ويؤكد كوتفريد (Gottfried) في نظرية الإثراء المعرفي أن البيئات التي تتصف بغنى الإثارة المعرفية، قد تسهم في تنمية القيم، إذ يعمل الإثراء البيئي على تطوير قدرات الفرد، وتحسين النمو المعرفي لديه، إذ يجب أن تكون البيئة مستجيبة لنشاط الفرد المتعلم، كي يحصل على التطور المعرفي، ويكون لديه المبادرة، والثقة بالنفس، والاعتماد عليها في أدائه لنشاطاته المتنوعة.

وتفترض هذه النظرية أن غنى البيئة بمثيراتها المعرفية قد يؤدي إلى تطوير وتنمية قدرات الفرد والجانب القيمي لديه، وتعد هذه قدرات للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في حياته، وبذلك يكون عاملاً مهماً ومؤثراً في تحقيق أفضل النتائج المرغوب

فيها في حياته. لذا فالإثراء البيئي يعد استراتيجية فاعلة لتنمية القيم لدى الفرد (Gottfried, 1984, p.20).

عليه فان البيئات التي تتصف بتنوع المثيرات المعرفية فيها، قد تسهم في تنمية الجانب القيمي لدى الفرد، وتعد الأسرة بمكوناتها الاجتماعية والثقافية من أبرز هذه البيئات، إذ أنها المؤسسة الاجتماعية - الثقافية الأولى التي لها دور مهم في تحديد وتشخيص القيم لدى الفرد، ومن ثم العمل على تنميتها (Gottfried and Gohried, 2000, p.723).

5. المنظور المعرفي (Cognitive perspective):

يعد هذا المنظور القيم على أنها دافع عقلي تحول إلى عامل عقلي ثابت ومستمر نسبياً (القطان، 1977، ص 165) . ويعد أصحاب هذا المنظور اكتساب القيم ناشئاً من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية (أبو مغلى وعبدالحافظ، 2002، ص 95) عن طريق إصدار الأحكام على الأشياء والمواقف التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفرد، وبعلاقاته الاجتماعية، وقدراته العقلية (أبو جادو، 1998، ص 240- 241).

فالعالم (بياجيه) طرح نظرية تفصيلية، حدد فيها مراحل النمو التي يمر بها الطفل، والبناءات المعرفية المنتظمة في نمو التفكير والقيم (أبو مغلى وعبدالحافظ، 2002، ص 95). ويرى أن اكتساب القيم يقوم استناداً إلى التغير في البناء المعرفي (فؤاد، 1994، ص 102)، وأن الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي، والإدراك، والإطار المعرفي في تكوين القيم . وأن القوانين والقواعد ليست جامدة، بل مرنة وقابلة للتغيير. وأن الطفل لا يحتاج إلى الكبار في تطوير قيمه، وإنما إلى التفاعل مع الآخرين . فقد ربط بياجيه النمو الخلقي بالنمو العقلي والعمر الزمني. وأعتمد في تقسيم مراحل النمو على مدى مراعاة الطفل للنظام الاجتماعي والقيم الاجتماعية السائدة، ومدى التزامه واحتفاظه بها (محي الدين وعبد الرحمن، 1988، ص 122). ويؤكد بياجيه على وجود نوعين من القيم لدى الفرد تظهر في مرحلتين من حياته وكالآتي:

1- القيم الموضوعية (التبعية): ويحكم فيها الفرد على سلوك الآخرين عن طريق النتائج، ولا ينتبه إلى القصد والنية، بل أن السلوك محكوم بنتائجه. وعادة ما تكون

هذه القيم لدى الأطفال في سن (6-8) سنوات، فيكون الطفل هنا مقيداً بتعاليم الكبار ويعُدها مقدسة.

2- **القيم الاستقلالية:** وينتبه الفرد فيها للقصد والنية من وراء سلوك الآخرين، ولا يعتمد الطفل على الكبار في تطوير قيمه، بل يعتمد على التفاعل مع أقرانه (محي الدين وعبد الرحمن، 1984، ص 121- 122).

أما كولبرك فقد وسع مراحل بياجيه إلى ثلاثة مراحل أو مستويات أو أنواع، وتتضمن كل مرحلة مستويين وهي كالآتي:

1. المستوى ما قبل الخلقي - أو ما قبل العُرف الاجتماعي (Premoral Level):

وهو المستوى الذي يكون فيه الطفل غير مراعياً للقيم، والقواعد، والعلاقات الاجتماعية السائدة ويتكون من مرحلتين هما:

أ- أخلاقية العقاب والطاعة: ويظهر فيها الطفل خوفاً من العقاب أو تجنباً له.

ب- الأخلاقية الهيدونية الوسيلية (المنفعية): وتكون استجابة الطفل مرتبطة بالمنفعية، (أي أعطيني أعطيك).

2. مستوى العُرف الاجتماعي (المستوى التقليدي) (Conventional Level) :

ويراعي فيه الطفل القيم، والعلاقات الاجتماعية السائدة ويحترمها ويلتزم بها، ويتكون من مرحلتين:

أ- أخلاقيات الولد الجيد: ويعمل الطفل على الحفاظ على علاقات جيدة، ويعمل من أجل الآخرين ليقال عنه (الولد الطيب، البنت الطيبة).

ب- أخلاقيات إرضاء السلطة: ويقوم الطفل بعمل ما، لأن المجتمع والعادات حددت ذلك، أو ليتجنب نقمة السلطة الشرعية.

3. مستوى ما بعد التقليدي (ما فوق العُرف الاجتماعي) (Post Conventional Level3)

ويفهم فيه الفرد أن القيم والأعراف من صنع الإنسان وبالأمكان تغييرها، ويتكون هذا المستوى من مرحلتين هما:

أ- أخلاقيات الاتفاقات والحقوق الفردية والقانون المقبول ديمقراطياً: وفيها يتم الاعتقاد بمبدأ التعاقد والاتفاق، فيؤمن بأن لكل جماعة الحق في اتخاذ القانون والقيم التي تتفق عليها.

ب- أخلاقيات المبادئ الذاتية والضمير والإيمان بالقيم الإنسانية: وفيها يؤمن بالمبادئ الإنسانية العليا، وبالقيم الإنسانية العليا، بغض النظر عن الثقافة المحلية (محي الدين وعبد الرحمن، 1984، ص 122).

ويرى (كراثول) أنه يتم اكتساب القيم عن طريق تصنيف الأهداف التربوية في المجال الوجداني، إذ يثير هذا الجانب السلوك من الناحية الوجدانية، والتي تخاطب الأحاسيس والمشاعر، ويجب أن نضع بعين الاعتبار عند حديثنا عن هذا الجانب مفهوم (التذويت)، أي العملية التي يجعل فيها الفرد شيئاً ما جزءاً من بنيانه الداخلي، والاستجابة بشيء أكبر من القبول أو أخذ العلم به فقط (محي الدين وعبد الرحمن، 1986، ص 48).

وقد لجأ كراثول إلى التنظيم الهرمي نفسه الذي اتبعه(بلوم) في تصنيفه للأهداف التعليمية في المجال المعرفي، إذ عمل على تقسيم المجال الوجداني، أو العاطفي، أو الانفعالي إلى خمسة مستويات تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم، وتنتهي بالمعقد الصعب في قمته وكالآتي:

1. مستوى التقبل أو الاستقبال (Receiving Level):

وهو أن يُبدي الفرد الرغبة في الاهتمام بموضوع معين.

2. مستوى الاستجابة (Responding Level):

وهو أن يُبدي الفرد المشاركة الفعلية بقضية ويتخذ موقف حيالها.

3. مستوى التقييم أو إعطاء قيمة (Evaluation Level):

ويهتم هذا المستوى بالقيمة التي يقوم الفرد بإعطائها لشيء ما أو لظاهرة،أو لسلوك معين.

4. مستوى التنظيم (Organization Level):

وينصب الاهتمام في هذا المستوى على تجميع عدد من القيم، وحل التناقضات بينها، ومن ثم البدء ببناء نظام داخلي متماسك للقيم، كما ويهتم بمقارنة هذه القيم وربطها وتجميعها.

5. مستوى تشكيل الذات أو الوسم بقيمة (Characterization by Value Level):

ويهتم هذا المستوى بتشكيل الذات عند الشخص كوحدة متميزة عن غيره من الأفراد، إذ يتكون لدى الفرد نظام من القيم تتحكم في سلوكه لفترة طويلة و كافية، وتندمج هنا الأفكار والمعتقدات والاتجاهات معاً، لتشكل أسلوب الحياة وفلسفتها لذلك الفرد (جودت، 2001، ص49) (عبد الحميد، 1984، ص 481).

تعقيب على الاتجاهات النظرية التي فسرت القيم:

بعد أن أستعرضنا الاتجاهات النظرية التي فسرت القيم، نجد أن هناك آراء متنوعة في تفسيرها ؛ كما نجد أن بعض الاتجاهات قد تقاربت في تفسيرها، في حين تباينت أخرى في التفسير، وكل من هذه الاتجاهات تعكس وجهة نظر صاحبها، أو المدرسة او الاتجاه الذي ينتمي إليه، إذ أن تعدد هذه الوجهات لا يعني صحة بعضها أو خطأ الأخرى، فلا توجد نظرية تشتمل على الحقائق أو تقدم التفسير الشامل والتام، إذ أن كل واحد من هذه الاتجاهات يكمل الآخر، وهي تعطي بمجموعها صورة كاملة، وشاملة، وعملية لمفهوم القيم ونشأتها لدى الفرد. وأن الاختلاف بين هذه الاتجاهات يكمن في الأساليب والأسس التي يتم بواسطتها اكتساب القيم، فنجد أن الاتجاه الفلسفي قد تعامل مع القيم من حيث معناها، ومصدرها، و وجودها، وتغيرها، وطبيعتها، ويؤكد هذا الاتجاه على أن القيم إيجابية، وتحقق المنفعة بأشكالها المتنوعة للفرد والمجتمع، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية.

وبصورة عامة نجد أن الفلسفة المثالية تُرجع القيم إلى الأساس الأخلاقي، وأن مصدر القيم الإنسانية هو المُثـل، وهي الحياة الواقعية والخبرة الحية. في حين ترجعها الفلسفة المادية إلى الأساس الاقتصادي . أما الفلسفة الواقعية، فتربط القيم بالطبيعة، وهي ترى أنه لا توجد قيم خارج الطبيعة، فهي تُركز على الواقع المحسوس، أي أنها

قيم اجتماعية تحقق للإنسان السعادة والمنفعة. وتعتمد الفلسفة البرجماتية على الحقائق العلمية في تفسير القيم، وأن قياس نتائجها يكون بما يعود منها بالخير. وتربط الفلسفة الوجودية بين أفكار الفلسفتين الإنسانية الواقعية (وبدرجة كبيرة) في تركيزها على الواقع المحسوس للقيم، وتحقيقها للمنفعة والسعادة، وبين الفلسفة البرجماتية من حيث دورها في توجيه الفرد باتجاه الخير لمصلحة الفرد والجماعة. وأخيراً نجد أن الفلسفة الإسلامية بنظرتها التكاملية للقيم تقترب من الفلسفة المثالية، فهي تُرجع القيم إلى الأساس الأخلاقي.

أما اتجاه التحليل النفسي فقد ركز – وكما هو معروف في تفسيره لأي ظاهرة نفسية أو سلوكية - على خبرات الطفولة المبكرة، وأحداث الماضي في شخصية الفرد وسلوكه، فالأحداث المؤلمة - كما يؤكد أصحاب هذا الاتجاه - تجعل شخصية الفرد الراشد تميل إلى العصاب، في حين ان الأحداث السارة التي تعرض لها الفرد في طفولته تجعل شخصيته في مرحلة الرشد تميل إلى السواء، وهكذا فأن الإنسان من وجهة نظر أصحاب اتجاه التحليل النفسي لا يمكن أن يحدد خبراته بنفسه في الحياة، ومن ثم فهو غير قادر على التحكم بمصيره، بل أن كل ما يملك من قيم تكون محكومة بخبرات طفولته، وهو محكوم بهذه القيم التي تكونت في شخصيته منذ الطفولة.

وهنا نجد أن أصحاب التحليل النفسي يختلفون عن أصحاب الاتجاه الفلسفي، فالإنسان في نظرهم مُسير بقيمه التي حكمت عليه بها خبرات طفولته المبكرة، وهي التي حددت نوع القيم وإيجابيتها أو سلبيتها . أما أصحاب الاتجاه الفلسفي فعلى الرغم من أن معظمهم يعدّون القيم موجودة ومحددة في الوجود، أو في الطبيعة، أو في حياة الإنسان، فأن الإنسان مُخير في قيمه من حيث إيجابيتها أو سلبيتها، إلا أنه قد يكون مُسيراً في نوعها سواء كانت اقتصادية، أو أخلاقية، أو اجتماعية.

أما السلوكيون فالقيم من وجهة نظرهم عبارة عن سلوك يكتسبه الفرد نتيجة تفاعله مع مثيرات البيئة، وتعزيز هذا السلوك، وهي بهذا تختلف عن اتجاه التحليليين النفسيين في تأكيدها على أن القيم تُكتسب بتأثير البيئة، وما ينجم عنها من تعزيز السلوك سواء كان إيجابياً أم سلبياً، وليس بتأثير الثواب والعقاب النفسي داخل الفرد

بتأثير ضميره أو (أناه) المثالية، فالثواب والعقاب هنا خارجي من البيئة وليس من داخل الفرد.

وفيما يخص إيجابية أو سلبية القيم فنجد أن السلوكيين، وأصحاب الاتجاه الفلسفي يجمعون على أن البيئة هي التي تحدد ذلك. وهنا اختلف السلوكيون أيضاً مع أصحاب اتجاه التحليل النفسي.

وتكاد وجهة النظر الإنسانية أن تقترب من وجهة نظر التحليل النفسي في كون الإنسان مدفوع بقيمه من ذاته، كما أنه مُسير في نوع هذه القيم، وفي إيجابيتها، أو سلبيتها داخلياً - مع الفارق الواضح في تفسير وجهة نظر كل منهما للقيم - فهي تعد الإنسان مُسير ومحدد بقيمة على وفق حاجاته ودرجة إشباعها، وهنا نجد التشابه الواضح بين آراء هذا المنظور مع الفلاسفة والسلوكيين والاجتماعيين في تأثير البيئة على نمو نوع معين من القيم، إذ أن إشباع الحاجات والحرمان منها تفرضه البيئة، وهي بذلك تحدد نوع القيمة التي تظهر على وفق هذا الإشباع أو الحرمان.

وعلى الرغم من أن أصحاب المنظور الاجتماعي يوافقون السلوكيين على دور التعلم والتعزيز في تقوية السلوك ومنه القيم، إلا أنهم يعدّونه غير كافٍ لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة عند الفرد في ظروف معينة، لذلك فهم يطرحون فكرة وجود نماذج اجتماعية يقوم الفرد بتقليدها ونمذجة سلوكها، فضلاً عن ذلك فهناك دور لما يحمله الفرد من معتقدات في انتقاء النماذج التي يقلد سلوكها.

وهنا نجد أن أصحاب المنظور الاجتماعي يتوافقون مع الفلاسفة والسلوكيين في حرية الإنسان في التصرف بقيمه سواء كانت إيجابية أم سلبية . أما نوعها فأن البيئة تسهم في تحديده، بما تقدمه من تعزيز، وهم بذلك يخالفون أصحاب المنظور التحليلي النفسي.

وأخيراً نجد أن أصحاب المنظور المعرفي ينصب إهتمامهم على البناء المعرفي ودوره في القيم، فقد فسروا السلوك على وفق العمليات العقلية، والتي على أساسها يقوم الفرد بتفسير العالم من حوله . ولم يغفل أصحاب هذا المنظور دور المجتمع في ظهور القيم، إذ أن ظهورها يكون محكوماً بهدف الحصول على شيء معين، وأن إصدار

الأحكام على الأشياء والمواقف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفرد، وبعلاقاته الاجتماعية، وقدراته العقلية. وهي ترى أن الإنسان إيجابي وفعـال، ويسعى دائماً نحو الأفضل، وهو كائن عقلاني، كونه يستطيع معالجة الأحداث والوقائع التي يتعرض لها بطريقة فعالة.

من هذا نستخلص أن أصحاب هذا المنظور يشابهون التحليليين النفسيين، وأصحاب المنظور الإنساني في أن الإنسان مدفوع داخلياً، فهو مدفوع ذهنياً من وجهة نظر المعرفيين، وبحسب مراحله العمرية، ومن قِبل الضمير والأنا المثالية، فضلاً عن أنهم يشابهون الفلاسفة، والسلوكيين، والاجتماعيين، والإنسانيين في دور البيئة في توجيه الفرد لقيم معينة، أو في إيجابية وسلبية القيم بدافع الحصول على شيء.

وبصورة عامة نجد أن هذه الاتجاهات النظرية أكدت على الجوانب الآتية:

1. أن عملية اكتساب القيم تبدأ في مراحل الطفولة.
2. أن قيم الفرد تصبح أكثر ثباتاً واستقراراً بتقدم العمر.
3. أن نمو القيم يسير باتجاه تطور شخصية الفرد، ونموه النفسي والاجتماعي.
4. أن القيم تكون ثابتة ومستقرة عند وصول الفرد إلى مرحلة النضج الفكري والاجتماعي.

مقياس القيم :

اعُد هذا المقياس من قبل الدكتورة منتهى مطشر عبد الصاحب عام (2008) . ويتألف من (31) فقرة بشكل موقف يحوي على ستة خيارات، يعبر كل خيار عن واحدة من القيم الست،اذ يتألف المقياس من ستة مجالات، يعبر كل مجال عن واحدة من القيم الستة (النظرية، او السياسية، او الاقتصادية، او الاجتماعية، او الدينية، او الجمالية)، ويُطلب من المفحوص أن يختار واحداً من الخيارات الستة المخصصة لكل فقرة من الفقرات الـ (31)

وقد عرفت تم تعريف القيم بأنها ((عبارة عن ستة انماط من التنظيمات للاحكام العقلية والانفعالية المعممة نحو الاشياء والمعاني واوجه النشاط الانساني، وتصدر هذه الاحكام بناءاً على اهتمام الفرد واتجاهه الذي يعكسه في جميع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها)).

اما القيم الست فقد عرفتها كالآتي:

القيمة النظرية: وتمثل اهتمام الفرد بكل ما يزيد معرفته، ويساعده في اكتشاف الحقيقة، ويكون اتجاهه ذا طابع معرفي .

القيمة السياسية : وتمثل اهتمام الفرد بالامور السياسية والحصول على المركز، ويسعى نحو القوة والسيطرة على الاخرين، والتحكم في مصائرهم، ويكون اتجاهه سياسياً .

القيمة الاقتصادية : وتمثل اهتمام الفرد بالامور المادية والتي تعود بالنفع، وتحقيق النتائج العملية ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة ويكون اتجاهه اقتصادياً .

القيمة الاجتماعية : وتمثل اهتمام الفرد بالاخرين، والسعي الى مساعدتهم، والبحث عن كل الوسائل التي تحقق هذه الغاية، ويكون اتجاهه نحو خدمة المجتمع .

القيمة الدينية : وتمثل اهتمام الفرد بأمور الدين، وبكل ما هو روحي ويسعى للحصول على رضا الله واتباع اوامره، واجتناب نواهيه والوصول الى الكمال الذي دعت اليه الاديان، ويكون اتجاهه دينياً .

القيمة الجمالية : وتمثل اهتمام الفرد بكل ما هو جميل من ناحية المظهر، وينظر للعالم من ناحية الشكل والتناسق، ويتذوق الجمال، ويكون اتجاهه نحو الاشياء الجمالية والتمتع بها .

وقد تم إعتماد منظور(سبرانجر) في تصنيفه القيم، والذي صنفها الى ستة انواع هي: (النظرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والجمالية) . لأن المقياس يعتمد تصنيف القيم حسب المحتوى. كم تم إعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس، وإسلوب التقرير الذاتي.

ويتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للخيار، أو القيمة التي يختارها المستجيب، اما بقية الخيارات أو القيم الخمسة، فتعطى الدرجة (صفر) لكل واحدة . ويتم تسجيل درجات كل قيمة من القيم الستة في أسفل أخر ورقة في المقياس، وذلك بعد حساب عدد الفقرات التي إختارها المستجيب والتي تعبر عن تلك القيمة، إذ يتم جمع درجات كل قيمة، وتحديد أعلى درجة بين هذه القيم، والتي تعد القيمة السائدة لدى الفرد .

ت	الفقرات	أ		ب		ج		د		هـ		و	
1	اذا خيرت بين اعمال متعددة فستختار ان تكون	باحث		سياسي		رجل (سيدة) اعمال		مصلح اجتماعي		رجل دين		فنان معروف ومشهور	
2	اذا سمح لك الوقت بمتابعة التلفزيون يومياً فسوف تتابع باستمرار البرامج	العلمية والثقافية		السياسية والاخبار		التي تخص التجارة والصناعة		الاسرة والمجتمع		الدينية		المنوعات والافلام والمسلسلات	
3	اذا قدمت لك كتباً متعددة لتقرأها فستختار كتاباً يتحدث عن	احد العلوم		احدى الشخصيات السياسية		الثروات الطبيعية في مختلف الدول		الانسان ومشكلاته		نشأة الاديان		قصائد شعرية	
4	اذا طلب منك ان تقيم الدولة المتطورة فتعتقد انها الدولة التي تعمل على	تطوير العلم والمعرفة		الاهتمام بسياستها الداخلية والخارجية		تطوير الصناعة والتجارة		مراعاة مصالح الدول الاخرى		تعميق المبادىء الدينية لدى افرادها		تطوير السياحة	
5	اذا كان لديك وقت فراغ فتفضل ان تقضيه في	قراءة كتاب حديث		الاطلاع على الاخبار السياسيه		القيام بعمل ذو مردود ونفع		زيارة الاقارب والاصدقاء		الذهاب الى احد المراكز الدينيه		الذهاب الى احد المراكز الترفيهيه	
6	اذا كان لديك اصدقاء متعددين فتفضل دائماً ان تلتقي بالصديق الذي يتحدث عن	العلم والتكنولوجيا الحديثه		السياسة والقيادة		اكثر الاعمال التي تحقق ارباحا		المجتمع وكيفية اصلاحه		امور الدين والدنيا		آخر صيحات الموضة	
7	إذا عرضت قنوات التلفزيون أفلاماً متعددة فسوف تتابع الفلم الذي يتحدث عن قصة حياة	فيلسوف أو عالم		سياسي راحل		شخص ثري		أسرة		شخصية دينية		أديب	

ت	الفقرات	أ		ب		ج		د		هـ		و	
8	اذا كانت لديك ثروة واردت القيام بعمل ما فستقوم ببناء	مدرسة او جامعة		مطار دولي او سفارة في احد الدول		مؤسسة مالية او تجارية خاصة بك		معهد لرعاية ضعاف العقول او المسنين		جامع		نادي ترفيهي	
9	اذا اردت اختيار شريك (شريكة) حياتك فتفضل ان	يكون ذكياً		يكون ذو مركز اجتماعي مرموق		يكون غني		يحب مساعدة الاخرين		يتخذ الدين اساساً في جميع افعاله		تكون لديه موهبة فنية	
10	اذا طلب منك كتابة مقالاً عن احد المواضيع الآتية فستكتب موضوعاً عن	اهمية العلم والبحث العلمي		الوضع السياسي الراهن		اهمية النفط في حياة الشعوب		الوضع الاجتماعي الراهن		اهمية الدين في الحياة		كيف تبدو بمظهر جميل للآخرين	
11	لو طرح عليك سؤال عن اهمية العلم فستحدث عن اهميته التي تكمن في	تزويدنا بالمعلومات لتفسير الظواهر		تطوير وتنظيم العلاقات الدولية		ايصال العالم الى اكتشافات ذات مردود اقتصادي واسع		تقريب المسافات بين دول العالم		التعرف على عظمة الخالق (عز وجل)		تطوير السياحة والسفر بين دول العالم	
12	اذا طلب منك تقييم الشخصيات الآتية فأنك تعتقد ان اكثرهم جدارة في ان يخلد اسمه هو	العالم واطسن		المناضل عمر المختار		الاقتصادي ادم سمث		المصلح الاجتماعي محمد عبده		مؤذن الرسول (ص) بلال الحبشي		الفنان التشكيلي جواد سليم	
13	اذا كانت لديك عطلة فتفضل ان تقضيها في	التدريب لى استخدام التقنيات الحديثة		تكوين جماعة اصدقاء وقيادتهم		التدريب على عمل تجاري او صناعي جديد		اداء الواجبات الاجتماعية		العبادة وممارسة الشعائر الدينية		الترفيه والتسلية	

ت	الفقرات	أ		ب		ج		د		هـ		و	
14	اذا كنت مسؤلاً عن تطوير المناهج الدراسية فستركز على تطوير كتب	العلوم المختلفة		التاريخ		الاقتصاد		الاجتماع والفلسفة		التربية الدينية		الادب والتربية الفنية	
15	اذا عرضت عليك جمعيات او منتديات متعددة الانضمام لها فسوف تفضل ان تكون عضواً في	منتدى ثقافي		البرلمان		جمعية مستثمرين		جمعية انسانية		جمعية دينية		جمعية فنانين تشكيليين	
16	اذا طلب منك تقييم بلد معين فستحكم عليه على اساس	عدد الباحثين والمثقفين فيه		تأثيره في السياسة الدولية		تقدمه الاقتصادي		علاقاته مع الدول المجاورة له		تمسكه بالدين		تطوره العمراني	
17	اذا قرأت صحيفة او مجلة فأنك تفضل قراءة	المواضيع الثقافية		المواضيع السياسية		الاعلانات التجارية		المواضيع الاجتماعية		المواضع الدينية		المواضيع الفنية	
18	اذا كان لديك ابناء فتفضل تربيتهم على	حب العلم والمعرفة		كيفية قيادة الاسرة والاخرين		كيفية ادارة امورهم المالية		حب الآخرين وحسن التعامل معهم		التمسك بالدين		التميز الاجتماعي	
19	اذا عرضت عليك مؤسسة معينة اعمالاً متعددة فسوف تفضل العمل الذي	يوسع مهارتك ومعرفتك العلمية		يعطيك منصبا ادارياً		يعطيك مردوداً مالياً كبيراً		يزيد معارفك واصدقائك		لا يبعدك عن عباداتك		يجعلك مرموقاً اجتماعياً	
20	اذا طلب منك تقييم الاستاذ الناجح فأنك ترى بأنه	المتمكن علمياً من المادة التي يدرسها		الذي يقود الصف بصورة جيدة		الذي يمنح طلابه درجات عالية		الذي يعمق صلاته الاجتماعية بطلابه		الذي يراعي اوامر الله ويجتنب نواهيه		صاحب المظهر الانيق والمتجدد	

ت	الفقرات	أ		ب		ج		د		هـ		و	
21	لو كانت لديك القدرة على اختيار عمل والدك فأنك تتمنى ان يكون	من اصحاب العلم والمعرفة		مدير لشركة او مؤسسة		تاجر ثري		مرشد نفسي وتربوي		رجل دين		فنان تشكيلي	
22	اذا اجري معك لقاءاً تلفزيونياً للحديث عن اهمية وسائل الاتصال (التلفزيون، الراديو، الصحف، المجلات، الانترنيت) فأنك تتحدث عن اهميتها التي تكمن في	اتاحة الفرصة لكل فرد في الحصول على العلم والثقافة		اذاعة ونشر الاخبار الدولية		توفير المعلومات عن اخر التطورات الاقتصادية لشعوب العالم المختلفة		توحيد اتجاهات المجتمع نحو قضاياه		نشر المعرفة الدينية والقيم التي نادت بها الاديان السماوية		اطلاع الفرد على مستجدات العصر الحديث	
23	اذا اتيحت لك فرصة التدريس في الجامعات وكنت تمتلك مؤهلات لتدريس جميع المواد فأنك تفضل تدريس	الفيزياء		النظم السياسية		المالية العامة		الفلسفة		اصول الفقه		الادب	
24	اذا سمحت لك الفرصة بزيارة قصر الاليزية (مقر الحكومة الفرنسية حالياً) فأن ما يعجبك فيه	انه مقر لمفكري فرنسا		انه مركز سياسي		انه ثروة وطنية كبيرة		انه مركز لتقديم خدمة اجتماعية		انه مقر لتحقيق العدالة للفرنسيين		جمال الفن والعمارة	
25	اذا اجريت معك مقابلة للحديث عن اهمية التراث الحضاري فستحدث عن هميته التي تكمن في	نقل الثقافة من جيل لاخر		قيمته السياسية		قيمته كثروة وطنية		تعميق الروابط الاجتماعية بين الاجيال		نقل تعاليم الدين من جيل لاخر		قيمته الحضارية	

ت	الفقرات	أ		ب		ج		د		هـ		و	
27	اذا عرضت عليك الاشياء الاتية فأنك ستختار منها	مجموعة دفاتر نيوتن		قبعة نابليون بونابرت		قرض مصرفي		هوية انتساب لجمعية انسانية عالمية		سجادة صلاة االحد العشرة المبشرين بالجنة		احدى لوحات دافنشي	
28	اذا طلب منك زيارة بلدان متعددة فبرأيك ان الفائدة التي تحصل عليها هي	الاطلاع على التقدم العلمي والتكنولوجي		الاطلاع على سياسات حكوماتها		القيام باعمال تجارية فيها		التعرف على اصدقاء من دول مختلفة		الاطلاع على الديانات المختلفة فيها		التمتع بالسياحة فيها والتعرف على اجمل البلدان	
29	اذا ذهبت للسوق لشراء ملابس فأنك تقيم جودتها على اساس	كونها صحية		ان الدولة التي صنعتها متطورة		انخفاض سعرها		ان معظم الناس يرتدونها		اتسامها بالحشمة		جمالها	
30	اذا طلب منك تقييم افضل طالب في الصف فبرأيك انه الطالب	الاكفأ علمياً		المتزعم للصف		الاكثر مالاً		الذي يحب الطلبة ويحبونه		المتمسك بتعاليم الدين		المهتم بشكله ومظهره	
31	اذا طرح عليك سؤال عن نوع القيمة التي يجب ان يسير الفرد على وفقها فانك ترى بانها القيمة	العلمية		السياسية		الاقتصادية		الاجتماعية		الدينية		الفنية	
	المجموع												

الفصل الثالث

الذكاء الاجتماعي

الفصل الثالث

الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) :

تتكامل في شخصية الفرد قوى الإنسان الجسمية والعقلية والانفعالية ككائن اجتماعي، وبدون هذه الصفة الاجتماعية لا يتيسر له أن ينمو كإنسان، فالذكاء بصورة عامة عنصر مهم في شخصية الفرد. ويأخذ هذا العنصر اتجاهات متعددة منها تكيف الفرد مع البيئة، وفهم الناس، واتجاهاتهم، وأفكارهم ومشاعرهم، وطباعهم ودوافعهم، والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناءاً على هذا الفهم الذي يمثل الذكاء الاجتماعي (السلمان، 2007، ص8- 9). ويحقق للفرد النجاح في الحياة الاجتماعية، إذ يتفاعل الفرد مع الآخرين في علاقاته الاجتماعية، وعن طريق قدرته على فهم الآخرين وحسن التعامل معهم المتمثل بالتعاطف والمحبة والاتزان الانفعالي يكسب الفرد أفضل توافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ويحقق علاقات اجتماعية ناجحة تؤثر في نجاحه في حياته(Walker and Foley,) (1973 , p.843).

ولهذا النوع من الذكاء مظاهر متعددة هي (التوافق الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، والنجاح الاجتماعي، والمسايرة، وسلامة الحكم على السلوك الإنساني).

وقد عد فاولز (Fawles) القدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة، لان الفرد يقضي معظم حياته بين أشخاص آخرين، فالحساسية تجاه ما يفكر ويشعر به الآخرون، والقدرة على تشخيص الصعوبات في العلاقات الشخصية تكوّن بمجملها المواهب الأساسية في العلاقات ما بين الأفراد (يوسف ومصطفى، 1984، ص 299)، اذ ان الارتباط بين الذكاء والشخصية مهم لتحديد ما إذا كانت بعض المتغيرات ترتبط بالسلوك الذكي في السياقات الحياتية (Ford,2000,p108)، فقد أصبح مفهوم

الشخصية جزءاً مهماً في فهم الذكاء الذي يتحدد بالأهداف الخاصة والعامة (Walker and Foley,1973, p.136)، اذ ان الشخصية هي وحدة الحياة العقلية والنفسية، وقد أهتم الكثير من علماء النفس بدراستها والتعرف على أبعادها الأساسية في جميع أنماط السلوك. ومهما تعددت مفاهيمها، فجميعها تؤكد على أن الشخصية ما هي إلا تنظيم دينامي متكامل يضم مجموعة من الأبعاد المتداخلة الثابتة نسبياً (الصراف، 1994، ص 187).

وبالرغم من أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يعد من المفاهيم حديثة العهد نسبياً، إلا أن القرآن الكريم أشار إليه في مواضع متعددة ووجه أنظار المسلمين تجاهه - فعلى سبيل المثال لا الحصر -قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (سورة آل عمران – الآية 159).

ولكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين، وأن الحساسية تجاه ما يفكر به الآخرون ومايشعرون به هي مواهب أساسية في العلاقات الاجتماعية والتي تشكل أساس بناء شخصية الفرد التي يكتسبها عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، فعن طريقها يكتسب الفرد القيم والعادات والاتجاهات، ويتعلم أنماط السلوك المختلفة (Elbert, 1978, p.174).

ويعد ثورندايك أكثر المهتمين بالذكاء الاجتماعي، وهو أول من طرح هذا النوع من الذكاء وميزه عن الذكاء العام بوصفه ناتجاً عن التفاعل الاجتماعي (Foley etal, 1971, p1123).

ثم استمرت الدراسات والبحوث بعد ذلك، ولا زالت قائمة لحد الآن، وقد ظهرت في البداية محاولات هدفت إلى بناء مقاييس للذكاء الاجتماعي، منها محاولة جورج واشنطن لبناء مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أعده موس وآخرون (Moss etal 1928)، ومقياس أو سوليفان وآخرون (O'Sullivan etal , 1965) (صفاء، 1994، ص 73).

وقد حاولت دراسات أخرى بناء مقياس للذكاء الاجتماعي وتقنينه على بيئات أو فئات محددة كدراسة محمد وسيد (1959)، ودراسة جيفنز (Givens , 1982)،

ودراسة الدريني (1984)، ودراسة صفاء (1994)، اذ قنن مقياساً للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في العراق.

وسعت دراسات أخرى قياس الذكاء الاجتماعي والتعرف على مستواه كدراسة فورد وتايسك (Ford and Taisk 1983)، ودراسة مارلو (Marlow, 1986) ، ودراسة الملا (1969).

وحاولت دراسات أخرى التعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي بمتغيرات مختلفة، فقد حاول بعضهم التعرف على علاقته مع أنواع أخرى من الذكاء، فمثلا سعت احدى الدراسات إلى التعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي ببقية أنواع الذكاء التي طرحها ثورندايك، وتوصل إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء المجرد، في حين لم يجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الميكانيكي (Hunt, 1928, p317-334).

كما حاول مجموعة من الباحثين التعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي بالذكاء العام، وأثر كل من الجنس، والمرحلة الدراسية في الذكاء الاجتماعي، وتوصلوا إلى وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء العام، إذ يزداد الذكاء الاجتماعي بتقدم العمر، والمرحلة الدراسية التي يزداد فيها الذكاء العام. كما وجدوا فروقاً بين الجنس في الذكاء الاجتماعي ولصالح الإناث (Foely etal, 1971, p.1025).

ولأهمية الذكاء بصورة عامة والذكاء الاجتماعي بصورة خاصة في عملية التعليم والتعلم، فقد سعى الباحثون إلى بحث علاقته بمتغيرات ذات صلة بالتعليم والتعلم، فقد تناول احد الباحثين الذكاء الاجتماعي مع متغير ذو أهمية بالتعليم والتعلم،فبحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي، والتحصيل (Tenapyr, 1967, p961).

في حين حاول باحث اخر التعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي مع كفاءة التدريس لدى مدرسي دور المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس لدى مدرسي دور

المعلمين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في الذكاء الاجتماعي (الدماطي، 1991، ص 150-151).

وسعى باحثون آخرون إلى دراسة الذكاء الاجتماعي، ومتغيرات اجتماعية فقد حاول محمد وسيد (1955) التعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي بالاستعداد الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بينهما (الدريني، 1984، ص107).

ويحث هالبين وآخرون (Halpin etal 1974) علاقة الذكاء الاجتماعي، وبعض خصائص المرغوبية الاجتماعية لدى الطلبة وتوصلوا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والمرغوبية الاجتماعية لدى الطلبة (نبيه، 1980، ص 36).

عليه ومن استعراضنا السابق للذكاء الاجتماعي ولبعض الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي يتضح لنا جلياً أهميته، وعلاقته بالكثير من المتغيرات ومنها الشخصية، فهو جزء لا يتجزأ منها، وهو يمثل جزءاً من الجانب العقلي ذي الطبيعة الاجتماعية، وبذلك فهو يربط جانبين في آن واحد (العقلي والاجتماعي).

نبذة تاريخية عن تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يعد الذكاء الاجتماعي من المواضيع المهمة في الشخصية، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، لذا فقد حظي هذا المفهوم باهتمام الكثير من العلماء والمنظرين.

ويعد ثورندايك (Thorndike 1920) من الأوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي بمعناه الصريح، فقد أكد على وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هي (المجرد، والميكانيكي، والاجتماعي) وقد عرف الذكاء الاجتماعي على أنه " القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم، عن طريق نجاح العلاقات الاجتماعية " (حامد، 1984، ص 22).

وقد مثل هذا التعريف نقطة البدء التي انطلق منها المنظرين للخوض في مفهوم الذكاء الاجتماعي (Hunt, 1928, p. 318).

وقامت سترانج (Strang 1930) بعد ذلك بدراسة عن الخبرات الاجتماعية للأفراد، بقياسها عن طريق المفاهيم الخلقية، والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع، والألعاب الرياضية، ونظام الحكم. وقد أكدت على المعرفة المستقلة، وعلى الخصائص الوظيفية للذكاء الاجتماعي عن طريق استعراض التقنيات الملائمة لقياسه (الدريني، 1984، ص 104).

ووسع فيرنون (Vernon) مفهوم الذكاء الاجتماعي عن طريق الإعلان، وطور تعريفه، ليتضمن القدرة على الانسجام مع الناس عموما، ومعرفة الأمور الاجتماعية، والحساسية للمؤثرات، والاستبصار بالأمزجة الضمنية (Vernon, 1933, p. 44).

كما يتضمن التبصر داخل القيم والأعراف المعاصرة، ومعرفة سمات الشخصية الأساسية للأصدقاء والغرباء.

وقدم ويدمان (Wedman, 1933) أداة لقياس القدرة على إصدار الأحكام الاجتماعية، وتكشف هذه المحاولة على وجود ثلاثة أنماط من الناس، منهم من لديه مؤهلات الحكم على الآخرين على وفق خبراتهم السابقة، فضلاً عن كونهم يملكون القدرة على فهم أنفسهم جيداً، ومنهم من لديه معرفة جيدة بالأصدقاء والمقربين فقط، وآخرين لديهم القدرة على فهم الغرباء. ويتوقف ذلك على الذكاء والخبرة الاجتماعية (Guilford, 1967, p. 121).

وفي عام (1936) ظهرت محاولات متعددة لبناء مقاييس الذكاء الاجتماعي، منها محاولات موس وآخرون (Moss etal)، إذ قاموا ببناء أداة تقيس الذكاء الاجتماعي، واعتمدوا في بنائها على تعريف ثورندايك، وظهر المقياس بصور عديدة. وقد انتقده ثورندايك (Marlow,1986,p.55)، وقام ببناء مقياس للذكاء الاجتماعي، إذ قام بتحليل مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي مع خمسة اختبارات أخرى ذات محتوى لفظي، وتبين بعد حساب تباينات الاختبارات الاجتماعية وجود بعد ثان (Guilford, 1967, p. 109).

تلا ذلك محاولة ودرو (Woodrow,1937) لتحليل مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي مع سبعة وأربعون اختباراً ذات طبيعة متباينة، فضلاً عن محاولة ثورندايك وستين (Thorndik and Stein 1937) (فؤاد، 1991، ص 122).

وفي عام (1942) ظهرت مفاهيم أخرى لها صلة بالذكاء الاجتماعي، إذ تطورت الأبحاث والدراسات حول هذا المفهوم، وشملت أبعاداً واسعة النطاق، فقد تعامل جابن (Chapin 1942) مع مقياس جورج واشنطن، وجعله محكاً لصدق مقياس المشاركة الاجتماعية في المجموعات، والمؤسسات المنظمة للمجتمع، وعد ذلك مقياساً أولياً للذكاء الاجتماعي ذو اتجاه سلوكي يركز على فهم الآخرين، إذ يصف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على تحديد حالة اجتماعية معينة بلغة السلوك المفرد للآخرين، بدلاً من لغة المشاعر الخاصة بالفرد تجاه الآخرين، إلا أن هذا الاختلاف لم يدعم احصائياً، إذ قام ببناء مقياس الاستبصار الاجتماعي (Social Insight) المكون من (45) فقرة، وهدفه قياس القدرة على تحديد السلوك، ووضع الحلول المناسبة للمواقف الاجتماعية. ويؤكد (جابن) أن صياغته لهذا المقياس جاءت للتأكيد على القدرة الشخصية للفرد، وليس على ميوله للتصرف بطريقة مقبولة أو غير مقبولة (نبيل، 1998، ص 25-26) (Gough, 1965, p. 356).

ودرس بياجيه (Piaget, 1950) الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري، وليس عن طريق الفروق الفردية، ففي عمله المبكر حول الذكاء الاجتماعي، استعمل التعليمات لمقارنة المفاهيم الأخلاقية للأطفال مثل الدهاء والشقاوة والاستقامة كوسيلة لسبر غور استنتاجهم العقلاني عن طريق اختياراتهم وحلولهم لبعض القصص ذات المشاكل الأخلاقية.

ظهرت بعد ذلك دراسة دايموند (Dymond,1952) التي هدفت بناء مقياس لمفهوم التعاطف (Empathy)، ويمثل هذا مقياساً للذكاء الاجتماعي، والذي يعني قدرة الفرد على تصور نفسه مكان فرد آخر في سلوكه، ومشاعره، وتصرفاته، وتفكيره، عن طريق أربعة مجالات تتضمن تقدير الفرد لنفسه، وتقديره لفرد آخر كما يراه هو،

وتقديره لنفسه كما يعتقد أن الآخرين يُقدروه، وتقديره لفرد آخر كما يعتقد بأنه يُقدر نفسه.

وقد أكد كير وسبيروف (Kerr and Speroff 1953) على تصور الفرد نفسه مكان فرد آخر وتوقع سلوكه، وعلى أساسه تم بناء اختبارهما (Walker and Foly, 1974, p. 844).

ويرى وكسلر (Wechsler,1958) إن الخاصية السلوكية للذكاء الاجتماعي هو مجرد تطبيق للذكاء العام على وفق السياق الاجتماعي عن طريق قدرة الفرد الكلية على التصرف الهادف، والتفكير المنطقي السليم، والتفاعل المجدي مع الظروف البيئية (أديب، 1989، ص27).

وطور جيلفورد عام (1966) خمسة اختبارات ادراكية - سلوكية، على أساس أنموذجه لقياس قدرة خاصة منفصلة، تختلف عن الذكاء اللفظي، لذلك تركز معظم الاهتمام على القدرات المعرفية السلوكية الستة (Tenapyr, 1967, p. 962) فقدم مع مساعديه اختباراً تضمن العوامل المعرفية - السلوكية سمي باختبار العوامل الستة للذكاء الاجتماعي(Six Factors Tests of Social Intelligence)، ويتضح فيه الاستخدام المحدد للكلمات، ويتألف من اختبارات على شكل رسوم، وصور، ومثيرات ليس لها لا معنى واضح (Marlow, 1984, p. 24).

ودرس باحثان مفهوم القيام بالدور، وهدفت دراستهما بناء مقياس لتقييم مستوى التطور الأدراكي، إذ أن انتقال جزء من المجال الأدراكي إلى مجال آخر بالإمكان تغييره إلى سلوك الاتصال الشخصي. وأشارت الدراسة إلى أن الاستجابة التفاعلية مع الآخرين تتطلب من كل فرد تحوير سلوكه، عن طريق ما يتوقعه من ردود افعال الآخرين، ويتطلب هذا التحوير عرض السلوك من وجهة نظر ذات الفرد، إذ أن الفعالية الاجتماعية التي تتضمن هذا المفهوم تعد بعداً أساسياً. (Feffer and Suchohiff, 1966, p. 415-422).

وقد استمر جيلفورد (Guilford 1967) بدراساته، فقدم أبحاثاً عن السلوك الاجتماعي، الذي يمثل الذكاء الاجتماعي في المحتوى السلوكي للقدرات العقلية في

بيئة العقل. وظهر فيما بعد مقياس جيلفورد ذو العوامل الستة للذكاء الاجتماعي المتمثل في الرسوم والأشكال الصورية للتغلب على صعوبة القدرة اللفظية، وقد اعتمد جيلفورد على الجانب المعرفي الذي تضمنه تعريف ثورندايك المتمثل في تعبيرات الوجه لفهم سلوك الآخرين (الشيخ، 1988، ص 173-176).

واستمر الباحثون بدراسة الذكاء الاجتماعي، فجاءت احدى الدراسات لمعرفة مدى استقلالية الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام، بالاعتماد على مقياس جيلفورد، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يتميزون بذكاء اجتماعي عالٍ، يقعون بين الأفراد ذوي الذكاء العام العالي والواطئ (Hoepenver and O'sulivan, 1968, p. 339-349)

وركز احد الباحثين على القدرة على فهم الآخرين المتضمنة في تعريف ثورندايك، إذ أكد على إن القيام بالدور يتضمن الأخذ بنظر الاعتبار صنع الاستدلال عن الآخرين، اعتماداً على القيام بالدور الاسقاطي، فالعامل الحقيقي للقيام بالدور لفرد آخر، هو توقع سلوكه، وعن طريق التوقع تكون السيطرة الفعالة ممكنة (Weinstein, 1969, p. 760).

وظهرت في عام (1978) دراسة لمعرفة مدى استقلالية الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العـام، وقد طبق الباحث في دراسته ثلاثة مقاييس للذكاء العام، وثلاثة اخرى للذكاء الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى ضعف استقلالية الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام (Keating , 1978 ,P. 225 - 234).

وفي عام (1979) فشلت محاولة فورد وتايسك (Ford And Taisk) في إثبات وجود الذكاء الاجتماعي كقدرة مستقلة، باستخدامه مقياس جيلفورد، إلا أنهما في عام (1983) وباستخدامهما تصميمات جديدة طبقت على طلبة المدارس الإعدادية، وباستخدام مقياس مختلف، وجدا دليلاً على أن عامل الذكاء الاجتماعي مستقل. (Ford and Taisk, 1983, p. 24).

كما أثبت (مارلو) استقلالية الذكاء الاجتماعي كقدرة عقلية، وتوصل إلى إن الذكاء الاجتماعي يشمل أربعة مجالات، هي الاهتمام الاجتماعي، وفاعلية الذات الاجتماعية، ومهارات التعاطف، ومهارات الأداء الاجتماعي (Marlow , 1984 , P. 26).

كما أكد (فورد) في أبحاثه اللاحقة أن الذكاء الاجتماعي مساوي لمفهوم (الكفاية الاجتماعية)، التي عرفها بأنها تحقيق للهدف، أي ما ينجزه الفرد ويحققه نتيجة تفاعله مع المحيط والبيئة الاجتماعية (Ford, 1995, p. 406).

المتغيرات التي تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي:

هناك عوامل متعددة تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي وهي:

1. التنشئة الاجتماعية:

تسهم التنشئة الاجتماعية الجيدة في جعل الفرد يشعر بمسؤولياته تجاه نفسه، وتجاه الآخرين، عن طريق تعليمه الأدوار الاجتماعية، والمعايير الاجتماعية التي تحدد له هذه الأدوار، إذ يتعلم كيف يسلك سلوكاً اجتماعياً مقبولاً،عن طريق علاقاته الاجتماعية، وفهمه للآخرين، واندماجه معهم، ومسايرتهم، فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يكتسب سلوك، ومعايير، وتقاليد الجماعة التي يعيش وسطها ويزداد فهمه وأدراكه للآخرين (حامد، 1984، ص 243-244).

أما إذا كانت التنشئة الاجتماعية غير موفقة في إكساب الفرد السلوك الاجتماعي المقبول، فأنها تؤدي إلى سلوك اجتماعي غير سوي، إذ أنها تعمل على تغيير أنماط تفكير الفرد، حينما يواجه مواقف اجتماعية مختلفة، ويتميز أدراك الفرد للآخرين هنا بالخوف، والرفض، والشك، لاعتماده على ما يحتفظ به من تصورات مختلفة لفهمه للآخرين (انتصار، 1966، ص 45).

2. التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي أداة لاكساب القيم والعادات والاتجاهات، فعن طريقه يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المختلفة التي تنظم علاقاتهم الاجتماعية (توفيق وأحمد، 1984، ص 47).

ويسعى الأفراد في تعاملهم الاجتماعي إلى تعديل أدراكاتهم واتجاهاتهم، من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من المواءمة فيما بينهم. وكلما زادت قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، زادت قدرته على التكهن بوجهة نظر الآخرين.

3. المرونة في التعامل:

أن مرونة الفرد في التعامل مع الآخرين تجعله يميل إلى التغيير والاستناد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية، بهدف أداء مهامه المطلوبة (أحمد وعبد السلام، 1984، ص 187). وهذه المرونة في التعامل تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد. ويؤكد ليـــفن (Levine) ذلك، إذ يرى أن العادات التي يكتسبها الفرد في حياته اليومية تتغير بتغير المواقف الاجتماعية (محمود، 1985، ص 37).

4. التقبل:

تحدد نظرة الفرد للآخرين مدى تقبله الاجتماعي لهم،عن طريق أقامة العلاقات الاجتماعيـة، وفهم الآخرين، والتعاطف معهم، والمحبة، والألفة المتبادلة فيما بينهم، والاهتمام براحتهم وسعادتهم (ضياء، 1991، ص 87).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن فهم الفرد للآخرين، والمرونة في التعامل معهم عن طريق أدائه للمهام الملقاة على عاتقه، تجعله يتقبل أفكارهم ومعتقداتهم المنطقية، ومن ثم تجعله يواجه المواقف الاجتماعية الجديدة بكل حكمة،عن طريق تصرفه السليم الناتج عن فهمه للآخريـــــن (Royne, 1970, p. 228).

مؤشرات تحديد الذكاء الاجتماعي:

على الرغم من المؤشرات المتعددة التي طرحها المنظرون، إلا أن جميعها تصب في الجوانب نفسها التي حددها فورد (Ford and Taisk 1983)، لذا ارتأت الباحثة تقديم المؤشرات التي حددها، فقد وضع ثلاثة مؤشرات للذكاء الاجتماعي، وحدد عدد من المهارات التي تتعلق بكل مؤشر وكالآتي:

1. **تحليل المعلومات وترجمتها:** وتتعلق بهذا المؤشر المهارات الآتية:

أ- القدرة على قراءة التعبيرات غير اللفظية.

ب- القدرة على القيام بالدور، وفهم الآخرين، والتبصر الاجتماعي.

ج- القدرة على الوصول إلى استنتاجات اجتماعية دقيقة.

2. **تكييف الفرد للمواقف الاجتماعية:** وتتعلق بهذا المؤشر مهارة القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية في ضوء النتائج السلوكية التي تتطلب مهارات اجتماعية.

3. **المهارة الاجتماعية:** وتتمثل بكل ما تقيسه مهارات أدراك الفرد وفهمه للآخرين (Ford and Taisk, 1983, p. 187).

ميادين تحديد الذكاء الاجتماعي:

يظهر أثر الذكاء الاجتماعي بوضوح في الميادين الثلاثة الآتية:

1. ميدان النجاح الاجتماعي:

ويتمثل بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية، وإنما يعيش وسط مجتمع يتفاعل معه باستمرار. ويتجلى ذكاء الفرد بقدرته على فهم الناس، وحسن التعامل معهم، واللباقة، والدبلوماسية، والشخصية المحبوبة المتميزة بالتوافق الاجتماعي، والثبات الانفعالي، وحب الناس، والرغبة في مساعدتهم، والاستجابة لعواطفهم. إذ يختلف الأفراد في ذكائهم الاجتماعي، فبعض الناس يحسنون التعامل مع الراشدين، في حين لا يستطيعون التعامل مع الأطفال، كما يفضل بعض الأفراد القيام بدور القيادة، في حين يفضل آخرون الخضوع والانصياع (طلعت، 1978، ص 280). وفي الواقع العملي الذي نعيشه أدلة كثيرة على فشل الكثير من الأفراد من ذوي القدرات العقلية والمهارات الفنية الكبيرة بسبب شخصياتهم التي ينقصها الانبساط، والتعاون، وحب الاجتماع (كمال، 1989، ص 563).

2. ميدان النجاح المهني:

يعد الميدان المهني من أهم ميادين الحياة التي يظهر فيها أثر الذكاء، إذ يتوقف النجاح في المهنة على عوامل متعددة من أهمها الذكاء الاجتماعي (العاني، 1986، ص 12).

وبناءاً على ذلك اهتمت الكثير من الدول المتقدمة بتصنيف الأعمال والمهن حسب ما تتطلبه من ذكاء، وانشأت مكاتب للتوجيه المهني تضم اختصاصيين في

التوجيه والقياس العقلي، يقومون بإجراء الاختبارات التي تكشف عن الاستعدادات، وتحدد الأعمال والمهن المناسبة للأفراد (محمد، 1983، ص 197-198).

3. ميدان النجاح الدراسي:

تعد نسبة الذكاء ضرورية للنجاح في عملية التعلم، إذ كلما ازدادت نسبة الذكاء بوجه عـام، كان ذلك أدعى إلى النجاح في الدراسة (ارثر وآخرون، 1954، ص 264)، وكلما ازداد ذكاء الفرد، زادت قدرته على التعلم، وبالتالي تزداد خبرته، ويزداد نشاطه، ويستطيع فهم واستخدام الأفكار، والتعرف على أفكار الآخرين، والتوصل إلى المبادئ والتفكير المنطقي، وفهم المواقف والآخرين، وبالتالي تنمية الذكاء الاجتماعي (كمال، 1989، ص 564).

الاتجاهات النظرية لتفسير الذكاء الاجتماعي:

نستعرض فيما يأتي وجهات النظر التي طرحها المنظرين حول الذكاء الاجتماعي:

1. الاتجاه الفلسفي (The Philosophy Trend):

يعد جون ديوي (John Dewey) من الفلاسفة الذين طرحوا مفاهيمهم النظرية التي تتصل بالبيئة الاجتماعية، وينتمي إلى الفلسفة البرجماتية، التي تؤكد على أن الخبرة الإنسانية هي أساس نهائي، وامتحان أخير لكل معرفة وقيمة، وأن الفكر وسيلة يستطيع الشخص عن طريقها تكييف نفسه مع البيئة (Child, 1956, p. 135).

ويرى أن التربية هي الحياة وليست إعداداً لها، من خلال السعي إلى جعل الكائن البشري الحر الواعي متكيفاً مع البيئة البيولوجية الاجتماعية بطريقة مبدعة وخلاقة، إذ من غير المتوقع أن يكيف الفرد نفسه مع البيئة كما هي، ولكن يتوقع منه أن يحسنها إذا ما تطلب الأمر ذلك (D'urso, 1978, p. 122)، أي أن التربية تسعى لإكساب الفرد ذكاءً اجتماعياً يساعده على تحقيق أفضل تكيف.

ويفترض (ديوي) ان الانسان كائن بيولوجي _ اجتماعي، قادر على ان يعمل لنفسه بيئة افضل، ولديه القدرة الكافية على تشكيل مصيره بصورة صحيحة.

كما افترض ان الخبرة والتجربة لا تُعرف فقط بالاهتمامات المتعلقة بالعالم المادي –الميكانيكي البحت، بل تمتد الى الامور الاجتماعية، فالعقل شكل من السلوك الاجتماعي، اي السلوك الذي له هدف واتجاه، وان عمل العقل في اساسه سلوك ونشاط، وتفاعل مع البيئة البيولوجية – الاجتماعية (محمد، 1972، ص 46- 49).

2. الاتجاه السلوكي (The Behavioral Trend):

يعد ثورندايك من أهم منظري هذا الاتجاه، إذ أنه من الأوائل الذين تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي، ويمثل حجر الزاوية في نظريته المعروفة بنظرية العوامل المتعددة عام (1920). وأكد على أن الذكاء الاجتماعي يختلف عن الأنواع التقليدية من الذكاء (,p. 1133 Foley etal,1971)، وقد عرفه بأنه " القدرة على فهم الآخرين، والتفاعل معهم، من خلال نجاح العلاقات الاجتماعية " (حامد، 1984، ص 225).

كما عرفه أيضاً بأنه " القدرة على فهم الرجال، والنساء، والأولاد، والبنات، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية " (Fxederikson etal, 1984, p. 215).

وتعد نظرية ثورندايك نظرية ذرية تجزيئية، إذ يرى أن السلوك الذي يدل على الذكاء أو على وجوده، يعتمد على المهام العقلية التي يستطيع الفرد أداءها، وليس على مهمة واحدة فقط (محمد، 1976، ص 216)، إذ أن الذكاء الاجتماعي يتكون من قدرات خاصة مستقلة بعضها عن البعض الآخر، وإن ما يسميه بالذكاء ليس إلا المتوسط الحسابي لهذه القدرات عند الفرد. وبعبارة أخرى فأن الذكاء العام قيمة حسابية وليس حقيقة عقلية (سيد، 1981، ص 339)، فالذكاء يتكون من عدد كبير من العناصر، أو العوامل المنفصلة، فكل أداء عقلي هو عبارة عن عنصر أو عامل منفصل ومستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى، غير أنه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر، فالارتباط بين الأداء في مختلف الأعمال العقلية لا يفسر على أساس أي صفة عامة، ولكنه وظيفة عدد من العناصر المهمة المتضمنة في تلك الأعمال(جابر، 1984، ص132)، فإذا كان لدينا فعلاً عمليتان عقليتان (أ و ب)، ويوجد بينهما معامل ارتباط أعلى من معامل الارتباط الذي يوجد بين العمليتين (أ و ج)، فالسبب في ذلك

على وفق نظرية ثورندايك يعود إلى وجود عوامل مشتركة داخلة في (أ و ب) أكثر من العوامل المشتركة الداخلة بين (أ و ج) (محمد، 1977، ص 45).

وقد ذكر ثورندايك في مقولة له " أن خلاصة مبدأنا،هي أن العقل القادر على القيام بالتعليلات وأقصى درجات التكيف، لا يختلف عن العقل العاجز عن ذلك، إلا في القدرة على امتلاك استجابات مرتبطة بحوافز معينة، لذا فالذكاء يمكن قياسه بعدد المهام المنتقاة التي يستطيع الفرد أداءها " (محمد، 1976، ص216)، فالفرد لا يملك قدرة ذكائية واحدة، وإنما قدرات متعددة من الذكاء تتفاوت في قوتها، وارتباطها بين المنبهات والاستجابات (أحمد، 1981، ص88)، لذلك سميت نظرية ثورندايك بالنظرية الترابطية (Connectionism)، وذلك لأن ذكاء الفرد ناتج عن وجود ارتباطات قوية بين المنبهات والاستجابات (الشيخ، 1964، ص120).

وقد قدم ثورندايك تصنيفاً ثلاثياً للذكاء يتضمن ما يأتي:

1. الذكاء المجرد (Abstract Intelligence):

ويمثل قدرة الفرد على فهم، ومعالجة الرموز، والمعاني، والأرقام، والألفاظ المجردة، و النشاطات الخاصة و التي تمثل جميعها علاقات تمتد من المستوى البسيط إلى المعقد.

2. الذكاء الميكانيكي (Mechanical Intelligence):

ويمثل قدرة الفرد على فهم، واكتساب، واتقان، ومعالجة المهارات العملية اليدوية الجسمية، أو العيانية وابتكارها من خلال تعلم الكتابة على آلة الطابعة، أو تصليح المعدات والآليات وغيرها من الأعمال اليدوية.

3. الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence):

ويمثل قدرة الفرد على فهم الناس، والمواقف الاجتماعية، والتعامل السليم والناضج مع الآخرين في الأعمال الاجتماعية، والقدرة على تقييم أعمال الآخرين، وتمييز أهدافهم التي يرغبون الوصول إليها (الشيخ، 1982، ص 49) (Foley etal, 1971, p. 848).

ويقوم هذا النوع من الذكاء على أساسين يتضمن الأول فهم الآخرين، في حين يتضمن الثاني التصرف بحكمة معهم، فالقدرة الاجتماعية تتغير – دون شك - تبعاً للعمر، والجنس، والمكانة الاجتماعية، إذ يتعامل بعض الناس بفاعلية كبيرة مع الأطفال، في حين نجدهم يتحرجون ويتضايقون من صحبة الكبار و التعامل معهم، وبعضهم يساير أفراد جنسه، في حين نجده لا يرتاح إلى الجنس الآخر، كما نجد بعض الناس قد يتسم بصفة القيادة، في حين نجد آخرين يرتاحون حينما يكونوا مرؤسين من قبل غيرهم (جابر، 1985، ص133)(الشيخ، 1982، ص4).

وقد أكد ثورندايك على أن الذكاء الاجتماعي يختلف عن النوعين الأخرين للذكاء (المجرد، والميكانيكي) بعدم قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين إلا عن طريق العلاقات الاجتماعية، إذ أن نجاح الفرد في حياته الاجتماعية حاصل في التفاعل، فالفرد يعيش وسط تجمعات بشرية (Elbert, 1978, p.p171-175)، أي أن الأداء في المواقف الاجتماعية وجهاً لوجه ضروري لقياس الذكاء الاجتماعي. وقد شك في استخدام الصور في القياس على اعتبار أنها لا تكفي، لأن معظم فعاليات الذكاء المتعلقة بسلوك الإنسان تقوم في موقف حقيقي، وتتضمن أفراد حقيقيين (Fxederikson, 1984, p. 23).

ويضيف ثورندايك أن أنواع الذكاء الثلاثة قد لا تكون متفقة بعضها مع البعض الآخر، فقد يحقق الفرد نجاحاً نظريا، لكنه يخفق في علاقاته الاجتماعية. وقد يتمتع بقدرات عقلية متوسطة، لكنه يحقق نجاحاً باهراً في فهم الآخرين (نبيل، 1998، ص 30).

3. الاتجاه العقلي (The Mental Trend):

يعد جلفورد (Guilford) من أهم الباحثين الذين تناولوا مفهوم الذكاء الاجتماعي. وكان مهتماً بدراسة القدرات العقلية، والتوصل إليها عن طريق دراسة الارتباطات بين الأصناف المختلفة. وقد طرح نظريته المسماة بُنية العقل (Mind Structure) عام (1959). وأكد فيها على وجود (120) قدرة ضمنها في أنموذج على شكل مكعب (Guilford, 1959, p. 469). ويصور جلفورد بُنية العقل بثلاثة أبعاد،

يحوي الأول منها أربع عمليات، في حين يحوي الثاني خمس عمليات، أما البعد الثالث فيحوي ست عمليات. وفيما يأتي الأبعاد الثلاثة والعمليات التي تتضمنها:

1. بُعد المحتوى (Content Dimension):

وتُصنف العوامل العقلية هنا حسب نوع المادة التي ينشط فيها العقل، أو محتواها. ويضم هذا البعد أربعة عوامل هي:

أ- المحتوى الشكلي البصري (Figural Content):

وهو نشاط عقلي يتعلق بالمعلومات المدركة بصرياً بوساطة الإحساس بالشكل، واللون، والتكوين، وما شابهها.

ب- المحتوى الرمزي (Symbolic Content):

ويتعلق بالمعلومات غير المحسوسة، والتي تتمثل بمفاهيم الأرقام، والحروف، والعلامات المتفق عليها. وتنظم في أنظمة عامة.

ج- محتوى المعنى السيمانتي (Semantic Content):

ويتمثل في معاني الألفاظ والأفكار.

د- المحتوى السلوكي (Behavioral Content) :

ويتمثل بالمعلومات السلوكية الخاصة بسلوك الآخرين، والاستدلال على أفكار ومشاعر الأفراد من مظاهر سلوكهم. ويمثل هذا المحتوى الذكاء الاجتماعي.

2. بُعد العمليات (Operations Dimension):

ويحوي هذا البعد خمس عوامل هي:

أ- عوامل المعرفة (Cognitive Factors):

وتمثل قدرة الفرد على اكتشاف الحقائق، والمعلومات، والتعرف عليها، والتمييز بينها.

ب- عوامل التذكر (Memory Factors):

وتتمثل بقدرة الفرد على الاحتفاظ بما تم التعرف عليه.

ج- عوامل التفكير التقاربي (Convergent Thinking Factors):

وتمثل النشاط العقلي الذي يتجه نحو حل مشكلة معينة عن طريق تذكر معلومات تتعلق بالمشكلة. وتؤدي المعلومات التي يمتلكها الفرد إلى إجابة صحيحة واحدة، أو إلى إجابة تعرف بأنها أحسن الإجابات.

د- عوامل التفكير التباعدي (Divergent Thinking Factors):

وتتمثل بنشاط الفرد المتجه نحو حل مشكلة معينة عن طريق التفكير في اتجاهات متنوعة، وغير مألوفة.

هـ- عوامل التقويم (Evaluation Factors):

وتتمثل بنشاط عقلي يتجه نحو الوصول إلى إصدار الإحكام والقرارات التي تتعلق بمدى وجود، أو صحة، أو ملاءمة ما نعرفه، وما نتذكره، وما نتوصل إليه في تفكيرنا المثمر (جابر، 1985، ص 160-167) (Guilford, 1959, p. 470-472) (Guilford, 1967, p. 340).

3. بُعد النتائج (Production Dimension):

يتعلق هذا البعد بنوع الشيء الذي ينصب عليه النشاط العقلي، بغض النظر عن محتواه، والعمليات العقلية المتعلقة بها، فحينما يُنجز بنوع معين من المحتويات، يُحتَمل أن يُنتَج عند التطبيق ستة أنواع من النتائج وهي:

أ- الوحدات (Units):

وتتمثل بخاصية الشيء نفسه سواء كان سمعياً، أم بصرياً، أم لفظياً.

ب- الفئات (Classes):

وتتمثل بوحدات ذات خصائص متشابهة.

ج- العلاقات (Relationships):

وتتمثل بالارتباطات التي تتكون من أشياء متعددة.

د- الأنظمة (System):

وتتمثل بارتباطات مختلفة ومتفاعلة تشكل نظام معين.

هـ- التحويلات (Transformation):

وتتمثل بانتقال أحدى النواتج من حالة إلى أخرى.

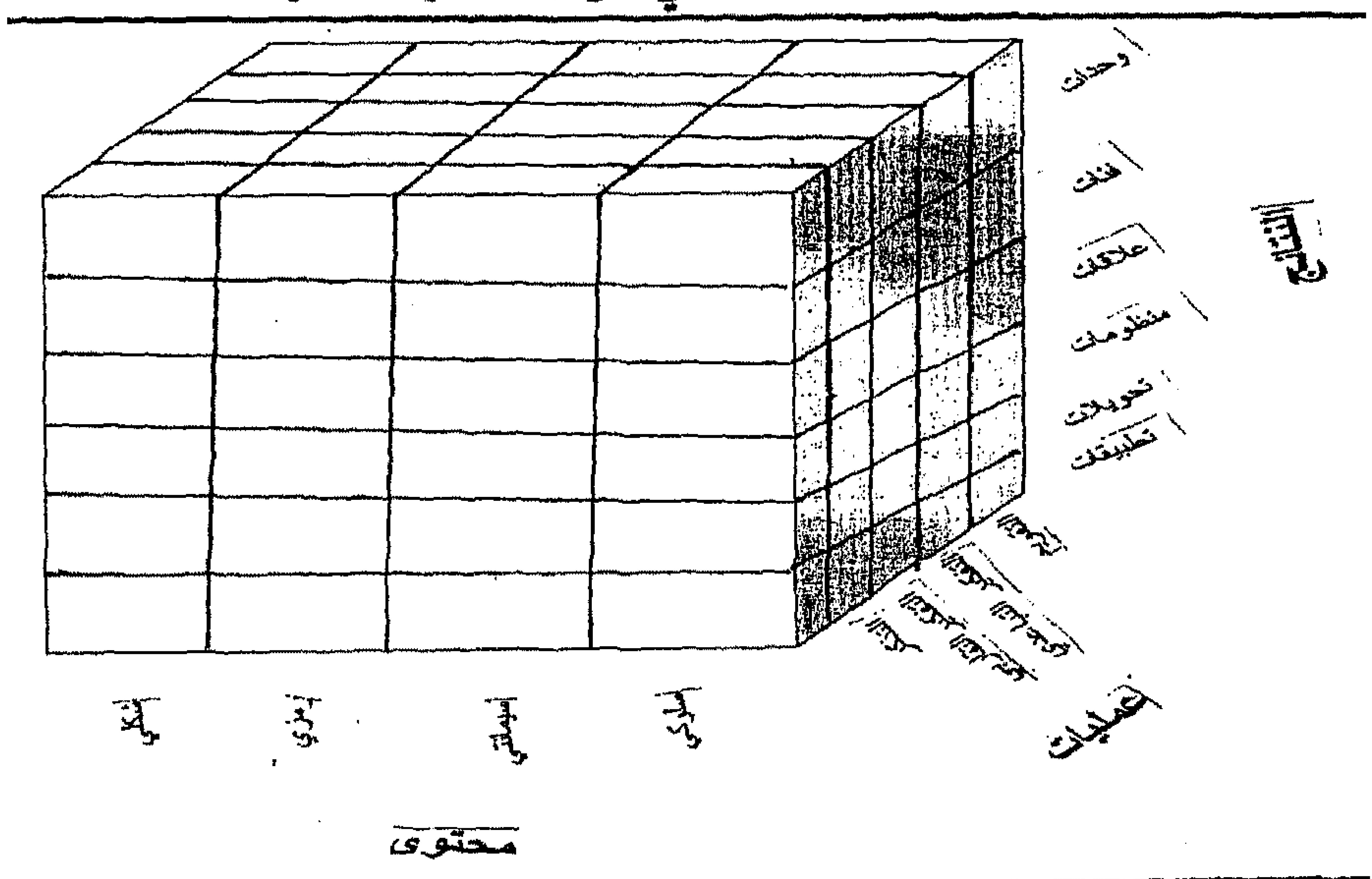
و- المضامين (Implication):

وتتمثل بتوقع نتائج معينة عن طريق النتائج المعطاة (محمد، 1976، ص 223).

ويوضح الشكل (20) الأبعاد الثلاثة للنشاط العقلي على وفق نظرية جلفورد. (Guilford, 1967, p. 54).

شكل (20)

الأبعاد الثلاثة للنشاط العقلي على وفق نظرية جلفورد



وبعد قيام جيلفورد بإجراء بحوث لطروحاته وباستخدام التحليل العاملي، قام بفصل عوامل الذكاء العام عن عوامل الذكاء الاجتماعي الواحد عن الآخر، فقدم اختبارات لثلاثين من القدرات السلوكية المسماة الذكاء الاجتماعي (Hoepenev, and O'sullivan, 1968, p. 488)، فكل أداء عقلي يشمل على واحد من الإجراءات أو العمليات وواحد من النتائج، وبتوضيح أكثر أن المحتوى السلوكي هو الذي يمثل الذكاء الاجتماعي، ويشمل على ثلاثين قدرة من (120) قدرة. وبما أن أي نشاط عقلي

يشمل واحدة من العمليات، وواحد من المحتوى، وواحدة من النتائج، فأن قدرات الذكاء الاجتماعي الثلاثين ترتبط أيضاً مع الأزواج الممكنة للعمليات الخمسة والنتائج الستة المختلفة. (Walker etal , 1973, p. 853).

ويرى جيلفورد إن للذكاء الاجتماعي ستة عوامل هي:

1. معرفة الوحدات السلوكية (Congitive of Behavioral Units):

وتتضح في القدرة على فهم فئات من التعبيرات، وتقاس بالاختبارات التعبيرية.

2. معرفة الفئات السلوكية (Congitive of Behavioral Classes):

وتتضح في القدرة على معرفة التشابه بين المعلومات السلوكية في صيغ تعبيرات مختلفة، وتقاس باختبارات تصنيف التعبير.

3. معرفة العلاقات السلوكية (Congiyive of Behavioral Relations):

وتتضح في القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية، وتقاس باختبارات الرسوم المفقودة.

4. معرفة المنظومات السلوكية (Congitive of Behavioral Systems):

ويتضح في القدرة على استيعاب المواقف الاجتماعية، وتقاس باختبار الصور المفقودة.

5. معرفة التحويلات السلوكية (Congitive of Behavioral Transmissions):

ويتضح في القدرة على إعادة ترجمة أشارة، أو تعبير وجهي، أو جملة، أو موقف اجتماعي كامل، كي تتغير الدلالة السلوكية، ويقاس باختبار الترجمات الاجتماعية.

6. معرفة المضامين السلوكية (Congitive of Behavioral Implications):

وتتضح في القدرة على استنتاج مضامين، وتكوين تخمينات، تبعاً للموقف الاجتماعي، وتقاس باختبارات تخمينات الرسوم.

ويوضح الشكل (21) العوامل الثلاثين للذكاء الاجتماعي، والعوامل المعرفية الستة التي طرحها جيلفورد. (Guilford, 1967, p. 342).

شكل (21)

عوامل الذكاء الاجتماعي عند جيلفورد

وحدات	فئات	علاقات	أنظمة	تحويلات	مضامين	
معرفة وحدات سلوكية	معرفة فئات سلوكية	معرفة علاقات سلوكية	معرفة أنظمة سلوكية	معرفة تحويلات سلوكية	معرفة مضامين سلوكية	معرفة
تذكر وحدات سلوكية	تذكر فئات سلوكية	تذكر علاقات سلوكية	تذكر أنظمة سلوكية	تذكر تحويلات سلوكية	تذكر مضامين سلوكية	تذكر
تفكير تقاربي لوحدات سلوكية	تفكير تقاربي لفئات سلوكية	تفكير تقاربي لعلاقات سلوكية	تفكير تقاربي لأنظمة سلوكية	تفكير تقاربي للتحويلات سلوكية	تفكير تقاربي لمضامين سلوكية	إنتاج تفكير تقاربي
تفكير تباعدي لوحدات سلوكية	تفكير تباعدي لفئات سلوكية	تفكير تباعدي لعلاقات سلوكية	تفكير تباعدي لأنظمة سلوكية	تفكير تباعدي لتحويلات سلوكية	تفكير تباعدي لمضامين سلوكية	إنتاج تفكير تباعدي
تقويم وحدات سلوكية	تقويم فئات سلوكية	تقويم علاقات سلوكية	تقويم أنظمة سلوكية	تقويم تحويلات سلوكية	تقويم مضامين سلوكية	تقويم

4. الاتجاه المعرفي (The Cognitive Trend):

قدم كيلي (Kelly) نظرية معرفية أكد فيها على الكيفية التي يبني بها الناس خبراتهم عن طريق تحويل التنبيه البيئي إلى معلومات يمكن ملاحظتها وإدراكها (Davison and Neale, 1982, p. 54).

وقد ركز (كيلي) على الطرائق المتعلقة بالمعلومات بوصفها وسائل تزيد من فهمنا للعالم المحيط بنا، إذ يرى أن جميع الأفراد يتعاملون مع البيئة كعلماء، بهدف التنبوء والسيطرة على الأحداث.

ويؤكد على أن الفرد ينظر إلى عالمه بالأسلوب نفسه الذي يُقوّم به العالم، وذلك عن طريق صياغة الفرضيات المتعددة عن العالم، واختبارها أزاء الواقع، بحيث تجعل سلوكه مطابقاً للواقع الذي يعيش فيه، وبموجبه يمكن تصنيف خبراتنا على وفق دلالاتها.

ويتوقع الفرد الأحداث ويفسر العالم من حوله عن طريق أنماط شفافة تُنشئ التوقعات التي تقوم على مسلمة أساسها أن العمليات النفسية للشخص تمر عن طريق السبل التي يتوقع بها حدوث الأحداث (Kelly, 1955, p. 46-55).

5. الاتجاه المعرفي – الاجتماعي (The Social- Cognitive Trend):

أ- وجهة نظر باندورا:

يعطي باندورا للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد اهتماماً بالغاً، فعن طريق تفاعل الفرد مع الآخرين، وفي سياق علاقاته الاجتماعية، ومدى فهمه للآخرين، يصبح لديه سياق اجتماعي يندرج تحت سلوكه وتصرفه (عزيز وناظم، 1990، ص 75)، لذا فأن للسياق الاجتماعي أهمية بارزة عن طريق أظهار فعالية المعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد، وتوقعات الجماعة المدركة من قبل الفرد لما سيظهره من سلوك بخصوص الجماعات الأخرى، فضلاً عن أن المؤشرات البيئية تلعب دوراً كبيراً في سلوك واتجاهات الفرد نحو الآخرين (Triadis, 1965, p. 413)، إذ يتشكل السلوك عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، فضلاً عن التأكيد على دور العمليات المعرفية كالانتباه والإدراك.

ب- وجهة نظر البورت:

يرى جي. البورت (G. Allport 1939) أن الذكاء من المواد الخام التي تتكون منها شخصية الإنسان، إذ أنه يرتبط في أحد جوانبه ارتباطاً تاماً بالجهاز العصبي المركزي، وأن الشخصية هبة فطرية كالجهاز العصبي الغدي الذي هو أساس بنية الجسم.

ويؤكد على وجود تفاعل بين الذكاء والشخصية وهذا التفاعل ليس له نمط موحد (أحمد، 1983، ص 34).

كما أكد (البورت) على وجود نوع ثالث من الذكاء يختلف عن الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، وهو الذكاء الاجتماعي. وهو غير موروث مقارنة بالنوعين الآخرين. وقد عرفه بأنه

"قدرة الفرد على التصرف بشكل فعال وكفوء في المواقف الاجتماعية " (Allport, 1962, p. 4).

وقد افترض أن الذكاء الاجتماعي سمة عامة تنمو نتيجة ميول الفرد، والفرص المتاحة له، وعلى أساس من الذكاء النظري العام، إذ أن الأنواع المختلفة من سلوك الإنسان تتغير على وفق الظروف، فهناك مرونة في السلوك، فالفرد ينتقل في سلوكه من نوع لآخر، وهذه المرونة في الانتقال تمثل الجوهر الحقيقي للسمة، إذ إن ذلك لا يعني أداء السلوك الواحد في جميع المواقف والمناسبات، وإنما تنويع السلوك حتى لو كان ضده، وذلك ليتواءم مع الظروف. وعليه فلا يمكن عد الذكاء الاجتماعي مجموعة معينة من العادات، لأنه يتضمن وجوب أن يكون الفرد على معرفة، ولديه قدرة على التنظيم، والتعبير عن الحكم، ويساعده على التوافق الاجتماعي (الشيخ وجابر، 1964، ص 105).

وقد وجد البورت مصطلحاً مرادفاً للذكاء الاجتماعي يُستخدم في بعض الأحيان بشكل أكثر وهو اللباقة (Tact)، والذي يبدو في القوة المهيئة للتقييم، والقيام بما هو مطلوب في الظروف الاجتماعية، وعدم التصرف بشكل خاطئ، وهو أسلوب للتوافق، ويختلف الذكاء الاجتماعي عنه، في كونه يعتمد على الخبرة والتدريب (Allport, 1962, p. 427).

ج- نظرية إطار نظام المعيشة (Living System Framework Theory):

تعد هذه النظرية التي يطلق عليها اختصار (L. S. F.) نظرية شاملة عن التطور والعمل البشري المصمم ليمثل كل مجالات الإنسان. وتهتم هذه النظرية بتأثير السمات الشخصية والبيئية على الأداء البشري، وإن الهدف الأول لتعريف العمل المؤثر وتقويمه هو تحقيق الهدف ضمن بيئة أو محيط معين، وهذا يعني أنه في حالة تحديد الأهداف والسياقات لمسألة معينة، يمكن للمرء أن يبدأ بالبحث عن عمليات وأنماط معينة تسهم في تحقيق العمل والأداء الفعال.

وتقوم هذه النظرية على مفاهيم أساسية هي:

1. التنظيم الذاتي (Self Organization):

ويشير إلى العمليات الإجرائية المستمرة التي تقوم بعملية ربط الأجزاء المختلفة في الشخص من أجل خلق نماذج موحدة للوظائف.

2. البناء الذاتي (Self Constructing):

ويشير إلى قدرة الشخص على بناء، وتوسيع، وإصلاح أنظمته البايولوجية عن طريق النمو والنضج الجسمي، أو عن طريق قيام الجسم ببناء خلايا جديدة، أو عن طريق بناء وإصلاح أنظمته السلوكية بالتعلم وتطوير المهارات.

3. التحكم الكيفي (Adaptive Control System):

ويسمى بـ (نظام المعيشة) ويشير إلى قدرة البشر على وضع الأهداف، وبناء، وتنفيذ الخطط، من أجل تحقيق وإنجاز الأهداف. (Ferrari and Sterenbreg, 1998, p. 122).

وترى هذه النظرية أن عمليات التحكم التي تهتم بشكل مباشر بالقدرة السلوكية - ولاسيما تلك المتعلقة بالتحكم وتنظيم السلوك - لابد أن تكون محط اهتمام الباحثين، لأنها تتعلق بالذكاء الاجتماعي. وتحدد هذه النظرية ما يجب أن ينجزه الفرد من أجل أن يعد ذكياً في الجانب الاجتماعي. وهي تركز على سلوك معين لدى الفرد كونه حجر الاساس في شخصيته، كونها حجر الأساس لبناء الشخصية. ويستخدم مفهوم الأنجاز لوصف التصرف المؤثر في حدث معين في سياق معين (Zeidner and Saklofsk, 1995, pp. 130, 133)

وتطرح نظرية نظام المعيشة أربع مسائل أساسية يتم تنظيمها أو تصنيفها من أجل إيجاد نوع الأهداف الاجتماعية التي يسعى الناس إلى تحقيقها بشكل عام وهي:

1. الهوية (Identity).

2. التحكم (Control).

3. المقارنة الاجتماعية (Social Comparision).

4. توزيع المورد (Resourse Distribution).

ومن أجل أن تقود عملية تنظيم السلوك الاجتماعي يجب أن تتوافر ثلاثة شروط هي:

1. تنشيط الأهداف الاجتماعية والقوانين المواءمة واستخدامها كمعايير لتقويم الإنجازات السلوكية والتنبوء بها.
2. توافر معلومات كافية عن الإنجازات السلوكية المستقبلية من أجل تحقيق التقييم الصحيح.
3. تقويم التأثيرات الاجتماعية، بإثارتها للعواطف، من أجل الاستجابة بطريقة تساعد في تشجيع، ودعم سلوك اجتماعي أكثر تأثيراً (Strenberg, 1986, 143).

تلخيص و تعقيب على الاتجاهات النظرية للذكاء الاجتماعي:

يتضح من استعراضنا لأهم الاتجاهات النظرية التي تناولت الذكاء الاجتماعي ما يأتي:

1. ربط ديوي بين التربية والذكاء الاجتماعي، ولو تأملنا في هدف التربية، نجد أنها تسعى إلى جعل الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش وسطها، وبالتالي فهي تسعى على إكساب الفرد الذكاء الاجتماعي ليصبح قادراً على تحقيق أفضل تكيف اجتماعي.
2. يرى ثورندايك في الاتجاه السلوكي أن الذكاء بكل انواعه ناتج عن وجود ارتباطات قوية بين المنبهات والاستجابات. وقد قسم الذكاء الى ثلاثة أنواع (المجرد، والميكانيكي، والاجتماعي)، ويرى أن الذكاء الاجتماعي يمثل قدرة الفرد على فهم الناس، والمواقف الاجتماعية، والتعامل الناجح والسليم مع الآخرين، أي أن الذكاء الاجتماعي يقوم على أساسين هما: فهم الناس الآخرين، والتصرف بحكمة معهم.
3. في الاتجاه العقلي أكد جلفورد على وجود (120) قدرة عقلية ضمّنها في مخططه، ويرى أن بُنية العقل تضم ثلاثة أبعاد هي (المحتوى، والعمليات، والنتائج). ويضم كل بعد عدداً من العمليات. وقد ربط الذكاء الاجتماعي بالمحتوى السلوكي

للقدرات العقلية الذي يتضمن خبرات متعددة تحتوي على معلومات غير لفظية عن طريق إدراك الأفراد، والرموز، والتعابير المستخدمة اجتماعياً التي تتم عن طريق العلاقات الاجتماعية والمشاركة الفعالة مع الآخرين.

4. يرتكز الاتجاه المعرفي على مسلمة أساسها أن العمليات النفسية لدى الفرد، تمر عبر السبل التي يتوقع بها حدوث الأحداث، ويفسر العالم من حوله على أساس التوقعات بالطريقة التي يبنيها عن طريق تحويل التنبيه البيئي إلى معلومات يمكن ملاحظتها وإدراكها.

5. يؤكد الاتجاه المعرفي- الاجتماعي على السياق الاجتماعي الذي يتكون لدى الفرد عبر تعامله السليم وتفاعله مع الآخرين في علاقاته الاجتماعية، ويظهر هذا السياق عن طريق المعايير والتقاليد الاجتماعية التي يكتسبها الفرد بالنمذجة. وعن طريق اكتساب الخبرات الاجتماعية بحكم التفاعل الاجتماعي، يصبح الفرد قادراً على تشخيص سلوك الآخرين وإدراكه، وتتولد لديه المهارات الاجتماعية التي تحدد نجاح علاقاته الاجتماعية وفهمه للآخرين.

ومن تلخيصنا واستنتاجنا للاتجاهات النظرية نلاحظ ما يأتي:

1. أكدت معظم الاتجاهات على أن للذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد، إذ يتوقف عليه نجاح الفرد في تحقيق أفضل توافق في المحيط الذي يعيش فيه.

2. ربطت جميع الاتجاهات بين الذكاء الاجتماعي والسلوك، إذ أنه لا يمكن ملاحظته والاستدلال عليه إلا عن طريق السلوك الاجتماعي للفرد.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

1. القرآن الكريم
2. ابو العينين، علي خليل، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة،1985.
3. ابو النيل، محمود السيد، دراسة عن القيم الاجتماعية والذكاء والشخصية لدى مجموعة الطلبة والطالبات بجامعة الامارات العربية المتحدة، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد (6)، دار الثقافة، القاهرة، 1985.
4. ابو بكرة، عصام سليمان صباح، العلاقة بين القيم الدينية والامن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، بحث غيرمنشور،جامعة اليرموك،1993.
5. ابو جادو، صالح محمد علي،سايكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998.
6. ....، علم النفس التربوي، ط (2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،2000.
7. ابو مغلى، سمير وعبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،2002 .
8. احمد حسن عبد الرحيم، محاضرات في علم النفس، مطبعة الاداب، القاهرة، 1981.

9. احمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار،علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984.
10. احمد عبد الحليم عطية، القيم في الواقعيه الجديده عند رالف لنتون بيري، دار الثقافه للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
11. احمد عبد الخالق، اسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، بيروت،1993.
12. احمد عبد المنعم محمد، دراسة للذكاء الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من ابناء الريف والحضر في اسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسيوط، 1990.
13. ....، الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الاكاديمي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسيوط، 1993 .
14. احمد لطفي بركات، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، 1983.
15. احمد محمد عبد الخالق، الابعاد الاساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1983.
16. ....، استخبارات الشخصية،ط (3)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000.
17. أديب محمد نادر، العلاقة بين الذكاء وبعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب،الجامعة المستنصرية، 1989.

18. الازيرجاوي، احمد عبدالحسين عطية، قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2002

19. الازيرجاوي، فاضل وعبد الخضر السواد، نظام القيم لدى الطلبة في جامعة الموصل، مجلة آداب المستنصرية، العدد (15)، 1987.

20. اسامة فاروق مصطفى، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1998 .

21. اسحق احمد فرحان واحمد توفيق مرعي، الاتجاهات التعليمية في الاردن نحو القيم الاسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الامام البيهقي، مجلة العلوم التربوية، عمان،1998.

22. اشواق صبر ناصر، بعد الشخصية (الانبساط –الانطواء والعصابية) وعلاقتهما باضطراب الشخصية التجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد،، 2000.

23. اقبال مخلوف واخرون، ديناميكية العلاقات الاسرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، من دون سنة طبع.

24. الالوسي، جمال حسين واميمة علي خان، علم نفس الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد ، 1983.

25. الالوسي، جمال حسين، علم النفس العام، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1988.
26. الامارة، اسعد، شبكة النبأ المعلوماتية، شبكة الانترنيت العالمية، موقع المؤلف، 2005.
27. امال احمد يعقوب، علم النفس الاجتماعي، بيت الحكمة، بغداد، 1989.
28. الامير، علي، فسلجة النفس، دار الشؤون الثقافية العالمية، بغداد، 2002.
29. الامين، اسماعيل بخاري، مفهوم الشخصية، شبكة الانترنيت العالمية، 2007.
30. انتصار كمال قاسم، نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2006.
31. انتصار يونس، السلوك الانساني، دار المعارف المصرية، القاهرة، 1966.
32. الانصاري، بدر محمد، مقدمة في دراسة الشخصية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1999.
33. انور حسين عبد الرحمن، علاقة الميول المهنية بالقيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بغداد، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1979.
34. أيمن مزاهرة وآخرون، علم الاجتماع والصحة، دار اليازوري العلمية، عمان، 2000
35. البدراني ، يونس ارحيم، القيم السائدة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1989.

36. البدري، نادية كريم، الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الابعاد الاساسية للشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2001.

37. توفيق احمد مرعي، واحمد بلقيس، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان، عمان، 1984.

38. جابر عبد الحميد جابر، التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم، المجلة الاجتماعية، العدد (1)، القاهرة، 1968.

39. ....، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.

40. ....، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984.

41. الجبوري، محمد أبراهيم، العلاقة بين مستوى القيم الاجتماعية والاضطراب السلوكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2005.

42. الجبوري، محمد محمود عبد الجبار، الشخصية في ضوء علم النفس، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990.

43. الجسماني، عبد علي، علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية،مطبعة الخلود، بغداد،1984.

44. ....، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، الدار العربية للعلوم ، بيروت، 1994.

45. ....، الامـراض النفسـية –تأريخهـا – انواعهـا – اعراضها –علاجها، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1998

46. ....، علـم الـنفس وتطبيقاتـه التربويـة والاجتماعيـة، مطبعة الخلـود، بغداد، من دون سنة طبع.

47. الجعفري، ماهر اسماعيل وآخرون، فلسفة التربية، دار الكتب، بغداد، 1993.

48. الجلبـي، سوسـن شـاكر، اساسيات بنـاء الاختبـارات والمقـاييس النفسـية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، دمشق، 2005

49. الجمل، علي احمد، القيم ومناهج التأريخ الاسلامي، عـالم الكتـب، القـاهرة، 1996.

50. جودت أحمد سعادة، صياغة الاهـداف التربويـة والتعليميـة في جميـع المـواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

51. جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، عمان، 2004.

52. حامد عبد السلام زهران، علـم الـنفس الاجتماعـي، عـالم الكتـب، القـاهرة، 1984.

53. حامد عبد السلام زهران وجلال محمد سري، القيم السائدة والقم المرغوبة في سلوك الشباب، بحث ميداني للبيئتين المصرية والسعودية، المؤتمر الاول لعلـم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، 1985.

54. الحسن، إحسان محمد، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربيـة للموسـوعات، بيروت، 1999.

55. الحسن، إحسان محمد وفاضل عباس، الموارد البشرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد،1982.

56. حسن فاضل جواد، نحو منهج جديد لدراسة الاخلاق -كتابة تأريخ الفلسفة العربية المعاصرة - اعمال المؤتمر الفلسفي العربي الثالث، بيت الحكمة، بغداد، 2003.

57. الحسني، سناء عبد الامير، الامن النفسي وأثره في تغير القيم لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1994.

58. حسين حسن طاحون ومنير حسن جمال، دراسة الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (8)، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة، 1996.

59. الحسين، علي حمد الله مجيد، علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية لدى طلبة المدارس المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد، 1996.

60. حسين فالح حسين، نمط الشخصية وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسجسمية لدى مراجعي مستشفيات بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية،2002.

61. الحفني، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج (2)، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1978.

62. حكمت دنخا، الامزجة البشرية، مجلة نجم المشرق، مجلة دينية تصدرها بطريركية بابل الكلدانية العدد (23)، 2000.

63. الحلفي، علي عودة محمد، دراسة مقارنة بين المراهقين العاملين وأقرانهم غير العاملين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، 1998.

64. الحلو، محمد، وعلاوي وفائي، دور الروضة في اكساب الأطفال القيم الاخلاقية، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير للفترة من 27-29/ 7/ 1999 كلية التربية والفنون،جامعة اليرموك، 1999.

65. الحمداني، خالد خيرالدين ياسين، قبول الطلبة في التخصصات الاكاديمية كبيئات مهنية وانماطهم الشخصية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، 2004.

66. حميد خروف، فعالية القيم في العملية التربوية –رؤية سوسيولوجية، مجلة العلوم الانسانية، العدد (10)، 1998.

67. دافيدوف، لندال، مدخل علم النفس، ط (4)، درا ماكورهيل والدار الدولية، القاهرة، 1983.

68. ....، مدخل علم النفس، ط (5)، دار ماكورهيل والدار الدولية، القاهرة، 1988.

69. الداهري، صالح حسن ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، 1999.

70. الدرابسة، محمد عبد الله عايش، مدى تمثيل الايتام للقيم الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد،2001.

71. الدريني، حسين عبد العزيز، الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية، مجلة التربية، العدد (64)، 1984 .

72. الدسوقي، علي، القيم السائدة لدى معلملات رياض الاطفال وعلاقتهما بمستوى مؤهلاتهن، مجلة الابحاث التربوية، العدد (5)، الأزهر، 1995.

73. الدسوقي، محمد غازي، الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه – دراسة لعينة من مشرفي الانشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي، رسالة ماجستيرغير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس، 2002.

74. الدكروري، احمد عبد الله، القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1990.

75. الدماطي، فاطمة عبد السميع محمود، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكفاءة التدريس لدى المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1991.

76. دوان شلتز، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988.

77. رشاد علي ومهند عبد الله، توقعات الضبط الخارجي والداخلي وعلاقتهما بتقدير اداء المعلمين كما يدركه الطلاب وقلق الامتحان،مجلة اتحاد الجامعات العربية،العدد (32)، 1997.

78. الرشدان، عبد الله، علم الاجتماع والتربية، دار الشروق، عمان، 1999.

79. ريتشارد لازاروس، الشخصية، ترجمة سيد محمود غنيم ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بغداد، 1981.

80. الزدجالي، امينة بني عبد العزيز، القيم المؤثرة في السلوك الاداري لمدير المدرسة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 1999.

81. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1981.

82. زينب عبد الكاظم غانم، دافع الانجاز الدراسي وعلاقته بالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2002.

83. السامرائي، هاشم جاسم، المدخل الى علم النفس، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1988.

84. سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والطباعة عمان، 2000.

85. ....، الارشاد والعلاج النفسي الاسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، عمان، 2001.

86. السبيعي، نوري تركي خليفة، بعض قيم العمل لدى الاكاديميين والاداريين بجامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد (13)، السنة (7)، 1998.

87. سدني جورارد، وتيد لندزمن، الشخصية السليمة، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1988.

88. السرخسي، ابراهيم محمد، السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية وبين المنظور الاسلامي، ط (2)، دراسات تربوية ونفسية، 2002.

89. السلمان، سهير رفعت، الذكاء، وزارة التربية والتعليم العالي الادارة العامة للتقنيات التربوية وتكنولوجيا المعلومات، شبكة الانترنيت العالمية، 2007.

90. السلمان،عبد العالي محمد، القيم السائدة في بعض انشطة التوعية الوطنية والقومية في المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1978.

91. السلمان، عبد العالي، القيم المفضلة في شخصية الشباب الجامعي – بناء وتطبيق، إطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997.

92. السلوم، عبدالحكيم، الشخصية وانظمة بنائها جريدة النبأ، العدد (4)، ابوظبي، 2001.

93. سهيلة عبد الرضا عسكر، التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 2001.

94. السويدي، وضحة، برنامج مفتوح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الاسلامية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية بدولة قطر، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1987.

95. سيد خيرالله، علم النفس التربوي، اسسه النظرية والتجريبية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

96. السيد، سميرة احمد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، الرياض، 1997.

97. السيد، فؤاد البهي، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975.

98. السيد، محمد، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

99. الشرعة، حسين،مدى توافق الميول المهنية المقاسة لطلبة المرحلة الجامعية و تخصصاتهم الاكاديمية، مجلة ابحاث اليرموك، العدد (3)،1993.

100. الشيخ، عمر وجهاد حلبي، دور الجامعة الاردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (1)، المجلد (14)، الكويت، 1986.

101. الشيخ، يوسف محمود وجابر عبد الحميد، سايكولوجية الفروق الفردية، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1964.

102. صباح حنا هرمز ويوسف حنا ابراهيم، علم النفس التكويني – الطفولة والمراهقة، من دون اسم المطبعة ومكان الطبع، 1988.

103. الصراف، قاسم علي، السمات الشخصية لطلبة كلية التربية بجامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات الاكاديمية ، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (5)، السنة (3)، 1994.

104. صفاء حبيب طارق، بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1994.

105. صلاح قنصوة، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1984

106. ضياء جعفر صادق، تقدير الفرد لنفسه وتقديره للاخرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (12)، 1991.

107. ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، موسوعة الخليج العربي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، 1984.

108. ....،القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، من دون مكان طبع، 1996.

109. الطائي، نزار مهدي، التفضيل المهني (الاختيار المهني) وعلاقته ببعض السمات الشخصية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1986

110. طلعت منصور وآخرون، اسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو مصرية، 1978.

111. الطويل، توفيق وسعيد زايد، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1983.

112. عادل محمد محمود، القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (22)، الجزء (2)، 1998.

113. العاني، نزار، حدود الذكاء الانساني بين العبقرية والتخلف العقلي، مركز البحوث التربوية والنفسية، الموسم الثقافي العشرين، محاضرة مطبوعة، 1986.

114. العاني،علاء الدين جميل وآخرون، المسؤولية الاجتماعية من مميزات الالتزام القيمي للاستاذ الجامعي، مجلة آداب المستنصرية، العدد (32)، 1998.

115. العاني، مهى مرهون عبدالوهاب، النسق القيمي للمدرسين وانعكاسه على النسق القيمي لطلبتهم في المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2002.

116. عباس ابراهيم متولي، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى الشباب الجامعي، المجلة من دون إسم،القاهرة، 1990.

117. عبدالباسط محمد، عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع، المجلة الاجتماعية القومية، العدد (1)، المجلد (7)، القاهرة، 1970.

118. عبدالحميد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، 1984.

119. ....، بنية الشخصية وانماطها في نظرية أيزنك واثارها في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية الاولى في جامعة اليرموك بالاردن، المجلة التربوية، العدد (17)، المجلد (5)، كلية التربية، جامعة الكويت، 1988.

120. عبدالرحمن عبدالله صالح وشفيق فلاح علاونة، بناء مقياس القيم الاجتماعية في الاسلام، مجلة مؤتة، العدد (3)،المجلد (6)، 1991.

121. ....، علم النفس العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987.

122. عبدالستار ابراهيم، أسس علم النفس، دار المريخ، الرياض، 1987.

123. عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988.

124. عبد السلام عبد الغفور، الشخصية والصحة النفسية، مكتبة الفرقان، بيروت، 1996

125. العبيدي، باسم عباس، الخصائص المميزة لشخصية الطيار المقاتل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996.

126. عثمان لبيب فراج وعبد السلام عبد الغفار، الشخصية والصحة النفسية، مكتبة العرفان، بيروت، 1966.

127. عزيز حنا داود و ناظم هاشم، علم نفس الشخصية ، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، 1990.

128. عصام فايز وناهدة وصفي، الدين والسياسة في الولايات المتحدة، مكتبة الشروق، القاهرة، 2001.

129. عصام نجيب محمود، ديناميات السلوك الانساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 2001

130. عطية محمود هنا، دراسات حضارية مقارنة في القيم في لويس كامل مليكه، قراءات في علم النفس الاجتماعي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1962.

131. العكيدي، رنا كمال صالح، موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2002.

132. علي حمد الله مجيد حسين، علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية لدى طلبة المدارس المتوسطة، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1996.

133. علي كمال، النفس وانفعالاتها، ط (4)، ج (2)، دار واسط، بغداد، 1989.

134. العلي، ماجد هليل، القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الاخلاقي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2002.

135. علي مهدي كاظم وآخرون، النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس، مجلة علم النفس، الجماهيرية الليبية، 2000.

136. العناني، حنان عبد الحميد، الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، الموصل، 2000.

137. العيسى، عبد الوهاب حسن، العلاقة بين الطموح والانبساط والانطواء، رسالة ماجستير غير منشورة، مطبعة الزهراء، بغداد، 1973.

138. فاتح ابلحد فتوحي، اثر المنافسة في تعديل الاحكام الخلقية لدى المراهقين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1994.

139. فاخر عاقل، معجم علم النفس، ط (2)، دار العلم للملايين، بيروت، 1977.

140. ....، معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، 1988.

141. فاطمة هاشم، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بنمط الشخصية لدى طلبة كلية التربية الاساسية، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، 2005.

142. فريد جبرائيل نجار وآخرون، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، منشورات دار التربية في الجامعة الامريكية، بيروت، 1960.

143. فؤاد ابو حطب، الذكاء الشخصي- (النموذج وبرنامج البحث)، الجمعية النفسية للدراسات النفسية، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر- مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991.

144. فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.

145. فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية،ط(1) ، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1962.

146. ....، القيم والعادات الاجتماعية، ط (2)، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1980.

147. فوقية عبدالفتاح، الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكل من كفاءة ادائها وبعض المهارات والذكاء الاجتماعي للطفل، المؤتمر السابع عشر- للجمعية المصرية للدراسات النفسية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة (6) أكتوبر، 2001.

148. فيصل عباس، الشخصية في ضوء التحليل النفسي- دارالمسيرة، بيروت، 1982.

149. قاسم حسين صالح، الانسان من هو، دار الحرية، بغداد، 1984.

150. ....، نظريات معاصرة في علم النفس، مكتبة الجيل الجديد، دار النشر للجامعات، صنعاء، 1998.

151. ....، التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2000.

152. القذافي، رمضان محمد، الشخصية نظرياتها واختباراتها واساليب قياسها، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002.

153. القرش، عبدالفتاح، اتجاهات جديدة في اساليب تقويم الطلاب، مجلة الخليج العربي، العدد (18)، من دون مكان طبع، 1986.

154. القس، هناء عمانوئيل، الانماط القيمية للمواطن العراقي قبل الحصار وخلاله من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 2001.

155. القطان، مصطفى فهمي، علم النفس الاجتماعي، ط (2)، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، 1977.

156. القيسي، مروان ابراهيم، المنظومة القيمية الاسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة دراسات العلوم الاسلامية العدد (2)، المجلد (22 أ)، الاردن، 1995.

157. كالفن هول وجورارد لندزي، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج واخرون، دار الشايع، القاهرة، 1983.

158. الكبيسي، كامل ثامر، بناء وتقنين مقياس الشخصية ذات الاولوية في القبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1987.

159. كمال دسوقي، اختيار الافراد، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1989.

160. لطفي بركات، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، 1989.

161. لندزي، ر. ج.، نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد وآخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1969.

162. ماجد اسعد، البعد الاجتماعي للقيم الدينية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2006.

163. ماهر محمود عمر، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988.

164. محمد السيد عبدالرحمن، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

165. محمد الياس بكر، دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1975.

166. محمد جواد رضا، التربية من اجل الابداع وليس من اجل التخزين والاجترار، مجلة كلية الآداب والتربية، العدد (10)، 1976.

167. محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، ط(5)، دار العلم، الكويت، 1983.

168. محمد سمير حسانين، التربية (اصول واساسيات)، مؤسسة سعيد للطباعة، القاهرة، 1972.

169. محمد شحاتة ربيع، قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994.

170. محمد عماد الدين مرسي وسيد عبد الحميد اسماعيل، مقياس الذكاء الاجتماعي (كراسة الاسئلة)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959.

171. محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون، كيف نربى اطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية، ط (7)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1982.

172. محمد مصطفى زيدان، علم النفس التربوي والاجتماعي، مكتبة الجهاد الكبرى، القاهرة، 1977.

173. محمد ياسين وهيب، دراسة مقارنة للقيم بين الناجحين وغير الناجحين في مهنة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (14)، السنة (15)، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 1989.

174. محمد ياسين وهيب وزيد عبدالكريم، دراسة مقارنة بين سمتي العصاب والانبساط – الانطواء لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة العلوم النفسية، العدد (16)، مطبعة بغداد، 1991.

175. محمد يوسف شهاب، انماط الشخصية وعلاقتها بالتفضيلات المهنية لدى طلبة الصف العاشر في الاردن، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، العدد (33)، المجلد (2)، 1992.

176. محمود شمال حسن، سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، بغداد، 2002.

177. محمود عطا الله حسين، العلاقة بين القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الانسانية، المجلد (5)، العدد (20)، 1985.

178. محي الدين توق، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترتيب الولادي وتأثيرهما على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين، مجلة العلوم الاجتماعية العدد (3)، 1980.

179. محي الدين توق وعبدالرحمن عدس، اساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي واولاده، نيويورك، 1984.

180. ....، المدخل الى علم النفس، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1986.

181. ....، اساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي واولاده، عمان، 1988.

182. ....، المدخل الى علم النفس، ط (5)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998.

183. مرزوق عبدالحميد مرزوق،مستوى الاداء الاكاديمي ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية، بحوث مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1990.

184. مصطفى عبدالسلام، علم الشخصية، دار المعارف المصرية، القاهرة، من دون سنة طبع.

185. مصطفى فهمي، ومحمد علي القطان، علم النفس الاجتماعي – دراسات نظرية وتطبيقات عملية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977.

186. المعايطة، خليل عبدالرحمن، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، 2000.

187. الملا، سلوى، دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعي والاستعداد التعليمي بين الاطفال الصم وعادي السمع، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (31)، الجزء (1)، تشرين الاول، 1969.

188. الملاح، نادر محمد، طرز الشخصية، مكتبة البحرين، المنامة، 2003.

189. المليجي، حلمي، علم النفس المعاصر، ط (2)، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.

190. ……………………، علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001.

191. النابلسي، محمد احمد، اصول ومبادىء الفحص النفسي، جروس، طرابلس، 1989

192. نادية شعبان مصطفى، التوافق النفسي للاطفال الصم في محافظة كركوك – دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (12)، 2001.

193. نادية عبده، الذكاء الاجتماعي لدى طلبة ومعلمي التعليم العام والتعليم الصناعي، المؤتمر الدولي الرابع، مؤتمر الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1997.

194. الناشىء، وجدان عبدالامير، التعرف على العلاقة بين القيم الدينية ومستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس والتخصص، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1999.

195. الناصر، حصة عبدالرحمن، سلوك النمط (أ) وعلاقته بالعصاب والانبساطية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4)، المجلد (24)، جامعة الكويت،1996.

196. نبيل صالح سفيان، القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء (فرع تعز)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1995.

197. ....، الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 1998.

198. نبيه اسماعيل، دراسة مقارنة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1980.

199. نجيب اسكندر وآخرون، قيمنا الاجتماعية واثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1962.

200. النعيمي، هادي صالح، رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000.

201. النوره جي، احمد خورشيد، مفاهيم الفلسفة والاجتماع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990.

202. نوري جعفر، طبيعة الانسان في ضوء فسلجة بافلوف، ط (2)، مكتبة التحرير، بغداد، 1978.

203. النوري، قيس، الحضارة والشخصية، المكتبة الوطنية، بغداد، 1981.

204. ....، الانثربولوجي النفسية، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990.

205. الهيتي، مصطفى عبد السلام، عالم الشخصية، مطبعة منير، بغداد، 1985.

206. الوقفي، راضي، مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998

207. الياسري، مصطفى نعيم، انماط الشخصية على وفق النماذج التسعة نظام الانيكرام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2004 .

208. يحيى سليمان قسام، القيم الاجتماعية وعوامل تغيرها، مجلة المعرفة، العدد (428)، السنة (38)، آيار، 1999.

209. يوسف مراد ومصطفى زيور، علم النفس الصناعي والتوجيه المهني، مجلة علم النفس، المجلد (3)، 1984.

ثانياً: المصادر الأنكليزية:

210.Aiser, J. Richard, (1982). Psychology and behavior medicine, John wiley and sons, New york.

211.Allport, G. W., (1961), Pattern and Growth in Personality, Rinehart and Winston, New York.

212.__________________, (1962), Personality: a psychological interpretation, constable and company Ltd.

213.Atkinson, R•L etal, (1996), Introduction of psychology, (12) ed, HBJ pubishers, New York.

214.Baron, Renee and Wagele Elizabeth, (1994), Enneagram made Easy, The perfectionist (the one), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

215.__________________, (1994), Enneagram made Easy, The helper (the two), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

216.__________________, (1994), Enneagram made Easy, The Achiever (the three), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

217.__________________, (1994), Enneagram made Easy, The Romantic (the four), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

218.__________________, (1994), Enneagram made Easy, The Observer (the five), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

219.__________________, (1994), Enneagram made Easy, The Questioner (the six), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

220.__________________, (1994), Enneagram made Easy, The Adventurer (the seven), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

221.________________, (1994), Enneagram made Easy, The Asserter (the eight), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

222.________________, (1994), Enneagram made Easy, The Peacemaker (the nine), Discover the 9 types of people, Harper Sanfransisico, On www.9type.com.

223.Beesing Maria etal, (1984), The Enneagram: a journey in self-discovery, Danville, N. J., Dimension Books, New York.

224.Biehler, R. F., (1971), What is Value in K. Baie (Ed). V. Values and the Future, free. Press, New York.

225.Boeree, C. George, (1998), Hans Eysenk and other temperament theorists, New York.

226.________________, (2002), Sigmund Freud: Personality theory, on www.SigmundFreud.HTM.

227.Brown, F. G., (1983), Principles of Educational and Psychological Testing, Holt, Rinehart and Winston, New York.

228.Callahn, S. and William, R., (1992), The Enneagram for youth: Counselor's manual, Loyala University press, New York.

229.Cantor, N. and Harlow, R. (1994), Social Intelligence and personality, Englewood cliffs, Prentice Hall company, New York.

230.Chaplin, J. P., (1977), Dictionary of Psychology, Dell, New York.

231.Child, J. A., (1956), American pragmatism and education, New York.

232.Collines, K. T. etal, (1973), Key words in education, Longman group Ltd., London.

233.Cooper, L. Cary, (1983), Stress research, John Wiley and sons, New york.

234.Cornell, G., (1989), Relationship between personality and Social Intelligence, John wiley and Sons, New York.

235.Cory, Caplinger, (2000), Enneagram Introduction, Lifexplor press, New york.

236.Cronbach, R., (1951), Coefficient "Alpha and Internal Structure of tests psychometric", vol. (16), No. (4).

237.Cronlund, W. E., (1976), Essentials of psychological testing, 3rd edition, Harper and Rom Poblisher, New York.

238.Dave, S., (2006), The Reformer Description (the one), On www.9type.com.

239.________________, (2006), The Helper Description, (the two), On www.9type.com.

240.________________, (2006), The Motivator Description, (the three), On www.9type.com.

241.________________, (2006), The Romantic Description , (the four), On www.9type.com.

242.________________, (2006), The Thinker Description, (the five), On www.9type.com.

243.________________, (2006), The Skeptic Description, (the six), On www.9type.com.

244.________________, (2006), The Enthusiast Description, (the seven), On www.9type.com.

245.________________, (2006), The Leader Description, (the eight), On www.9type.com.

246.________________, (2006), The Peacemaker Description, (the nine), On www.9type.com.

247.Davision, G.C. and Neale, J. M., (1982), Abnormal Psychology, John Wiley, New York.

248.Daughenbaugh, R. and Ensmynger, D., (2002), Dose personality type effect online versus in class course satisfaction, seventh annal, Mid south instructional technology conference, city press, New York.

249.Dobashi , N. , (1976),A longitudinal Study of Student Values. In A Japanse Liberal Arts College and Analysis of change in Secular , religious – ethical and politico – Economic Values of college students ,D.A.I. , Vol. (36) , No. (10) , p.6502-A order No. 76-7891.

250.Doglas Cantrell, (1976), Impact of University Department on Student Valuse, Vol.(36), No.(3), P. 7220-order No. 67- 11598. D.A.I.

251.Durso, S., (1978), An Evaluation of Dewey's Social Intelligence, journal of educational theory, vol. (28), No. (2), Spring, pp.120-130.

252.Dymond, R. F., (1949), Scale for the measurement of empthicability, journal of concslting psychology, vol. (13), p. 343.

253.Eble, R.L., (1972), Essentials of Educational measurement, N, J. Prentice Hall company, New york.

254.Elbert, W., (1978), Sociology: The human Science, Mc Graw- Hill company, New york.

255.Enza, Vita, (2002), The Enneagram Personality Types, New age Online, on www.newage.com. Edu.

256.Fadiman, James and Frager Rebort, (1976), Personality and personal growth, Harper and Row publishers, New york.

257.Feffer, M. H. and Suchohiff, L., (1966), Decentering omp;ication of Social Interaction, journal of personality and Social psychology, vol. (4), p.p 415-422.

258.Ferrari, M. and Sterenberg, R., (1998), Self awareness: It's nature and development, Guilford, New York.

259.Foley, J. etal, (1971), Social Intelligence: Concept in search of Data, psychological reports, vol. (29), p. 1123.

260.Ford, M. F. and Taisk, M.S., (1983), A Further search for Social Intelligence, journal of educational psychology vol. (75), No. (2), April.

261.Ford, M. F., (1995), Intelligence and Personality in Social behaviour International handbook of personality and Intelligence, Plenum, New york.

262.__________________, (2000), Personality and Intelligence in A. kaydin (Ed.) Encyclopedia of psychology, Oxford University press, Oxford.

263.Fredman, Jerome, p., (1996), The Enneagram and other personality types, Mc carth center press, New York.

264.Fredman, L. S., (1978), Social psychology, 2nd edition, prentice Hall company, New York.

265.Freeman, F. S., (1962), Theory and practice of psychological testing, Rinehart, New York.

266.Fxederikson, N. C. etal, (1984), The place of Social Intelligence in a cognitive abilities, journal of Intelligence, Vol. (8). No. (4), pp. 215-220.

267.Ghiselli, E.E., (1964), Theory of psychological measurement, MC Graw. Hill company, New York.

268.Ghiselli, E.E. etal, (1981), Measurement theory of the behavioral sciences, W.H. Freeman company, Sanfrancisco.

269.Givens, T. S., (1982), A validation and Standardization of the public school children in Mississippi, psychological abstract, vol. (41), No. (55), p. 1977. B.

270.Glick, B. J., (1989), The role Values in pormiting Student- Faculty interaction, Dissertation International Abstracts, Vol. (50), No. (8).

271.Gottfried, A. E., (1984), Home environment and early Coqnitive development, Lonejtudinal research, New york.

272.Gottried, A. E. and Gohried, A. W., (2000), Constructing a standard scale for the academic Intrinsic motivation of children and adolescence, journal of education psychology, Vol. (92), No. (3).

273.Gough, H., (1965), A Validation Study of the chapin Social insight test, psychological reports, Vol. (17).

274.Guilford, J.P., (1954), Three Faces of Human Intelligence, American Psychologist, Vol. (14).

275.293-________________, (1959), Three Faces of human Intelligence, American Psychologist, Vol. (19), pp. 469- 479.

276.________________, (1967), The human Intelligence, McGraw-Hill company, New York.

277.Hammerlie, F. M. and Robinson, D.J., (1991), Type Apersonality traits and adjustment to college, journal of college students development, vol. (2), United Kingdom.

278.Harrison, A., (1983), Language testing, Macmillan press, London.

279.Hjelle, L. and Ziegler, D., (1981), Personality theories Basic Assumptions, Research and Applications, McGraw Hill company, London.

280.Hilgard, Ernest, (1957), Introduction to psychology, 2nd, Harcourt Brace Company, New York.

281.Hoepenev, R. and O'Sullivan, M., (1968), Social Intelligence and IO. Educational and psychological measurement journal, vol. (28), No. (2), pp. 539-544.

282.Holland, J. H., (1973), Distribution of personalities with occupational and fields of study, the vocational Guidance Quarterly, Vol. (15), pp. 226-231.

283.Hunt, T., (1928), The measurement of social Intelligence, Journal of Applied psychology, Vol. (6).

284.Huntly, C.W., (1972), Changes in Values During The four years of College In Kenneth A. Feldman, College and Student, Pargamon, New York.

285.Hurly, J. B., (2003), Personality type today, Harper and Row, Colophon books, New York.

286.Hurley, R. Mathew (2003), Is there a correlation between personality type and choice of college major? Under graduate, journal of psychology, Vol, (15), University of Carling, Department of Psychology, USA.

287.Hurlock, Elizabeth, (1964), A adolescent development, McGraw-Hill Company, New York.

288.Jone, Phily, G. (2003), Temperament Personality types, on www,personality types. com.

289.Kazdin, Alan, E., (2000), Encyclopedia of Psychology, Vol. (8), Oxford University press, Oxford.

290.Keating, D. P,, (1978). Search for Social Intelligence, journal of Educational psychology, Vol. (17), No. (2), pp. 225-234.

291.Kelly, G. A., (1955), The psychology of Personal constracts, Norton, New york.

292.Keyes, Maragret Frings, (1992), Emotions and The Enneagram working through ypur Shadow life, script, molysdatur publications, moiré Beach, Calefornia.

293.Klchohn Clyde, (1967), Personality Formation the Determinants, in Clyde Alfred Knopf, New York.

294.Krech, David etal, (1974), Elements of Psychology, Alford A. Knopf, New York.

295.Lifeworkx , L. , (2002), Learning TM introduction to Enneagram Technology, Doyle- farley Co. USA.

296.Lynett Shepard , The Essential Enneagram. on WWW. 9type.com.

297.Mamonov, Valerie, (2003), Personality types Theories, on www.personality types.com.

298.Marlow, H. A., (1984), The Structure of Social Intelligence Competence, Skills behavior, psychological Abstract, Vol. (45), No. (7), pp. 24-52.

299.__________________, (1986), Social Intelligence: Evidence for Multimensionality and construct independence, journal of educational psychology, Vol. (78), No. (1), February, pp. 52-60.

300.Muller, D. J., (1989), Measuring Social Values, Teacher College press, New York.

301.Noring, Jone, (1993), Personality type Summary, noring Q net. Com. V. mail (510), 417-4101.

302.Nunnally, J. C., (1970), Introduction to Psychological Measurement, McGraw- Hill Company, New York.

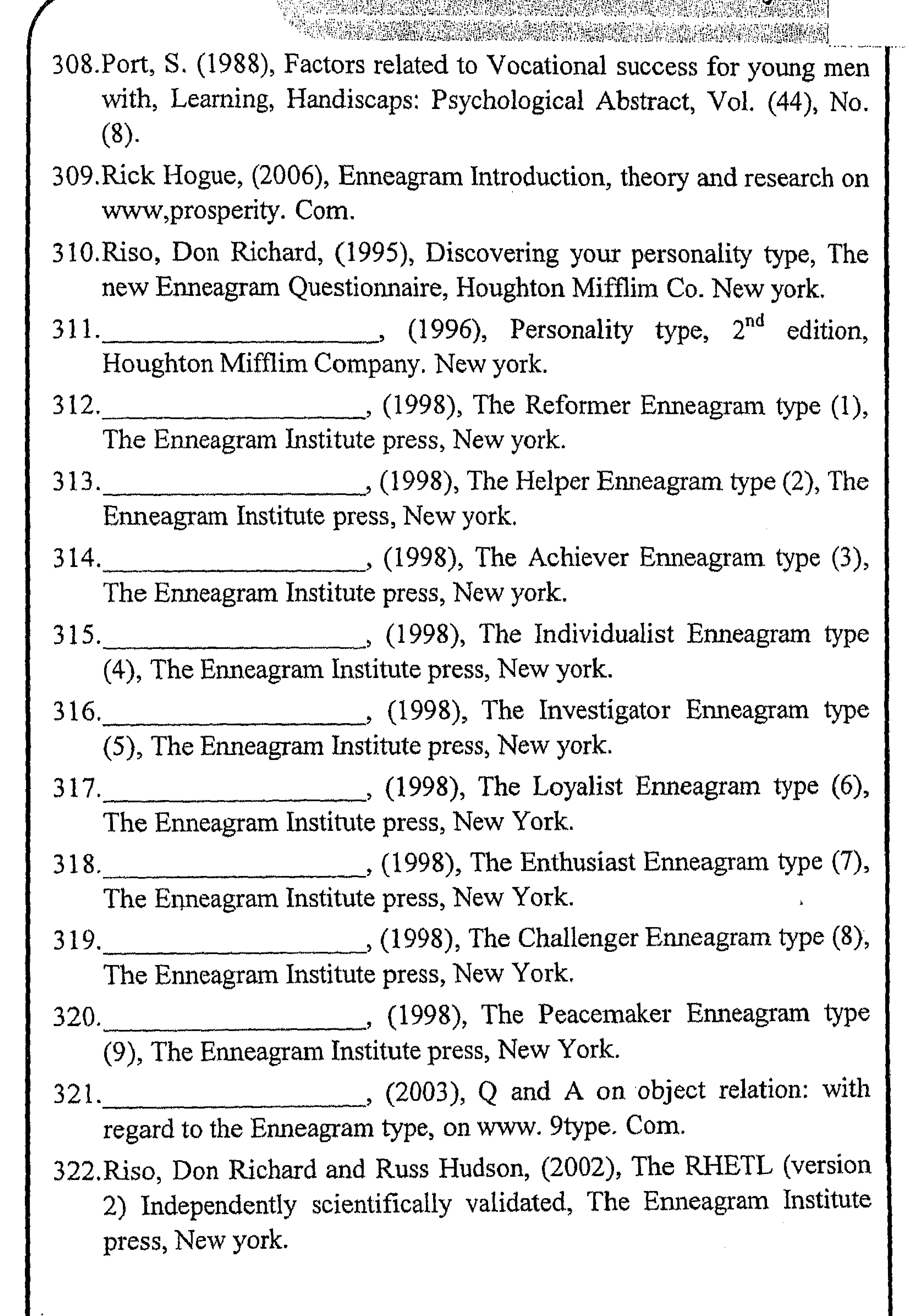
303.__________________, (1978), Psychometric theory, 2nd edition, McGraw- Hill Company, New York.

304.Obrien, M. B., (1986), The relationship between student Values and Academic Success, Psychological Abstract, Vol. (48), No. (12).

305.Omundson, J. S. and Schroeder, R. G., (1996), Personality type, job Satisfaction tour nova intention among certified public accountants, Hispanic journal of behavior science, Vol. (18).

306.Palmer, Patrick, (1987), Association among sex Roles, Gender, Family life cycle and Values in Adulthood, D. A. Vol. (479), No. (11), may.

307.Philip Jacob, (1969),Sight on Values of University Students , Psychological Reports , Vol.(32) ,No. (15) , P. 336-351.



308.Port, S. (1988), Factors related to Vocational success for young men with, Learning, Handiscaps: Psychological Abstract, Vol. (44), No. (8).

309.Rick Hogue, (2006), Enneagram Introduction, theory and research on www,prosperity. Com.

310.Riso, Don Richard, (1995), Discovering your personality type, The new Enneagram Questionnaire, Houghton Mifflim Co. New york.

311.____________________, (1996), Personality type, 2nd edition, Houghton Mifflim Company. New york.

312.____________________, (1998), The Reformer Enneagram type (1), The Enneagram Institute press, New york.

313.____________________, (1998), The Helper Enneagram type (2), The Enneagram Institute press, New york.

314.____________________, (1998), The Achiever Enneagram type (3), The Enneagram Institute press, New york.

315.____________________, (1998), The Individualist Enneagram type (4), The Enneagram Institute press, New york.

316.____________________, (1998), The Investigator Enneagram type (5), The Enneagram Institute press, New york.

317.____________________, (1998), The Loyalist Enneagram type (6), The Enneagram Institute press, New York.

318.____________________, (1998), The Enthusiast Enneagram type (7), The Enneagram Institute press, New York.

319.____________________, (1998), The Challenger Enneagram type (8), The Enneagram Institute press, New York.

320.____________________, (1998), The Peacemaker Enneagram type (9), The Enneagram Institute press, New York.

321.____________________, (2003), Q and A on object relation: with regard to the Enneagram type, on www. 9type. Com.

322.Riso, Don Richard and Russ Hudson, (2002), The RHETL (version 2) Independently scientifically validated, The Enneagram Institute press, New york.

323.___________________, (2003), The evaluation of consciousness: where did the idea of three centers come from?, The Enneagram Institute press, New york.

324.___________________, (2003), The nine types and their essential qualities, The Enneagram Institute press, New York.

325.Robins, R. W. etal, (1996), Resilient, over- controlled and un controlled, MC- Graw Hill Company , New York.

326.Rose. Pacwa, (1999), The Enneagram theory of personality. Issues of Gardian Angles press, (GAP), USA.

327.Rosenberg, M., (1957), Occupation and Values, Illinois, The free press.

328.Royne, R. W., (1970), Cognitive Abnormalities handbook at Abnormal Approach, pitman medicine publishin, London.

329.Samuel, B. K., (1993), A follow up study Investigating the relationships between Holland's personality types and selected career choice variable, Dissertation Abstracts International, Vol. (54), No. (5), p. 1619. A.

330.Sarason, G., (1972), Abnormal Psychology: The problem of Maladaptive Behavior, University of Washington, Washington.

331.Sattler, J., (1982), Assessment of children Intelligence and Special Abilities, Allen and Baco, Boston.

332.Simons, Janet, etal, (1994), Human Adjustment, (WCB) Brown Benchmark, Medison, USA.

333.Smith, M., (1966), The relationship between Item Validity and Test Validity psychometric, Vol. (1), No. (3).

334.Stein, A., (1967), Omitation of restance to temptation, Child development, Vol. (38).

335.Strenberg, R. J., (1986), A living system conceptualization of social Intelligence: outcome processes and development change, psychology of human Intelligence, Vol. (3), Hill Sadale, NJ, Erlbaum, New York.

336.Tenapyr, M.L., (1967), Social Intelligence and academic success, Educational and psychological measurement journal, Vol. (27), pp. 961-965.

337. Terrence, P. O. and Terabit, M., (2001). A comparison of personality type considering tobacco use, American journal of Health Studies press, Vol. (2).

338. Thomas Chou, (2000), A directional theory of the Enneagram monthly (57), January, New York.

339. Triadis, H. etal, (1965), Some Determinants social Distance Among American, journal of personality and social psychology, Vol. (2), No. (4), pp. 413-551.

340. Tross, S. A. etal, (2002), Not just usual case performance and retention, journal of college students development, Vol. (14), U.K.

341. Vernon, P. E., (1933), Some characteristics of the good judge personality, journal of social psychology, Vol. (4), pp. 42-57.

342. ____________________, (1965) Personality Test and Assessment, Methuen, London.

343. Walker, J. etal, (1973), Social Intelligence: It's history and measurement, Psychological reports, Vol. (33).

344. 361- Walker, R. E. and Foley, J., (1973), A social Intelligence: A conception Search of Data psychological reports, Vol. (29).

345. ____________________, (1974), Social Intelligence: It's history and measurements, psychological reports, Vol. (33), pp. 840-864.

346. Wedeck, J., (1947), The relationship between Personality and psychological ability, British journal of Psychology, Vol. (37), pp. 133-151.

347. Weiner, M. and Mohl, p. (1995), Theories of personality and psychopathology: other psychoanalytic school in khaphlan Hand Sadok, B. (edt). Compressive textbook of psychiatry, Vol. (6). Baltimor.

348. Weinstein, E.A., (1969), The Development of Interpersonal Competent, Handbook of Socialization theory and research, Psychology Abstract, Vol. (43), P. 101.

349. White, R. K., (1951), Value- and analysis, The nature and use of method, Liberation press, New York.

350. Wiener, M. etal, (1995), The behavioral Sciences in psychiatry, Williams and Wilkins company, USA.

351. Woodworth, etal, (1964), Psychology Methuen company- Ltd, London.

352. Yung, C.C., (1933), Psychoanalyst is types tng A. Adler, M. ford ham and M. Reed, (eds) R.F.C. Hall (trans). Collected works of C.C. Jung, Vol. (6).

353. ____________________ ,(1954), Von den Wurzeln des Bewusstseins- Zurich : rancher , MC- Graw Hill company.

354. Zenden, J. W., (1965), Sociology Systematic Approach Roland press Company, New york. Social behavior, International handbook of personality and Intelligence plenum, New Y

أنماط الشخصية

على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي







دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان - شارع الملك حسين
مجمع الفحيص التجاري - هاتف : 4611169 6 962+
تلفاكس: 4612190 6 962+ ص.ب 922762 عمّان 11192 الأردن
E-mail: safa@darsafa.net www.darsafa.net